

مدارات
عبد الفتاح يونس... والاعتقال المشبوه 18
رأي
من مستعصي في سورية.. العرب ام الصليبيون؟ 19

## مبارك ولحظة الحساب

عبد الباري عطوان

بمَثول الرئيس المصري «المخلوع» حسني مبارك في قفص الاتهام امام القضاء للرد على اتهامات بالقتل والفساد، ونهب المال العام، تقف مصر والامة العربية بأسرها امام سابقة تاريخية. قد تكون الالم منذ عقود، بل ربما منذ قرون، فقد جرت العادة، وما زالت، ان يقتل الحكام العرب، وينهبون ويتجربون دون اي حساب او مساءلة. إنها ازمنة الشعب... انها الشجاعة في كسر كل حواجز الخوف والرعب من الطغاة.. من اجهزتهم القمعية، من الموت نفسه دفاعا عن الكرامة.. او بالاحرى من اجل استعادتها.. او انتزاعها من براثن اناس ولغوا في اهانة شعوبهم وسحق كرامتهم وتحطيم عزة أنفسهم. ان يدخل الرئيس «المخلوع».. ونصّر بقوة على كلمة «المخلوع»، الى قاعة المحكمة، على كرسي متحرك او على سرير الموت، سيان، المهم ان يمثل امام القضاء، كشخص مجرم مدان، وسط بطاياته السيئة، وادوات القتل والتدمير، مع ابنائه اللذين عاثا في الارض فسادا، وراكما المليارات من عرق الفقراء والمطحونين.

لا تتعاطف مع الطغاة... ولا شفقة مع من تعاطى مع شعبه كما لو انه قطع من الانعام، ومع بلاهه كما لو انها مزرعة له ولنسله غير المقدس، يورثها لهم من بعده، ويجد الكثير من وعاظ السلاطين الجاهزين لإصدار الفتاوى التي تبرر، بل تحتم هذا التورث.

جريمة الرئيس المخلوع الكبرى ليست في نهب المال وقتل خمسة من مظاهريه كانوا يطالبون بإسقاط حكمه فقط، وانما في قتل مصر ومكانتها وهيبتها وكرامتها، وتشويهه لهويته، وتحويلها من دولة عزيزة، كريمة، الى دولة ذليلة، متسولة، تتعيش على الفتات.

مصر التي كان ينتظر السعوديون محلها السنوي قبيل موسم الحج وكسوة كعبتها، والليبيون مساعداها المالية والغذائية، والخليجيون اطباها ومدرسيتها، والمغاربة ثوارها واسلحتها، والعرب جميعا فنونها وأدائها وابداعاتها، مصر تحولت، وبفضل الرئيس مبارك وامثاله الى اضحوكة، «حيلة واطية»، يتزاحم الكثيرون على إهانتها والتناول عليها.

\*\*\*

اكثر من ثلاثين عاما من النهب والسرقات وتكديس المليارات في البنوك الغربية، هي عناوين حكم الرئيس المخلوع الابرز.. اتمنى ان يكون اول سؤال يوجهه القاضي اليه هو ليس عن مكان هذه المليارات، وانما عن الفائدة التي جناها من وراء سرقتها من عرق ابناء شعبه، وماذا استفيد وهو الآن في ارنل العمر، ويقف خلف القضبان مثل كل اللصوص، كبارا كانوا ام صغارا.

سؤال آخر اتمنى ان يوجهه القاضي اليه ايضا، عن اسباب حقه على مصر وتراثها ومكانتها ودورها، بحيث يتحدر بها، وعن اصرار وتصميم، الى هذا الحضيض، من اجل البقاء على كرسي العرش، وأسرته المالكة، ووسط بذخ وفساد وإفلاس يتواضع امامها بذخ وفساد أسرة محمد علي، ابتداء بزعيمها المؤسس، وانتهاء بالملك فاروق.

ثمانون مليوناً من ابناء مصر الطيبة الصابرة سيستمرون امام شاشات التلفزة يتابعون هذه اللحظة التاريخية، ليشاهدوا «خدويهم» السابق، في مشهد لم يحلم او يحلموا به، ومعهم اسر ضحايا نظامه، الذين سقط فلذات اكيادهم برصاص الغدر، دفاعا عن نظام فاسد، هؤلاء الرجال الذين سطروا بدمائهم الصفحة الالهة والاشرف في تاريخ مصر الحديث.

الطغاة العرب الآخرون، شركاء مبارك وحلفاؤه في ذبح كرامة هذه الامة، واذلال عقيدتها، وتقديمها قربانا لكانهم الامريكي وحاخامته الاسرائيليين، هؤلاء الطغاة سيقامون المحكمة وهم يرتعدون خوفا ورعبا، من مواجهة المصير نفسه، فكم سفكوا من دماء شعبيهم، وكم من المليارات نهبوها وما زالوا، في غفلة من الزمن.

الرئيس مبارك كان يتربع على قمة المؤسسة البوليسية الاضخم في العالم العربي، بل في العالم الثالث ايضا، ومع ذلك فإن هذه المؤسسة التي يزيد تعداد افرادها عن مليوني جندي، وميزانية تلثم تعادل ثلث ميزانية الدولة على الاقل، لم تمنع سقوطه المريع، وبفضل حناجر شباب الثورة وصدورهم العامرة بالايمان والتصميم على التغيير.

\*\*\*

المجلس العسكري الحاكم اضطر للروضخ لمطالب الثوار، والتمسريع بمحاكمة العهد البائد الفاسد ورموزه، بعد تلكؤ طال امده، نتيجة لضغوط حلفاء مبارك في دول القمع والاضطهاد العربية، الذين لا يريدون تسجيل هذه السابقة حتى لا يواجهوا المصير نفسه، وهذا الرضوخ كان الطريق الاقصر لانهاه اعتصامات ميدان التحرير، وانتقاد البلاد من الثورة الثانية الزاحفة، وهي ثورة الجياع.

فرحتنا الكبرى كانت بتنجي الديكتاتور مرغما، ومعترفا بالهزيمة، وفرحتنا الأكبر بمشاهدته ذليلا خانعا خلف القضبان، لا تقول ذلك شماعة او تشفيا، وانما نقوله انتصارا للعدالة والمساواة، واحقا للحق، وعبرة لكل من تغولوا في سفك دماء الابرياء واعتقدوا انهم محصون من اي محاسبة او مساءلة.

انها الهدية الاجمل والادسم للشعب المصري، وكل الشعوب العربية بمناسبة شهر رمضان الفضيل، بل هو السلسل الاكثر اثارة وتشويقا تتواضع امامه كل مسلسلات الدراما الاخرى.

الرئيس المخلوع لم يشعر مطلقا ولم يتعاطف، بل لم يتحسس معاناة عشرات الملايين من شعبه، ويستخلص معاني هذا الشهر الفضيل في هذا الاطار، بل لم يكن ونسله على تماس مع هذه الملايين، او حتى معرفة بوجودها، كانوا يعيشون في ملكتهم الخاصة وبطانتهم الفاسدة، وجاء الوقت لكي تنعكس الآية، وينقلب السحر على الساحر، وهو سحر رديء، من ساحر أردأ.

ننحني امام ثوار مصر، شبابها الطاهر الشجاع بمختلف اطرافه السياسية والعقائدية، الذي حقق لنا هذه المعجزة، واعاد الينا الامل والبسمة والشعور بالانتصار بعد ثلاثين عاما من القهر والهزائم. مصر كانت دائما، وستظل رائدة وسباقا في تسجيل السوابق التاريخية، وما نأمل ان نشاهده اليوم في كلية الشرطة هو ابرزها.. فنشكرها، ونأمل ان نرى عشريين طاغية آخرين في القفص نفسه، وقريبا جدا بإذن الله.

## تأكيدات رسمية بنقل مبارك للمحكمة اليوم وسط اجراءات عسكرية وامنية مشددة

# محاكمة القرن: الفرعون ووريثه في قفص الاتهام



الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك

وقامت الأجهزة الأمنية المعنية بوزارة الداخلية بالتنسيق مع القوات المسلحة بوضع خطة أمنية موسعة استعدادا للمحاكمة، ويشترك في خطة التأمين أكثر من 20 مدرعة، و نحو 3 آلاف من جنود وضباط الأمن المركزي والبحث الجنائي والأمن العام، فيما سيتم فرض كردون أمني من جانب القوات المسلحة على منافذ دخول الأكاديمية، والإطلاع على أوراق تحقيق الشخصية لكل من صدر له تصريح بحضور الجلسة من الاعلاميين والمحامين المدعين بالحق المدني.

وفي حال عقد جلسات المحاكمة بشكل متعاقب، كما وعد وأكد اللواء محمد نجيب مدير أمن جنوب سيناء الثلاثة أنه تم وضع خطة تأمينية بالتنسيق مع القوات المسلحة لنقل الرئيس السابق حسني مبارك من مقر محبسه في مستشفى شرم الشيخ الدولي الى قاعة محاكمته بأكاديمية الشرطة بالقاهرة مع ضمان وصوله الى هناك قبل موعد المحاكمة صباح غد الأربعاء، وشدد اللواء نجيب على أن «مبارك سيتم نقله تحت اي ظروف ولا تراجع عن نبله»، مؤكدا ان مديرية الأمن ملتزمة بتنفيذ ما جاء في إخطار النيابة الخاص بنقل مبارك لحضور المحاكمة في قضية قتل المظاهرات.

وأضاف نجيب ان السرية التي تحيط بخطة تأمين نقل مبارك وموعد النقل «تهدف لتأمين عملية النقل بعيدا عن تجمهر المواطنين لحضور هذا الحدث التاريخي وتلافيا لحدوث أية احتكاكات».

وبما لمجلس العسكري الحاكم في ان يؤدي ظهور مبارك داخل القفص، الى تهدة الشارع في مصر، خاصة بعد ان قامت قوات الشرطة العسكرية بغض ما تبقى من اعتصام في ميدان التحرير امس الاول، او يرد على الاتهامات المتزايدة للعسكر بالتواطؤ في تقديم قاندهم الاعلى السابق للمحاكمة.

وتبدو الاستعدادات على قدم وساق لنقل مبارك للقاهرة وقد اكتملت، الا ان المجال يبقى مفتوحا لمفاجآت في الساعات او اللحظات الاخيرة، بينها تعرض مبارك لتدهور صحي مفاجئ، او حادث عارض يحول دون نقله.

وأكد اللواء محمد نجيب مدير أمن جنوب سيناء الثلاثة أنه تم وضع خطة تأمينية بالتنسيق مع القوات المسلحة لنقل الرئيس السابق حسني مبارك من مقر محبسه في مستشفى شرم الشيخ الدولي الى قاعة محاكمته بأكاديمية الشرطة بالقاهرة مع ضمان وصوله الى هناك قبل موعد المحاكمة صباح غد الأربعاء، وشدد اللواء نجيب على أن «مبارك سيتم نقله تحت اي ظروف ولا تراجع عن نبله»، مؤكدا ان مديرية الأمن ملتزمة بتنفيذ ما جاء في إخطار النيابة الخاص بنقل مبارك لحضور المحاكمة في قضية قتل المظاهرات.

وأضاف نجيب ان السرية التي تحيط بخطة تأمين نقل مبارك وموعد النقل «تهدف لتأمين عملية النقل بعيدا عن تجمهر المواطنين لحضور هذا الحدث التاريخي وتلافيا لحدوث أية احتكاكات».

للندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

وسط دلائل وتأكيدات رسمية على انه سيحضر اولى جلساتها اليوم، تبدأ محاكمة تاريخية للرئيس المصري السابق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال، ورجل الأعمال المقبوض عليه في إسبانيا حسين سالم، وحبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق و6 من مساعديه، بينهم قتل المظاهرات، والترحيل والإضرار العمدي بمال العام، وتصدير الغاز لإسرائيل، في محكمة جنائيات شمال القاهرة المنعقدة بمقر أكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة، برئاسة المستشار احمد رفعت.

ويترقب الملايين داخل مصر وخارجها تلك اللحظة الفارقة التي سيظهر فيها الفرعون داخل قفص الاتهام، ليحاكمه شعبه للمرة الاولى في تاريخ اقدم دولة مركزية بالعالم.. لحظة سيستثير عجب كثيرين الاعلان الحقيقي عن نجاح الثورة، في انهاء حكم واحد من أطول الأنظمة الديكتاتورية، واكثرها عنادا وطرسة في التاريخ.. لحظة ستطالع عصورا جديدا في تاريخ مصر، لا يتمتع فيه الفرعون بحصانة «شبه الهية» كما اعتاد طوال نحو خمسة آلاف عام.

لحظة سيستثير عجب كثيرين من الزعماء العرب، الذين طالما راوا في مبارك «موتجا في القدرة على البقاء»، وربما تورث الحكم، وستثير أملا واسعة ايضا لدى شعوب ما زالت تترج تحت الحكم الشمولي في الشرق الاوسط.

## لجنة في مجلس النواب الإيطالي تصدق على قانون حظر النقاب

روما - يوبي اي: صدقت لجنة الشؤون الدستورية في مجلس النواب الإيطالي على قانون مقترح لحظر النقاب، ليحال في أيول (سبتمبر) المقبل الى البرلمان للتصويت عليه وإقراره، ونقلت وكالة أنباء «آكي» الإيطالية عن النائية في حزب «شعب الحرية الحاكم» سعد السباعي أن «اللجنة الأولى للشؤون الدستورية في مجلس النواب، اقترت نص القانون المقترح بثنان حظ النقاب بعد النظر في التعديلات التي أقرت عليه».

وتكرت السباعي وهي من اصول مغربية، أنه من المفترض ان يصوت البرلمان على القانون في شهر أيول (سبتمبر) المقبل «إعطاء دفعة حاسمة لخطوة من أجل الحرية والحضارة». وقالت ان هذا القانون واقع فعلي في فرنسا وبلجيكا وأندريجان الإسلامية «من دون ان تفكر اية امرأة عربية مسلمة حتى في الاجتاج، على عكس ما كان متوقفا.. اما هنا، فقد كان هناك من يسعى الى ترميها من خلال رسائل غامضة او اعلانات تحريرية زائفة».

## مجلس الشيوخ الأمريكي يقر مشروع قانون رفع سقف الدين الذي سيصدره اوباما

واشنطن - اف ب: اقر مجلس الشيوخ الأمريكي الثلاثاء مشروع القانون المتعلق برفع سقف الدين الأمريكي، وبات بإمكان الرئيس باراك اوباما ان يصدره لتفادي تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها قبل منتصف ليل الثلاثاء (4:00) ت غ الأربعاء. واقراء أعضاء المجلس النص بأغلبية 74 صوتا مقابل 26 وذلك غداة اقراره في مجلس النواب، ولم يتبق امام الرئيس اوباما سوى ساعات لاصدار القانون قبل انقضاء المهلة الاخيرة التي حددتها وزارة الخزانة لتفادي عدم السداد عند منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء. وكان اقرار النص يتطلب موافقة 60 الاقل من مائة عضو حضورا جلسة التصويت. ويسمح الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اخر لحظة بين البيت الابيض وزعماء البرلمان برفع سقف الدين الأمريكي الذي يبلغ في 16 ايار (مايو) حده الاقصى مع 14294 مليار دولار.

## عقوبات اوربية تشمل وزير الدفاع.. وايطاليا تستدعي سفيرها من دمشق

# معارضون يلتقون كليتون و يحثون اوباما على دعوة الاسد للتنحي

# اقتحام سجن حمص واحراق 13 زنزانة بسجن حماة المركزي



سوريات يهتفن ضد نظام الرئيس بشار الاسد امام السفارة السورية في انقره

وفاقت مشاورات في مجلس الأمن الدولي الاثنين في التوصل لاتفاق بشأن اقرار مسودة قرار يدعمه الغرب لإدانة سورية او التوصل الى بيان اقل إلزاما. واستدعت ايطاليا سفيرها في دمشق الثلاثاء احتجاجا على «القمع المروع للمدنيين، وحث الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي على تحذو حذوها». وأضاف الاتحاد الاوروبي رسميا خمسة مسؤولين سوريين آخرين إلى قائمة موجودة بالفعل تضم 29 شخصا جمدت اصولهم وفرض عليهم حظر سفر في مقدمتهم الأسد. ومن بين الخمسة وزير الدفاع السوري علي حبيب ورئيس جهاز الأمن الداخلي السوري ورئيس المخابرات في بلدة حماة التي يقول الاتحاد الاوروبي انها شهدت «مذبحة» للمدنيين في مطلع الأسبوع. (تفاصيل ص 6)

المعارضة السورية ترغب بان «يخاطب اوباما الشعب السوري وبان يطالب الرئيس الاسد بالتنحي على الفور»، كما دعا الامم المتحدة الى فرض مزيد من العقوبات على النظام السوري. وحسب وزارة الخارجية الامريكية فانها المرة الاولى التي تستقبل فيها كليتون معارضين سوريين. واعلنت لجنة الإغاثة والطوارئ باتحاد الأطباء العرب على تمكن مجلس الامن من فرض عقوبات جديدة، ولان تقوم المحكمة الجنائية الدولية بالنظر في الجرائم ضد الانسانية التي ترتكب في سورية». من جهته قال الناشط السوري المعارض محمد عبد الله في ختام اللقاء مع كليتون الذي استغرق أكثر من ساعة ان يدعو الرئيس الامريكي الاسد الى التنحي عن السلطة ستعطي زحما للمظاهرات السورية في الشارع.

## غزة الفقيرة تطلق حملة «يدا بيد» لإنقاذ أطفال الصومال من المجاعة وخطر الموت

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

تحت عنوان «من غزة.. يدا بيد لننقذ أطفال الصومال» بدأت حملة شعبية لجمع تبرعات لإغاثة أطفال الصومال الذين يواجهون مجاعات وجفافا بل يشهدوه من قبل، حيث تحذر التقارير الدولية من خطورته على حياة السكان. واعلنت لجنة الإغاثة والطوارئ باتحاد الأطباء العرب «مكتب فلسطين» أمس عن إطلاق حملة لجمع التبرعات لإغاثة ومؤازرة المتكربين في الصومال جراء المجاعات. وتكررت تقارير دولية ان المجاعة التي تضرب الصومال في هذه الاوقات وأودت بحياة عدد من السكان لم يشهدها البلاد منذ 60 عاما. وقال الدكتور عبد الرحمن الحداد منسق مكتب فلسطين بلجنة الإغاثة والطوارئ ان الحملة تهدف إلى إظهار «مدى التلاحم الجسدي بين غزة والحاصرة والصومال»، لافتا إلى ان هدفها أيضا إظهار ان الشعب الفلسطيني لديه القدرة على الدعم والوقوف مع الشعب الصومالي.

وقال ان اهل غزة رغم ما يعانون يشعرون بآلام المسلمين في كل مكان وخاصة الصومال التي يعاني أهلها حاليا من ظروف مأساوية.

وأدى الحصار الإسرائيلي الفروض على قطاع غزة منذ أكثر من أربع سنوات إلى زيادة الفقر والبطالة في صفوف الغزيين، إذ بيئت تقارير للأمم المتحدة ان نحو 80% من السكان في

## مصدر استخباراتي إسرائيلي يعلن رسميا مسؤولية الموساد عن عملية اغتيال العالم النووي الإيراني قبل عشرة أيام

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أنثراوس:

في خطوة هدفها الائتلاف على الرقابة العسكرية الإسرائيلية، وتجنيد قوة جهاز الموساد الاستخبارات الخارجية) قامت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية، أمس الثلاثاء، بنقل نبأ نشرته مجلة «دير شبيغل» الألمانية جاء فيه نقلا عن مصادر استخبارية رسمية في تل أبيب، ان اغتيال العالم الإيراني درويش رضائي الأسبوع الماضي في طهران كان العملية العنيفة الاولى لرئيس الموساد الجديد تامين بارندو منذ ان تسلم منصبه في مطلع العام الحالي.

وأشارت «يديعوت احرونوت» في تفاصيل النبأ إلى أن الصحيفة الألمانية استعرضت سلسلة من محاولات اغتيال علماء الذرة الإيرانيين خلال سنة ونصف، في حين اشارت الصحيفة الى الموساد كمنظمة تقود حرب إسرائيل ضد العالم النووي الإيراني بادعاء منع تطوير طهران ان أسلحة نووية. وكتبت الصحيفة العبرية ايضا عن العالم الإيراني اغتيل في عملية اطلاق نار، وبحثت وسائل الإعلام الإيرانية فقد اطلق النار مسلحان استخدموا دراجة نارية للفرار من المكان.







## وقفات احتجاجية أثناء نظر القضية ومنظمة تحذر من ممارسات مريبة لوزارة العدل المصريون يتساءلون: هل سيحضر مبارك المحكمة وماذا سيقول لنجليه وخاصة جمال؟



تمثال للرئيس السابق حسني مبارك قرب القاهرة تعرض للتدمير على أيدي الثوار

### رئيس مصر السابق مبارك يواجه العدالة اليوم: حقائق حول المحاكمة التي تحظى باهتمام عالمي واسع

يخوضونه وإنشاء قطاع الأمن الوطني بدلا منه، التهم الموجهة إليه. تتم النيابة العامة بمبارك بالتآمر مع العادلي وبعض ضباط الشرطة لقتل مشاركين في المظاهرات السلمية والشروع في قتل آخرين بغرض إخماد إيقاظه اليقيني ومرفهم عن الظاهر، وقتل نحو 850 متظاهرا وأصيب أكثر من ستة آلاف في الانتفاضة التي استمرت 18 يوما. ومبارك منهم بحريض بعض الضباط على إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين ودهس بعضهم بالسيارات من أجل أن يستمر في فرض قبضته على الحكم وأن يبقى في منصبه. والرئيس السابق متهم أيضا باستغلال منصبه في تكوين ثروة ضخمة وكسب ميزات له ولولديه من بيتها قصر على مساحة كبيرة وأربع فيلات في شرم الشيخ. وقدرت النيابة العامة قيمة القصر والفيلات الأربع بـ 6,7 مليون دولار. ومبارك متهم بالسماح لرجال الأمن بالحصول على مساحات واسعة من الأرض في محافظة جنوب سيناء وهي مقصد سياحي شهير، وتهم أيضا مع وزير البترول والثروة المعدنية الأسبق سامح فهمي بأهدار المال العام في صفقة الغاز الطبيعي مع إسرائيل، وفهمي وسالم متهمان في قضية مفضلة بسبب صفقة الغاز. وتمتلك النيابة العامة إن عملاء وجمال متهمان بجرائم تتصل بمرکز والدهما، وما زال التحقيق جاريا معهما في اتهامات أخرى بالفساد.

وكان سالم من أهل الثقة المقربين من مبارك، ومن بين التهم الموجهة إليه إهدار المال العام في صفقة الغاز الطبيعي مع إسرائيل. وكان وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي من أكثر الشخصيات المقوتة في حكومة مبارك بسبب الطريقة الوحشية التي سحقت بها قوات الشرطة المعارضين لمبارك عبر السنوات خاصة في الأيام الأولى للانتفاضة التي اندلعت يوم 25 كانون الثاني/يناير. واستخدمت الشرطة الرصاص الحي والرصاص المطاطي وطلقات الخرطوش وقنابل الغاز المسيل للدموع في ضرب المتظاهرين، وتوجه كثيرون من أقارب قتلى الانتفاضة والمحاميين والتشطاء إلى المحكمة لحضور جلسات محاكمة العادلي في قضية قتل المتظاهرين وهي القضية التي تم ضمها إلى قضية مبارك ولولديه ورجل الأعمال المقرب منه. ومن قبل صدر حكم بالسجن لمدة 12 عاما على العادلي لإدانته بالتزوير وغسل الأموال، كما صدر عليه حكم بالسجن لمدة خمس سنوات في قضية اتهام فيها بإهدار المال العام. وكان أربعة من الضباط الستة المتهمين من بين كبار معاوني العادلي، ومن بينهم اللواء حسن عبد الرحمن الذي كان مساعد أول الوزير ورئيس جهاز مباحث أمن الدولة واللواء علي فايد الذي كان مساعد الوزير لأمن العام. وتم حل جهاز مباحث أمن الدولة الذي كان المواطنون

القاهرة - ووترز: تبدأ اليوم الأربعاء محاكمة الرئيس المصري السابق حسني مبارك (83 عاما) في القاهرة في قضية سببها صدامها في العالم العربي حيث يواجه قادة آخرون طال بهم المقام في الحكم احتجاجات وقلاقل. وفيما يلي بعض الحقائق عن التهم الموجهة إليه وتفصيل محاكمته ومعه آخرون. من سيقف أمام المحكمة؟ - يحاكم مع الرئيس السابق الذي حكم مصر نحو 30 عاما ولدهاء علاء وجمال وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي وستة من كبار ضباط الشرطة السابقين ورجل الأعمال حسين سالم الذي كان مقربا من مبارك. - يحاكم سالم غيبا، وكان فر من البلاد خلال الانتفاضة الشعبية التي أسقطت مبارك في شباط/فبراير. - ينتظر علاء وجمال المحاكمة في سجن طرة في جنوب القاهرة، ويعتقد كثيرون أن مبارك كان يعد ابنه الأصغر جمال (47 عاما) لخلافته، وكان جمال أمينا عاما مساعدا للحزب الوطني الديمقراطي الذي كان يحكم البلاد كما كان أمينا للسياسات ورئيسا للمجلس الأعلى للسياسات أهم وكان تصعيد جمال والسعي الواضح لجعله رئيسا للبلاد - وهو ما نفاه الرئيس السابق وابنه - من أسباب التحجج على «التزوير». - ألقى القبض على سالم في إسبانيا بتهمة غسل الأموال هناك ويعالج في مستشفى، وطلبت مصر تسليمه إليها.

وأشارت إلى أن محامي الشبكة العربية الذين يمثلون 16 أسرة من أسر الشهداء، عبر توكيلات قانونية، قد التزموا بالقواعد التي أعلنتها محكمة الاستئناف، وهي تقديم التوكيلات والصفة الرسمية، لنحجم تصاريح حضور المحاكمة غدا، كمدعين مدنيا عن أسر الشهداء والضحايا، وقاموا بتقديم كل الأوراق اللازمة، مع العديد من المحامين الآخرين وأسرة الشهداء والضحايا، إلا أن محكمة الاستئناف، قامت بإغلاق الابواب وترفض حتى الان منح محاميي الشبكة والعديد من المحامين الآخرين تصاريح حضور المحاكمة، رغم أحقيتهم في هذا. ونظرا لأن إجراءات المحاكمة سوف تتم في ظل تشديدات أمنية يشرف عليها الجيش المصري، فسوف يكون من الصعب إن لم يكن مستحيلا دخول قاعة المحاكمة، أو حتى الوصول لاكاديمية الشرطة دون هذه التصاريح. وقال جمال عيد مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان حرمان المحامين الموكلين عن أصحاب الصفة والمصلحة في حضور المحاكمة، يبطل المحاكمة، حتى لو تم اختيار بعض المحامين الذين تم انتقاؤهم، واستكمالهم بشخصيات أو كومباراس لا لهم صلة لها بالقضية سوف يعرض التخوفات التي تدور في أذهان الملايين من المواطنين المصريين حول جدية هذه المحاكمة وعادلتها، لدينا 16 أسرة تتولى الدفاع القانوني عنهم، فمن يمثلهم بالمحاكمة؟

والتحالف السياسي تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر النائب العام الجلسة الأولى لمحاكمة مبارك، وكان وزير الداخلية منصور العيسوي تفقد أمس الأول الاثنين قاعة محاكمة مبارك ويبحث الاستعدادات الأمنية مع مساعديه ووقع الرئيس المخوض على طلب استدعائه للمحاكمة، ويفترض أن يتم نقله من شرم الشيخ إلى القاهرة بطائرة عسكرية سيرافقه فيها أطباء. ويتوقع أن تشهد المحاكمة حشدا جماهيريا كبيرا من المواطنين وأهالي الشهداء، وحشد عد الحضور بنحو 600 فرد فقط. من جهتها قالت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان في بيان لها «ممارسات مريبة ومعدومة الشفافية، تجري الآن في محكمة استئناف القاهرة، الشوط بها وضع الترتيبات الخاصة بمحاكمة الرئيس المخلوع حسني مبارك وأبناءه ووزير داخلته حبيب العادلي وآخرين، قد تسفر عن حرمان أهالي الشهداء ومحاميهم من حضور المحاكمة، لتتحول إلى محاكمة صورية غير جادة، تتم في غياب أصحاب المصلحة وأهم أطرافها وهم اسر الضحايا ومحاميهم.

نمة القضية 3642 جنائيا لسنة 2011 أمام الدائرة الخامسة بمحاكمة الجنائيات في كلية الشرطة التي ألقى منها آخر خطاب له قبل الثورة حيث الاحتفال بعيد الشرطة. واتخذت إجراءات أمنية مشددة لحماية محاكمته، وستتم بقاعة المحاضرات بالكلية التي كان يطلق عليها قبل وقت قصير أكاديمية «مبارك للأمن». قوات من الجيش والشرطة ستقوم بتفكيك الخطة الأمنية وسيشرف عليها مدير أمن العاصمة، القصر الذي سيقف خلفه الرئيس ونجليه عدته شركة «المقاولون العرب»، ومثلها كغيرها من محاكمات رموز النظام السابق، صاحب المحاكمة حالة انفلات أمني ملحوظ في القاهرة والمحافظات ومشاجرات عنيفة بين مواطنين وبلطجية. وفي ذات السياق أعلنت 22 حركة وحزب وانتلاف سياسي تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر النائب العام الجلسة الأولى لمحاكمة مبارك، وكان وزير الداخلية منصور العيسوي تفقد أمس الأول الاثنين قاعة محاكمة مبارك ويبحث الاستعدادات الأمنية مع مساعديه ووقع الرئيس المخوض على طلب استدعائه للمحاكمة، ويفترض أن يتم نقله من شرم الشيخ إلى القاهرة بطائرة عسكرية سيرافقه فيها أطباء. ويتوقع أن تشهد المحاكمة حشدا جماهيريا كبيرا من المواطنين وأهالي الشهداء، وحشد عد الحضور بنحو 600 فرد فقط.

من جهتها قالت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان في بيان لها «ممارسات مريبة ومعدومة الشفافية، تجري الآن في محكمة استئناف القاهرة، الشوط بها وضع الترتيبات الخاصة بمحاكمة الرئيس المخلوع حسني مبارك وأبناءه ووزير داخلته حبيب العادلي وآخرين، قد تسفر عن حرمان أهالي الشهداء ومحاميهم من حضور المحاكمة، لتتحول إلى محاكمة صورية غير جادة، تتم في غياب أصحاب المصلحة وأهم أطرافها وهم اسر الضحايا ومحاميهم.

#### القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاعد:

قد يمثل الرئيس المخلوع حسني مبارك أمام المحكمة اليوم أو لا يمثل، لكن المصريين الذين أطاحوا به بعد 30 عاما من الحكم، سيشرحون شعور مختلفا، فالفرح الهستيري الذي عم الملايين بعد خلع مبارك في 11 شباط/فبراير الماضي ربما قد لا يتواجد اليوم عندما يمثل مبارك ونجليه علاء وجمال ومعهم وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي والحكوم بالسجن 12 عاما في قضية فساد مالي واستغلال نفوذ، إضافة إلى رجل الأعمال الهارب في إسبانيا حسين سالم صديق مبارك، لكن بالتأكيد سيكون احساسا مختلفا. ربما سيعتبر الغالبية التي قامت بالثورة ضد الظلم والنهب والاعتداء على الكرامة، أن الثورة انتمت اليوم فقط، بينما سينظر كثيرون أيضا بعين العطف إلى الرئيس ذي ال 83 عاما، وكيف يقف قائد القوات الجوية في حرب أكتوبر 1973 والحاكم ثلاثة عقود خلف القبانين؟ الحديث بين المصريين حاليا يدور حول تصديق الحدث، فهل لك أن تتخيل أن الرئيس سيقف مع نجليه خلف القضبان؟ انها لحظة تاريخية لم يشهدها الملايين من قبل، وقد لا يشهدها خلال فترة طويلة مقبلة. هناك تساؤلات من نوعية: كيف سيلتقي الأب بنجليه وماذا سيقول كل منهم لآخر، هل يوم الأب ابنه جمال على التسبب فيما وصلت اليه الحال؟ هل سيكفي الثلاثة سويا؟ ماذا سيقول الرئيس المرتدي لزي الأبيض لوزير داخلته المرتدي لزي السجناء الأزرق؟ هل سيجلس الرئيس على كرسي؟ أم على سرير مجعد؟ هل سيوجه أهالي الشهداء له سببا وهو خلف القفص؟ انها حقا لحظة فارقة في تاريخ المصريين الحديث. من المقرر أن يظهر مبارك المحبوس احتياطيا على

### حقائق عن الرئيس المصري السابق حسني مبارك



محمد حسني مبارك

القاهرة - رويترز: فيما يلي بعض الحقائق الأساسية عن الرئيس المصري السابق حسني مبارك. - تنحى مبارك في 11 شباط/فبراير بعد خروج الملايين المصريين إلى الشوارع للمطالبة بإنهاء حكمه الممتد منذ 30 عاما، ويقع منذ ذلك الوقت في منتهج بشرم الشيخ على البحر الأحمر الذي كان يقضي فيه فترات طويلة في السنوات الأخيرة لحكمه. - من المقرر أن يمثل أمام محكمة في الثالث من أغسطس اب بتهمة قتل متظاهرين تحصل عقوبتها في حال ادانته إلى الإعدام. - ظل مبارك (83 عاما) محتجزا في مستشفى بشرم الشيخ منذ أن أعاني من مشاكل في القلب خلال إصابته في إبريل نيسان. ويقول مسؤولون

ان المخاوف المتواصلة بشأن صحته حالت دون نقله إلى سجن قرب القاهرة لانتظار المحاكمة. - عانى الرئيس السابق من مشاكل صحية في الأعوام القليلة الأخيرة وخضع في ألمانيا لجراحة لاستئصال الحويصلة المرارية في آذار/مارس 2010 وخضع لجراحة في الظهر في ألمانيا عام 2004. - تولى مبارك الحكم حين اغتال اسلاميون متشددون سلفه انور السادات خلال عرض عسكري عام 1981. - خلال رئاسته دعم مبارك السلام في الشرق الأوسط ومنذ عام 2004 اتخذ إجراءات لتحرير الاقتصاد أدت إلى نمو قوي غير ان الكثير من المصريين انحوا باللائمة عليه في

### باحث مصري يرصد مشاهدات الرحلة الأجانب لشهر رمضان في القاهرة

الأقصر - أ ب: يتميز شهر رمضان بطابع ومذاق خاص في مختلف محافظات مصر التي يولى مواطنوها عناية خاصة لهذا الشهر الكريم، فيستقبلونه بحفاوة وترحاب بالغين ويحيون ليلياته بالعبادات والابتهالات ويكثرون فيه من أعمال البر والإحسان على الفقراء والمساكين. لرمضان في القاهرة طابعه الخاص الذي تميزت به المدينة التاريخية قبل مئات السنين عبر مجموعة من العادات والتقاليد التي لا تزال متوارثة إلى اليوم. ولغفت تلك العادات والتقاليد نظير الرحلة الأجانب، وقد سجل كتاب «رمضان في الزمن الجميل» للباحث المصري عرفة عبده كثيرا من مشاهداتهم ووصفهم للمظاهر الرمضانية في ليل ونهار القاهرة. وكتب الرحالة الإيطالي إدوارد لين عن رمضان قائلا: «الليلة التي يتوقع أن يصبحها رمضان تسمى ليلة الرؤية، فيرسل عدد من الأشخاص الموثوق فيهم إلى مسافة عدة أميال في الصحراء حيث يقفوا الجو ليروا هلال رمضان». أما الرحلة الإيطالية «فيكس فابري» الذي زار مصر عام 1483 ميلادية فقد أبدى دهشته ليلية دخوله القاهرة لكثرة ما رأى في شوارعها من الأتوار والنشاعل والفوانيس المختلف ألوانها وأشكالها يحملها الكبار والصغار ولما استفسر عن

### اشتباكات بين تجار مخدرات بمحافظة الجيزة المصرية تسفر عن جرحي

القاهرة - يو بي أي: سيطرت الأجهزة الأمنية على اشتباكات وقعت الليلة الماضية (ليل الاثنين - الثلاثاء) بين فريقين من البلطجية وتجار المخدرات بمنطقة «أبو قتادة» و«المشايك» بحي بولاق الكركور بمحافظة الجيزة استخدمت فيها الأسلحة النارية. وأدت الاشتباكات إلى إصابة عدد غير معلوم من البلطجية والمواطنين بالمتنقنين، فضلا عن بث الدعر بين السكان. وكشفت التحريات أن تلك الاشتباكات وقعت بسبب التنافس بين تجار المخدرات على كفض السيطرة على المنطقتين العشرائيتين، وأن الخلاف بين الفريقين بدأ بسيطاً منذ ثلاثة أيام وأسفر عن مصرع شخص واحد وتم الصلح بينهما، غير أن تلك الاشتباكات تجددت الليلة الماضية. وتم ضبط طرقي الإشتباكات والأسلحة المستخدمة، وحُزرت الحاضر اللازمة لعرضها على النيابة. وانتشرت خلال الأشهر الماضية تجارة المخدرات بشكل علني ببعض مناطق القاهرة والجيزة، وفي بعض المحافظات المصرية بفعل حالة الانفلات الأمني الذي تعانيه البلاد.

### محاكمة مبارك قد تفرغ الحكام العرب وتهدئ المصريين

القاهرة - من آدموند بلير: يمثل الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك أمام المحكمة اليوم الأربعاء في قضية قتل محتجين في رسالة قاسية موجهة لحكام عرب في دول أخرى مفادها أنهم قد يواجهون يوما نفس المصير ويخضعون للمحاكمة. وعلى الصعيد الداخلي فإن وضع الرئيس السابق في قفص الاتهام يمكن أن يخفف الانتقادات الموجهة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون مصر الآن ويخفف شكوك المحتجين من أنه يحمي قائده السابق، وطالب مصريون اعتصاموا في ميدان التحرير بالقاهرة لأكثر من ثلاثة أسابيع في يوليو تموز الماضي المجلس الذي تسلم السلطة منذ تنحية مبارك في 11 شباط/فبراير باصلاحات أسرع بما في ذلك محاكمات سريعة لمبارك ومعاونيه بتهمة الفساد وقتل محتجين. ويشبته كثيرون في ان المجلس الأعلى للقوات المسلحة يتباطأ في اتخاذ الإجراءات ضد مبارك الذي أدخل مستشفى في شرم الشيخ في نيسان/إبريل وما زال هناك حتى الآن. وقالت صفا محمود (41 عاما) من مدينة السويس التي شهدت بعضا من أسوأ أعمال العنف في الثورة التي استمرت 18 يوما «الجيش له مصالح مع النظام القديم، لا يفعل شيئا من أجل الشعب، لقد عمل مع مبارك واتقسم أنه لن يؤذيه». ويمكن أن يصدر حكم بالإعدام على مبارك اذا أدب، لكن قلّة تتوقع هذه النهاية حتى لو أراد ذلك بعض المتظاهرين. سيسعد كثير من المصريين لجرد رؤيته في قفص الاتهام، وأقيم خصيصا قفص اتهام يمثل فيه مبارك أمام المحكمة في أكاديمية الشرطة بالقاهرة التي كانت مصدر إلهام.

محميه سبيليل القاضي ان حالة موكله الصحية لا تسمح له بالحضور. لكن وزير الصحة صرح اليوم الثلاثاء بأنه يمكن نقل مبارك. وعلى الأرجح سيثور غضب المحتجين اذا لم يحضر مبارك إلى المحكمة. وقال عصام العريان وهو عضو كبير في جماعة الاخوان المسلمين «محاكمة مبارك درس لمرشحي الرئاسة القادمين ليعرفوا مصير كل من يحاول التعدي على حرية الشعب والانفراد بالسلطة». وأدلى بهذا التصريح لصحيفة «الأهرام» التي تديرها الدولة وكان من المستحيل أن تنشر بيانا من الجماعة حين كان مبارك في السلطة وكانت الجماعة محظورة، وبرزت الجماعة الآن كواحدة من القوى السياسية المؤثرة على الساحة. وسيكون لمحاكمة مبارك تأثير أوسع على المنطقة كلها. وقال مصطفى السيد المحلل السياسي انها بمثابة رسالة تحذير لكل الحكام العرب الذين يستخدمون نفس الأساليب التي استخدمها مبارك بأن عليهم أن يحذروا الاحتجاجات الشعبية لانهم سيواجهون نفس المصير اذا نجحت. وقد تكون الرسالة وصلت إلى كل من الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس السوري بشار الأسد اللذين يرفضان التنحي ولم يعرضا أي تنازلات مثل تلك التي عرضها مبارك في ايامه الاخيرة في السلطة بلا جدوى حين عين نائباً له وتعهد بعدم السعي لفترة رئاسية جديدة. وقد تحدث دول الخليج العربية تتابع عن كذب أيضا ما يحدث في مصر، وقال مصدر عسكري لرويترز ان الملكة العربية السعودية ودولا أخرى تضغط في هدوء على الجيش حتى يتخذ مبارك حليفها القديم، فمحاكمته ترسي سابقة غير مريحة للحكام الشموليين. لكن السفير السعودي في القاهرة نفى خلال حديث مع التلفزيون المصري أي تدخل من هذا النوع

القاهرة - من آدموند بلير: يمثل الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك أمام المحكمة اليوم الأربعاء في قضية قتل محتجين في رسالة قاسية موجهة لحكام عرب في دول أخرى مفادها أنهم قد يواجهون يوما نفس المصير ويخضعون للمحاكمة. وعلى الصعيد الداخلي فإن وضع الرئيس السابق في قفص الاتهام يمكن أن يخفف الانتقادات الموجهة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون مصر الآن ويخفف شكوك المحتجين من أنه يحمي قائده السابق، وطالب مصريون اعتصاموا في ميدان التحرير بالقاهرة لأكثر من ثلاثة أسابيع في يوليو تموز الماضي المجلس الذي تسلم السلطة منذ تنحية مبارك في 11 شباط/فبراير باصلاحات أسرع بما في ذلك محاكمات سريعة لمبارك ومعاونيه بتهمة الفساد وقتل محتجين. ويشبته كثيرون في ان المجلس الأعلى للقوات المسلحة يتباطأ في اتخاذ الإجراءات ضد مبارك الذي أدخل مستشفى في شرم الشيخ في نيسان/إبريل وما زال هناك حتى الآن. وقالت صفا محمود (41 عاما) من مدينة السويس التي شهدت بعضا من أسوأ أعمال العنف في الثورة التي استمرت 18 يوما «الجيش له مصالح مع النظام القديم، لا يفعل شيئا من أجل الشعب، لقد عمل مع مبارك واتقسم أنه لن يؤذيه». ويمكن أن يصدر حكم بالإعدام على مبارك اذا أدب، لكن قلّة تتوقع هذه النهاية حتى لو أراد ذلك بعض المتظاهرين. سيسعد كثير من المصريين لجرد رؤيته في قفص الاتهام، وأقيم خصيصا قفص اتهام يمثل فيه مبارك أمام المحكمة في أكاديمية الشرطة بالقاهرة التي كانت مصدر إلهام.

### أحزاب وحركات سياسية مصرية تتحالف لمواجهة «المد الوهابي المتشدد»

القاهرة - يو بي أي: أعلن أسامة الغزالي حرب، رئيس حزب الجبهة الديمقراطية أن حركات مكتفة ستجري خلال الأيام الثلاثة المقبلة من أجل تكوين تحالف سياسي ديمقراطي يمثل التوجهات الوسطية بالسياسة المصرية لمواجهة «المد الديني الوهابي». وأوضح حرب، في تصريح خاص نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة «الأهرام» المصرية أن التحالف مفتوح لكل الأحزاب والحركات السياسية المؤمنة بمدينة الدولة من بينهم

الإسلاميون المعتدلون، لمواجهة «المد الديني الوهابي المتشدد الدخيل على مصر». وأشار حرب إلى أن الأيام الثلاثة السابقة شهدت في هذا الشأن اجتماعات واتصالات تحضيرية بين أحزاب «الجبهة» و«مصر الحرة» والمصري الديمقراطي الاجتماعي» و«المصريين الأحرار»، و«الجمعية الوطنية للتغيير» و«المجلس الوطني المصري»، و«حزب «كفاية» و«6 إبريل»، وأعضاء من أحزاب «التجمع» و«الوفد» و«الغد».

القاهرة - يو بي أي: أعلنت أسامة الغزالي حرب، رئيس حزب الجبهة الديمقراطية أن حركات مكتفة ستجري خلال الأيام الثلاثة المقبلة من أجل تكوين تحالف سياسي ديمقراطي يمثل التوجهات الوسطية بالسياسة المصرية لمواجهة «المد الديني الوهابي». وأوضح حرب، في تصريح خاص نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة «الأهرام» المصرية أن التحالف مفتوح لكل الأحزاب والحركات السياسية المؤمنة بمدينة الدولة من بينهم

### أكثر من مليار و300 مليون دولار خسائر البورصة المصرية بفعل ترقب محاكمة مبارك

القاهرة - يو بي أي: سجلت مؤشرات البورصة المصرية تراجعاً كبيراً في نهاية تداولات الثلاثاء، لتخسر حوالي مليار و340 مليون دولار من رأس مالها السوقي (ما يقرب من 8 مليارات جنيه مصري). وعزا وسطاء البورصة سبب التراجع إلى حالة التوتر والترقب لنا ستسفر عنه أولى جلسات محاكمة

الرئيس المصري السابق حسني مبارك والأجواء المحيطة بها ما دفع المستثمرين العرب والأجانب إلى بيع مكثف للأسهم وتراجع معظم الأسهم القيادية بالبورصة. ووفقا لبيانات البورصة الموزعة، فقد سجل المؤشر الرئيسي للبورصة في نهاية تعاملات اليوم تراجعا بنسبة 2.09% ليهبط دون مستوى الـ5000

نقطة بمقدار 4.967 نقطة، وتراجع المؤشر الثانوي بنسبة 1.71% بمقدار 631 نقطة، وتراجع المؤشر الشمال بنسبة 1.69% بمقدار 939 نقطة. وانخفضت أسهم 163 وارفعتت أسهم 32 شركة فيما ظلت 12 شركة من دون تغيير في إجمالي التداول على 180 شركة، وسجل رأس المال السوقي نحو 377.4 مليار جنيه.



قوات من الجيش اليمني مؤيدون للواء الاحمر يطالبون برحيل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح

## مسؤول يمني يتهم الاخ غير الشقيق للرئيس صالح بمحاولة تفجير حرب أهلية في اليمن

أرحب ونهم ومحافظة تعز الواقعة جنوبي اليمن... وتكر المسؤول اليمني ان 2000 مسلح معظمهم من ضباط الفرقة الأولى مدرع وسليح قبليين بقيادة احد قيادات الفرقة، قاموا اليوم بالاعتداءات على الحواجز الأمنية بمدينة تعز للاستيلاء عليها راح ضحيتها قتلى وجرحى من المسلحين ورجال الأمن لم يحدد عددهم.

ويين نائب وزير الاعلام اليمني ان تحركات عسكرية من اللواء 33، ومن الحرس الجمهوري من منطقة الجند بتعز تمكنت من إفضال مخططهم للاستيلاء على محافظة تعز، والقيام بسلسلة من اغتيالات كبار المسؤولين فيها.

ولفت إلى ان عدد من المسلحين استسلموا وقاوم آخر حتى قتل، الى جانب ضباط أسلحة من مختلف الأنواع الخفيفة والمتوسطة والثقيلة كانت معهم.

وتطرق للمسؤول اليمني الى ما تشهده صنعاء حاليا من اجتماعات اليوم نشايح من مختلف القبائل اليمنية لتحديد موقف من تصريح شيخ مشايخ قبيلة حاشد صادق الاحمر التي ينتمي اليها الرئيس اليمني بشأن خلق الرئيس المنتخب شرعا، وما يقو به أخوانه واللواء علي محسن الاحمر لدفع البلاد تجاه حرب أهلية رغم حرص الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على تنفيذ المبادرة الخليجية باعتبارها المرجعية للحوار بين مختلف الأطراف اليمنية.

واتهم الجندي مسلحين من حزب الإصلاح وجنود من الفرقة الثالثة عن

## السفارة الامريكية بصنعاء: على صالح نقل السلطة فورا

يوغف وينفذ مبادرة مجلس التعاون الخليجي... وأضاف هذا الموقف كرهه مؤخرا مستشار الأمن القومي السيد جون بريان في 10 تموز/يوليو المنصرم، يجب ان يبدأ على الفور حتى يتمكن الشعب اليمني من تحقيق تطلعاته.

ولفت السفارة ما نشرته وسائل اعلامية رسمية يمنية على لسان تينج وو، وعبره عن خيبة أمها من تحريف التعليقات التي تصدر من موظفي السفارة، وقال بيان السفارة الأمريكية ان المحقق الاقتصادي تفاعات وأصابتها خيبة أمل «عندما رأنا عددا من الصحف تدعي النقل عن بيان كان يفرض انني أصدرته خلال لقائنا السبت الماضي في الغرفة التجارية» وأضاف البيان ان لا صحة لما نقل عن تينج بان

## مواقب الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:33	5:54	12:27	15:47	19:00	21:00
الرياض	4:26	5:50	12:28	15:54	19:05	21:05
القدس المحتلة	3:21	4:51	11:46	15:26	18:37	20:03
بغداد	4:25	5:46	12:28	15:54	19:07	20:23
القاهرة	3:37	5:00	11:45	15:15	18:26	19:45
الجزائر	4:11	5:50	12:54	16:44	19:56	21:29
الخرطوم	4:12	5:28	11:56	15:28	18:22	19:33
الكويت	3:38	5:06	11:56	15:33	18:44	20:06
الرباط	4:00	5:35	12:35	16:18	19:30	20:57
الرياض	3:57	5:22	12:00	15:26	18:37	20:37
النجف	3:35	4:58	11:41	15:29	18:21	19:38
النجف	3:34	4:51	12:01	15:29	18:49	20:18
بيروت	4:00	5:30	12:45	16:29	19:39	21:09
بغداد	3:38	5:12	12:09	15:52	19:03	20:30
تونس	3:42	5:21	12:26	16:15	19:27	21:00
جيبوتي	3:48	5:51	12:15	15:31	18:33	19:44
دشق	3:10	4:44	11:41	15:24	18:36	20:03
دبي	4:19	5:43	12:26	15:54	19:06	20:23
صنعاء	4:26	5:42	12:11	15:22	18:34	19:47
طرابلس الغرب	3:45	5:17	12:15	15:56	19:07	20:34
عمان	4:17	5:41	11:43	15:24	18:34	20:00
مسقط	3:17	4:31	11:13	15:31	18:49	20:06
مقديشو	4:43	5:55	12:05	15:28	19:12	20:19
نواكشوط	5:20	6:39	13:11	16:22	19:40	20:52
القاهرة	3:57	5:44	12:56	16:48	20:03	21:44
طهران	3:27	5:06	12:09	15:46	19:07	20:38
البنبا	4:43	5:28	13:33	17:22	20:36	22:11
برلين	3:30	5:24	13:13	17:23	21:00	22:44
بروكسيل	4:11	6:05	13:50	17:57	21:30	23:17
باريس	4:23	6:21	13:58	18:03	21:30	23:21
جنيف	4:13	6:15	13:43	17:45	21:07	23:00
روما	4:09	6:00	13:18	17:14	20:30	22:15
سان ريفو	3:32	5:31	12:54	16:52	20:11	22:02
نواكشوط	2:53	4:50	12:54	17:15	21:15	22:45
كوبنهاغن	3:27	5:13	13:17	17:32	21:17	22:56
لندن	3:28	5:21	13:07	17:37	20:49	22:36
دريد	5:20	7:09	14:22	18:15	21:30	23:11
نقوشوسا	4:15	5:51	12:54	16:40	21:51	23:21
واشنطن	4:21	6:05	13:16	17:07	20:21	23:15
اوتوا	3:40	5:44	13:09	17:11	20:32	22:26

\* توقيت المركز الإسلامي في اخن - ألمانيا \*\* يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

بغداد - د ب أ: استأنفت الوزارات والدوائر الحكومية في العراق نشاطها الشهر رمضان الكريم، ولذا فسبحون بامكان الثلاثاء بعد توقف ليوم واحد بقرار من الحكومة بسبب الطقس الهائل في درجات الحرارة والذي تجاوز مستوى 50 درجة مئوية.

وأعلن مصدر في الحكومة العراقية أن جميع موظفي الدولة عادوا للعمل اليوم، رغم أن درجات الحرارة لا تزال فوق معدل 50 درجة مئوية، وأوضح أن الحكومة العراقية قررت أيضا تقليص ساعات

## المنظمة الدولية للهجرة تطالب بمساعدة النازحين العراقيين جراء القصف الإيراني المنقطع

أربيل- ا ب: أعلنت المنظمة الدولية للهجرة الثلاثاء ان العائلات العراقية التي تركزت قراها بسبب القصف الإيراني الحدودي تحتاج ان مساعدة عاجلة بينما أكد مسؤول محلي ان القصف أصبح «مقطعا».

وقالت المنظمة في رسالة عبر البريد الإلكتروني ردا على أسئلة وكالة فرانس برس ان «حوالي 203 عائلات نزحت من قراها بسبب الاضطرابات الحدودية»، المستمرة منذ اسابيع بين القوات الإيرانية وحزب الحياة الحرة (بيجاج) الكردي المتمرد.

وحذرت من ان هذه العائلات «لا يمكن ان تستمر طويلا من دون مساعدة (...) العديد من هذه العائلات غادرت من دون ماشيتها الامر الذي سيقتصر من دون شك المدة التي يمكن ان تبقى فيها على قيد الحياة من دون مساعدة».

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر أعلنت في وقت سابق انها «قدمت مساعدات انسانية الى أكثر من 800 نازح في شمال العراق».

وأضافت ان هؤلاء «غادروا منازلهم بسبب أعمال القصف في جبال تغدير»، الحدودية بين العراق وإيران.

وفي 23 تموز/يوليو شن الحرس الثوري الإيراني هجوما واسع النطاق على قواعد حزب المعارض على جانبي الحدود مع

## قالت إن الخطوة تضعف موقف باراك بتقديم اعتذار مخفف إسرائيل قلقة جدا من استقالات قادة الجيش التركي وتعتبرها فرصة تاريخية لاردوغان لفرض سيطرته



رجب طيب اردوغان

الناصرة - «القدس العربي» من زهير أندراوس:

مع استمرار الأزمة الدبلوماسية بين أنقرة وتل أبيب على خلفية عملية القرضة الإسرائيلية ضد أسطول الحرية، التي كان متجها إلى قطاع غزة في أيار (مايو) من العام المنصرم، أبدت مصادر إسرائيلية أمس الاثنين قلقها من استقالة رئيس أركان الجيش التركي وثلاثة ضباط كبار يوم الجمعة الماضي.

ونقل موقع «يديعوت أحرودوت» على الإنترنت أمس الاثنين عن مصادر سياسية قولها ان هذه الخطوة في صالح الإسلاميين ورئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان. وأضافت قائلة إن هذا الأمر بات مقلقا، لأن آخر القلاع في وجه الإسلام قد سقط، على حد تعبيرها.

وقالت المصادر ذاتها إن الاستقالات الأخيرة قد تقلل من فرص التوصل إلى تفاهم مع تركيا بخصوص العدوان على أسطول الحرية، وأضافت إن موقف وزير الأمن، يهود باراك، الذي دفع إلى تقديم اعتذار مخفف ومشروط للنازح، سيضعف أمام مواقف وزير الخارجية، أفينغور ليريمان ووزير الشؤون الاستخباراتية، موشيه يعالون، في ظل التطورات الأخيرة في تركيا.

ولفتت المصادر إلى أنه من غير المستبعد أن تكون لهذه الاستقالات تبعات على تقرير الأمم المتحدة بشأن العدوان على أسطول الحرية، والذي سيتم نشره خلال الأيام القليلة القادمة.

وكان رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش التركي الجنرال إسكندر كوساينر وقادة القوات الجوية والبحرية والبرية قد استقالوا من مناصبهم بعد خلاف مع الحكومة برئاسة رجب طيب أردوغان بشأن ترقية بعض القادة العسكريين، وسارع غول إلى تعيين الجنرال نجندت أوزال قائدا جديدا للقوات البرية التركية، حيث من المتوقع، كما جرت العادة، ان يتولى قائد القوات البرية قيادة القوات المسلحة.

وساقت المصادر عنها قائلة إنه لأول مرة في التاريخ الحديث لتركي، تكون القيادة العسكرية هي التي تستقيل بسبب خلاف مع الحكومة، وليس الحكومة هي التي ترحل، لافتة إلى أن رئيس الوزراء «يُجمع الوقت، فالفرصة التاريخية التي وقعت في يديه مهمة وهو يتمسك فيها بشدة، لأن هذه المرة لن ينجح في أن يفرض بشكل نهائي الحكومة المدنية على الجيش فيحطم أحد المبادئ الأساسية التي أقام عليها مؤسس تركيا الحديثة، عمل أتاتورك، النظام، المبدأ الذي يمنح الجيش الصلاحية في حماية أسس الدستور وبالتالي الشرعية لصرف حكومات لا تتصرف حسب مبادئ أتاتورك».

إسرائيل، فالعمل التركي الجديد يجعل وفق منطق أن أنقرة لم تقم ببناء صداقات مع أعداء الأمم، لتتدفق صداقات اليوم، حتى أن أردوغان أعلن خلال زيارته إلى الهند في العام الماضي، عن مشروع تركي-إسرائيلي مشترك لد أنابيب نطف وغاز إلى الهند من بحر قزوين، مروراً بمرفأ جيهان التركي وإيلات الإسرائيلي، مضافاً إلى ذلك، فإن اتفاق التعاون الاستراتيجي في شباط (فبراير) من العام 1996 مع ملحق له في آب (أغسطس) من العام نفسه، في عهد تانوس تشيلير، كان موجهاً ضد أعداء تركيا الأمم، الذين باتوا أصدقاء فوق العادة اليوم، وبالتالي فالأسباب الموجبة لهذه العلاقة الأمنية الإستراتيجية أصبحت شبه باطلة.

ويصنّف الاتفاق على وضع آلية مشتركة لمواجهة الأخطار المشتركة الآتية من سورية والعراق وإيران من خلال منتدى أمني للحوار الاستراتيجي بين الدولتين ومن خلال أنشطة استخبارية مشتركة ونصب أجهزة تنصت في جبال تركيا، كذلك نص على مناورات مشتركة يُسمح فيها باستعمال أجواء الدولتين عسكرياً، وعلى تدريبات مشتركة للجيشين، وعلى حق المقاتلات الإسرائيلية باستعمال القاعدة الجويتين التركيتين قونيا وإنجريد، على حد قول المصادر الإسرائيلية.

## مايك مولن: القوات الامريكية في العراق ستحتاج الى حصانة ضد الملاحقة القضائية

بغداد - من قبل ستوراوت: قال الاميرال مايك مولن رئيس هيئة الأركان الامريكية المشتركة الثلاثاء ان اي اتفاق لبقاء قوات امريكية في العراق بعد المهلة المحددة للانسحاب بنهاية العام سيستلزم موافقة البرلمان العراقي على منح الجنود الامريكيين حصانة تستلزم موافقة البرلمان على الحصانة «اي اتفاق يشمل مزايًا وحصانة للمجندين والجنود الامريكيين سيحتاج ان يمرر (في البرلمان)».

ومن المقرر ان تناقش الكتلة السياسية العراقية أمس الثلاثاء مسألة استمرار الوجود العسكري الامريكي، وعبر المالكى هذا الاسبوع عن امله في التوصل الى اتفاق قريباً لتقديم مطالب الحكومة لواءشطن.

وبقاء القوات الامريكية على أرض العراق بعد ثماني سنوات من الغزو الامريكي والاطاحة بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين مسألة حساسة

## كتلة «الوسط» تنضم بنوابها العشرة الى «العراقية» بزعامة ايااد علاوي

بغداد-يو بي اي: أعلنت القائمة العراقية بزعامة رئيس الوزراء الأسبق ايااد علاوي وتحالف الوسط الثلاثاء عن اندماجها في كتلة واحدة. وقال علاوي في مؤتمر صحافي إنه «نتيجة حوار حقيقي مع الأخوة في كتلة الوسط توصلنا الى تحقيق تكامل من خلال اندماج كتلة الوسط مع العراقية و«وجدنا ان الأخوة في العراقية انها التيار الذي يمثل الشعب العراقي بكل طوائفه وأشكاله وتشكيلاته وهو التيار القادر على تحقيق أهداف العراق والأزدهار والأمن للشعب العراقي».

من جانبه قال ايااد السامرائي زعيم الحزب الإسلامي العراقي المنضوي في كتلة الوسط خلال المؤتمر الصحافي «وجدنا ان الأخوة في العراقية يقترحون منا الى حد بعيد، ومن هنا قلنا نضع يدنا في يد الأخوة في العراقية وتكون جزء منها لحملة الشعب العراقي ومن أجل ان يبني العراق بناء

## الشرطة: مهاجمون يستهدفون كنائس للسريان في شمال العراق

كركوك - رويترز: قال مسؤول كبير من الشرطة العراقية إن سيارة ملغومة انفجرت قرب كنيسة كاثوليكية في شمال العراق الثلاثاء مما أسفر عن إصابة 16 شخصاً على الأقل ضمن هجوم منسق استهدف كنائس في مدينة كركوك التي يقطنها مزيج عرقي.

وقال اللواء تورهان عبد الرحمن نائب شرطة كركوك إن الشرطة عثرت أيضاً على سيارتين ملغومتين قرب كنيسةيتين أخريين في كركوك ولكن جرى ابطال العبوات الناسفة قبل أن تنفجر.

وأوضحت لقطات تلفزيونية ان الانفجار هشم نوافذ الكنيسة الخاصة بالمسيحيين السريان والحق أضراراً بالبنية وانتشر الحطام في المكان. وفي الخارج تناثرت حطام السيارة الملغومة المتفحمة.



## في ظل تشكيل فلسطيني بمصادقية اعلان نتنياهو موافقته على استئناف المفاوضات على اساس حدود عام 1967 لجنة عربية برئاسة قطر ومشاركة الجامعة العربية والسلطة تضع اللمسات الاخيرة في الدوحة اليوم على طلب فلسطين لقبولها كعضو دائم بالأمم المتحدة

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية متعددة الثلاثاء بأن لجنة منبقة عن لجنة المتابعة العربية للسلام ستلتئم اليوم الأربعاء في الدوحة لوضع اللمسات الأخيرة للطلب الذي ستقدم به فلسطين لقبولها كعضو دائم بالأمم المتحدة. وأشارت المصادر إلى أن اللجنة العربية ستعقد اجتماعها اليوم في الدوحة برئاسة قطر ومشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي وبحضور رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني الدكتور صائب عريقات.

وكان عريقات عقد سلسلة من الاجتماعات في الأونة الأخيرة مع خبراء القانون الدولي من أجل الاستماع إلى آرائهم قبيل بحث وتقديم الطلب الفلسطيني للأمم المتحدة لطلبها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967.

وأشارت المصادر إلى أن اللجنة العربية ستبحث تفاصيل الطلب الفلسطيني للأمم المتحدة اليوم في الدوحة وذلك قبل تقديمه إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. منوهة إلى أن فلسطين هي من ستقدم بالطلب وليس جامعة الدول العربية.

وقال مسؤولون فلسطينيون أن فلسطين ستقدم بطلب العضوية إلى الأمين العام للأمم المتحدة بعد التشاور مع الدول المعنية، حيث طالبت الدول العربية بدعم قرار فلسطين التقدم بطلب العضوية في الاجتماع الأخير للجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية الذي انعقد في العاصمة القطرية.

وفجد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في جامعة الدول العربية السفير محمد صبيح الثلاثاء،

والتأكد على أنه لا رجعة عن التوجه العربي الفلسطيني للأمم المتحدة للمطالبة بفلسطين دولة كاملة العضوية في المنظمة الدولية.

وجاءت تصريحات السفير صبيح في القاهرة قبيل توجهه وقد الأمانة العامة للجامعة برئاسة العربي إلى العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في اجتماع اللجنة المنبقة عن لجنة مبادرة السلام العربية اليوم الأربعاء بالدوحة في إطار الإعداد للتوجه العربي للأمم المتحدة للحصول على اعترافها بدولة فلسطين على الأرض المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس.

وقال السفير صبيح، الذي يشارك في الوفد، إن اللجنة التي تعقد على مستوى وزراء الخارجية وبمشاركة عدد من الخبراء القانونيين، تضم: فلسطين، مصر، والأردن، المغرب، والسعودية، وسلطنة عمان، وقطر،

كما أن اللجنة مفتوحة لمن يريد الحضور.

وأوضح أن اللجنة شكلت لغرض وضع نصوص وسياسات كيفية التحرك على المستوى الدولي والأمم المتحدة فيما يخص طلب عضوية كامل لدولة فلسطين، مشيراً إلى أن الأمين العام الدكتور نبيل العربي هو خبير في القانون الدولي، وضع مجموعة من الاقتراحات والنصوص التي ستعرض في هذا الاجتماع، بالإضافة إلى ما ستقدم به الوفد الفلسطيني.

وردا على سؤال حول الضغوط الإسرائيلية الأمريكية الرامية إلى منع العرب والفلسطينيين من الذهاب إلى مجلس الأمن، أجاب، بأن الضغوط شيء مألوف، فالولايات المتحدة الأمريكية تستعمل الضغط والتهديد والإغراء، وهي فعلت الأمر نفسه عندما ذهبتنا لجلس الأمن لإدانة الاستيطان، لأن الجانب الأمريكي فشل في إقناع إسرائيل في وقف الاستيطان، كما مورست هذه الضغوط أيضاً في ذلك الوقت، كما مورست ضغوط على الرئيس أبو مازن حتى لا يذهب للقمعة العربية في دمشق، ولم يستجب.

وتابع لقد أصبح واجبا على الفلسطيني الذهاب للأمم المتحدة لأن الراعي الأساسي لعملية السلام غير قادر على إلزام إسرائيل بالالتزام بالقرارات الدولية.

وحول المخاوف من استخدام الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض «الفيتو»، وهل سيتم الاكتفاء بالذهاب إلى الجمعية العامة، رد صبيح، بأن التوجه سيكون في الاتجاهين، وهذا بداية الطريق، ولن نياس وسنواصل العمل لانتزاع الحقوق العربية والفلسطينية دون كلل أو إياس.

وكان الأمين العام للجامعة العربية قد شدد في تصريح خلال زيارته لفرنسا مؤخرا لغرض حشد التأييد للتوجه للأمم المتحدة، على أنه من الواجب قيام الدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

وقال العربي: إن الشاورات لا زالت مستمرة بين الدول العربية حول الخطوات المقبلة بهذا الشأن، وهل سيتم البدء بالجمعية العامة للأمم المتحدة أم مجلس الأمن الدولي.

وأضاف، التوجه للأمم المتحدة سيكون بمثابة إعلان أن الوقت قد حان لإنهاء هذا النزاع، مؤكداً أن هذا التوجه ليس ضد إسرائيل بل خطوة في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل وأنه غير صحيح أنها خطوة أحادية من الدول العربية لأن السلام لن يتحقق إلا بجلوس الطرفين على مائدة واحدة لإنهاء النزاع، وبالتالي يجب أن تقام دولة للفلسطينيين.

ويأتي الاجتماع العربي اليوم الأربعاء في

الدوحة في ظل تشكيل فلسطيني في مصادقية أعلن مكتب رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو موافقته على صيغة أمريكية لاستئناف المفاوضات على أساس حدود عام 1967. وفي ذلك الاتجاه قال ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية الثلاثاء أن موافقة نتنياهو على الصيغة الأمريكية لاستئناف المفاوضات لا تعني لها عمليا وتأتي في سياق الألعاب والنمورات السياسية.

وأكد عبد ربه في تصريحات لاداعة صوت فلسطين الرسمية قائلا: «إن الصيغة الأمريكية التي عرضت على اللجنة الرباعية رفضتها ببقية الأطراف لأنها تتناقض مع الشرعية الدولية ولا تلحق لاية مفاوضات».

وأكدت مصادر اسرائيلية الثلاثاء أن نتنياهو وافق على الصيغة الأمريكية التي تبعتها الرباعية الدولية لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين وأعضاء الرباعية الدولية 67 أساسا للمفاوضات مع الاتفاق على تبادل

أراض بين الجانبين. وفي السياق ذاته أكد مسؤول حكومي اسرائيلي إن إسرائيل تعمل بالتعاون مع الولايات المتحدة وأعضاء الرباعية الدولية منذ فترة بهدف بلورة صيغة جديدة تسمح بإطلاق المفاوضات مع الفلسطينيين مجددا.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية أن الافتراض أن نجاح مثل هذه الخطوة ستحدو بالجانب الفلسطيني إلى سحب طلبه من الأمم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة.

وأشار المسؤول الإسرائيلي إلى أن الصيغة التي يجري الإعداد لها تستند إلى خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمام مؤتمر اللوبي المؤيد لإسرائيل إيباك قبل بضعة أشهر، غير أن مصدرا سياسيا مسؤولا أبلغ الإذاعة

الإسرائيلية الثلاثاء إن إسرائيل تحتفظ لنفسها رغم موافقتها الأتفة بحق الحفاظ من بعض الطروحات الدولية، مؤكدا وحدة الموقف الإسرائيلي والأمريكي بهذا الشأن.

ومن جهته شدد عضو اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير د صائب عريقات على أن موافقة إسرائيل على مبدأ الدولتين على حدود عام 1967 ووقف الاستيطان يجب أن تعلن

أوضح عريقات في تصريح صحافي أن ما تتناقله وسائل الإعلام عن مصادر إسرائيلية، عن موضوع بهذا الحجم، يتطلب أن يعلنه نتنياهو بلسانه شخصيا وليس بهذه الطريقة.

واعتبر عريقات أن هذا الإعلان «يشرح ضمن أساليب اللغويات والإعلام التي يتقن

## حركتا فتح وحماس تلتقيان الأحد المقبل في القاهرة لبحث تطبيق بنود المصالحة

يوم 14 من شهر حزيران (يونيو) الماضي في القاهرة، وقض اللقاء بينهما على الجلسة الأولى بسبب خلافاتهم في اختيار رئيس حكومة التوافق، إذ أصرت حركة فتح على ترشيح الدكتور سلام فياض، الذي تعارضه حماس بشدة، فيما رفضت حركة فتح مرشح حركة حماس مازن سنقرط.

وتم خلال هذا اللقاء التوافق على عقد لقاء نهائي بحضور كل من الرئيس محمود عباس وخالد شعلع زعيم حركة حماس، يوم 21 من ذات الشهر، غير أن اللقاء لم يتم بسبب تباعد وجهات نظر الطرفين على شخصية رئيس الحكومة المقبلة، ودارت عقب ذلك اللقاء سلسلة اتصالات بين الحركتين، وأخرى أجراها المسؤولون المصريون الذين يشرفون على المصالحة، في محاولة لتقريب وجهات النظر.

وكانت الفصائل الفلسطينية وقعت مطلع شهر ايار (مايو) الماضي على ورقة المصالحة التي أعدتها مصر، والتي تنص على تشكيل حكومة توافق من مستقنين وإجراء انتخابات عامة بعد عام من تطبيق الاتفاق.

وحسب الرشق وهو عضو في وفد حماس للمصالحة فقد أكد أنه لا جديد في ملف تشكيل الحكومة «في ضوء إصرار أبو مازن على (سلام) فياض»، مشيراً إلى أن هذا الأمر الذي يعطل تشكيل حكومة توافق وطني.

وفي السياق وصف أحد أعضاء وفد فتح في حوارات المصالحة اللقاء المزمع عقده الأحد بالهام، وقال إنه سيتم خلاله مناقشة كافة ملفات الخلاف، وأن الحركتين ستعملان على تذليل العقبات.

وأشار أمين مقبول المسؤول الرفيع في حركة فتح أنه في حال نجحت الحركتين في تجاوز نقاط الخلاف والتوافق على اسم رئيس حكومة التوافق، سيتم عقد اجتماع بين كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.

وكان عزام أحمد رئيس وفد فتح قال في وقت سابق لـ«القدس العربي» إن اللقاء سيُعقد خلال الأيام القليلة المقبلة مع حركة حماس، لمناقشة تطبيق ملف المصالحة.

وعقدت الحركتان آخر جلسة للحوار

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن مسؤول بارز في حركة حماس أن لقاء ثنائياً سيعمم حركته مع حركة المصرية القاهرة، لبحث تطبيق اتفاق المصالحة التي تشهد تعثراً.

وقال عزت الرشق عضو المكتب السياسي في حركة حماس، تم الاتفاق مع الأخوة في حركة فتح على عقد لقاء بين وفدي حماس وفتح يوم الأحد المقبل في القاهرة لتابعة تطبيق اتفاق المصالحة.

وأشار إلى أن الفكرة الرئيسية في لقاء القاهرة المقبل هي متابعة وتفعيل ملفات المصالحة الأخرى وعدم تعطيلها بتعثر تشكيل الحكومة، لافتاً إلى أن المصالحة «أوسع من ذلك».

وذكر أنه سيتم التركيز في لقاء القاهرة على ملفات منظمة التحرير، والمعتقلين السياسيين، ومعالجة آثار الانقسام وباقي العناوين الواردة في اتفاق المصالحة.



فلسطيني يتفقد آثار القصف الإسرائيلي في رفح

بصفتها المسؤولة عن قطاع غزة. وأشار إلى أنه لم يعد مقبولاً لأن يتم تهوين الأمر بأن فصائل صغيرة هي من تطلق الصواريخ.

ولفت إلى أنه تم يوم الخميس الماضي إطلاق صاروخ من غزة، وأضاف «على حماس أن تدرك أنها ستدفع ثمناً لكل صاروخ يسقط من غزة».

وفي غزة لم يتبن أي تنظيم فلسطيني مسلح مسؤوليته عن هذه الهجمات، غير أن مسؤولين إسرائيليين حملوا حركة حماس التي تحكم قطاع غزة مسؤولية إطلاق هذه الصواريخ.

وقال رئيس مجلس محلي «شاطئ» عسقلان، يابتر فرجين إن على قيادة الجيش أن تصفي حساباً مع حماس يسفر عن وقوع إصابات أو أضرار.

وقال المتحدث العسكري إن الصاروخ سقط على ساحل مدينة عسقلان جنوب إسرائيل، ما أدى إلى وقوع الإصابات التي نقلت إلى مستشفى قريب للعلاج.

وسبق سقوط هذا الصاروخ أن أعلنت إسرائيل عن سقوط آخر قرب بلدة سيديروت جنوب إسرائيل، دون أن يسفر عن وقوع إصابات أو أضرار.

مغادرة المياه والعودة للشواطئ خشية من تعرضه للإصابة.

وكانت طائرات أخرى هجمت على منطقة الشريط الحدودي الفاصل بين مدينة رفح والأراضي المصرية.

وقال سكان من منطقة البرازيل المتاخمة للحدود أن طائرة نفاثة أطلقت صاروخاً على منطقة الشريط الحدودي المقابل للحسي، والذي تقام أسفله اتفاقيات تهريب البضائع من مصر، ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية جسيمة في المكان، بعد أن دمرت الطائرة النفق.

وكثيراً ما تشن الطائرات الإسرائيلية غارات على تلك المنطقة، إذ يستخدم السكان الاتفاقيات لتفكك بضائع تحول إسرائيل دون إدخالها للقطاع بموجب الحصار المفروض على السكان منذ أكثر من أربع سنوات.

وكانت شنت الزوارق الحربية هي الأخرى هجوماً على الصيادين، وأطلقت نيران أسلحتها الرشاشة على مجموعة من الصيادين على شواطئ مدينة رفح وأجبر هجوم الزوارق الصيادين على

## موفاز: إسرائيل قد تضطر لتعبئة جنود الاحتياط في مواجهة تظاهرات محتملة في ايلول

اجتماع على إطلاق الحملة الشعبية في الأول من بدء دورة اجتماعات الأمم المتحدة في العشرين من الشهر المقبل».

وأضاف أن «الجيش الإسرائيلي يأخذ في الاعتبار سيناريوهات مختلفة للتظاهرات الفلسطينية ويحضر لهذا الاحتمال».

وكان عبد ربه صرح أن «هذه معركة الشعب سلمية لا يرمي فيها حجر ولا حتى وردة».

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعا كلمة أمام المجلس المركزي لنظمة التحرير في 27 من تموز (يوليو) إلى «مقاومة شعبية واسعة النطاق ضد الاحتلال والجدار والاستيطان دائما

حزب المعارضة كاديما (يمين وسط) للاذاعة العسكرية أن «احتمال ان تضطر إسرائيل لتعبئة جنود الاحتياط عال جداً».

والتصريحات الفلسطينية محمود عباس دعا إلى «مقاومة شعبية واسعة».

وأضاف أن «الاجتماعات ستعقد في 27 من تموز (يوليو) إلى «مقاومة شعبية واسعة النطاق ضد الاحتلال والجدار والاستيطان دائما

وكانت شنت الزوارق الحربية هي الأخرى هجوماً على الصيادين، وأطلقت نيران أسلحتها الرشاشة على مجموعة من الصيادين على شواطئ مدينة رفح وأجبر هجوم الزوارق الصيادين على

القدس - أ ف ب: قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في الكنيست الإسرائيلي شاؤول موفاز الثلاثاء أن إسرائيل قد تضطر إلى تعبئة جنود الاحتياط لمواجهة تظاهرات (سيستيمز) عند تقديم طلب انضمام دولة فلسطين في الأمم المتحدة.

وكان المسؤول الفلسطيني ياسر عبد ربه أعلن لوكالة فرانس برس أنه تقرر إطلاق «حركة شعبية سلمية» في 20 ايلول (سبتمبر) لدعم الجهود الفلسطينية في الأمم المتحدة خلال لقاء مع ممثلي الفصائل الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني.

وقال موفاز رئيس هيئة الأركان السابق وعضو

## إسرائيل ترهب صيادي ومصطافي غزة بوجود أسماك قرش على شواطئهم لتشدد حصارها البحري

عقب ما كثر، إذ أن إسرائيل حددت مسافة طوله فقط ثلاثة أميال بحرية لعلمية الصيد.

وقال الكابريتي إن هذا يؤكد أن القطاع، وأوضح أن مناطق شمال القطاع لا يقرب منها الصيادون نظراً لما تحتفظه لحدود إسرائيل.

ويوضح أنه بسبب الحصار المفروض على القطاع لجأ الصيادون إلى جلب الأسماك من مصر ومن مزارع داخل إسرائيل.

وأكد أن الصيادين لم يلاحظوا أي تغيير على شواطئ القطاع، موضحاً أن النشاط يستجج عليه عشرات آلاف من الصيادين، كما خفت بشكل كبير أعداد الصيادين الذين يتزولون للشواطئ مع حلول شهر رمضان.

الأسماك.

وقال لـ«القدس العربي» إن الهدف من الحديث الإسرائيلي هو ترهيب وإخافة الصيادين من الإبحار بغرض الصيد.

وقال رئيس جمعية الصيد والرياضات البحرية محفوظ الكابريتي إن ما نشره يعد «إعلانات وكلاماً مغلوطاً وغير دقيق».

وفند التصريحات الإسرائيلية التي رأى أن هدفها إخافة الصيادين بقوله أنه متعارف عالمياً أن العمق يزداد من الجنوب للشمال، أي أن هذا يعني أن شواطئ قطاع غزة أقل عمقاً من شواطئ إسرائيل، خلافاً لما ذكره الخبراء الإسرائيليون.

والمعروف أن الخنقعة المسوح لصيادي غزة الإبحار فيها لا يوجد بها

ويحسب ما نشر فقد نقل عن خبراء قولهم إن ظاهرة التكاثر لهذه الأسماك أمام سواحل غزة جاءت بسبب «التغيرات البيئية» التي حصلت في شرق البحر الأبيض المتوسط مما يجبر اسماك القرش المتفرسة على الاقتراب من الشواطئ حيث توجد فريستها.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن هذه الظاهرة تشير لقلق المسؤولين في تل أبيب أيضاً نظراً لـ«المخاطر الكامنة في اقتراب هذه الأسماك من الشواطئ المكتظة بالمستحمين».

وفي غزة عدد المختصون في مجال الصيد الجري على ما نشر في إسرائيل، بتأكيدهم خلو شواطئ القطاع من هذه الأسماك، إذ قال أحد الصيادين الذين يخرجون يومياً للصيد أنه لم يلاحظ وجود لهذه

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لم يلتفت الصيادون الفلسطينيون في قطاع غزة لتحذير إسرائيلي بوجود كتيبات من أسماك القرش المتفرسة قبالة سواحل القطاع المحاصر، واعتبروها محاولة إسرائيلية لنهجم من العمل الجبر، خاصة بعد أن أكدوا أن المسافة البحرية المسوح لهم بعبورها لا تصلح لعيش هذه الأسماك المتفرسة.

وكانت تقارير إسرائيلية تحدثت عن ازدياد عدد أسماك القرش قبالة شواطئ قطاع غزة، وقالت إن صيادي الأسماك من القطاع يلاحقون عدداً متزايداً من هذه الأسماك المتفرسة

تقرب من شواطئها.

## محكمة اسرائيلية تأمر باجلاء مستوطنين من موقع في الضفة

تنفيذ الاتفاق نظراً لمعارضة المستوطنين ومؤيديهم من السياسيين.

وفي وقت سابق من العام دمر مستوطنون عدداً من المنازل والسيارات في قريتين فلسطينيتين بعد أن أذابت إسرائيل عدداً صغيراً من المنازل في هافات جلعاد وهو موقع استيطاني آخر في الضفة الغربية.

ويعيش نحو 500 ألف اسرائيلي وسط 2.5 مليون فلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية وهي اراض احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967.

ويقول فلسطينيون أن المستوطنات سترحمهم من إقامة دولة قابلة للحياة وطلبوا تجسيم البناء الاستيطاني قبل استئناف محادثات السلام مع إسرائيل.

«القدس - رويترز: قضت المحكمة الإسرائيلية العليا الثلاثاء بأجلاء موقع مستوطنا يهودي دون إبطاء في تاييد لاتماس مقدم من فلسطينيين وجماعة مناهضة للاستيطان قبل خمس سنوات.

وقالت المحكمة أن موقع ميجرون في الضفة الغربية المحتلة كان يتعين إزالته بحلول آذار (مارس) ويجب الانتباه».

والدولة في إزالة الموقع «الذي تعترف هي نفسها بأنه غير قانوني».

وجاء في ملخص رسمي للحكم أن الالتماس قدم بنهاية حزيران (يونيو) عام 2006 حين طلب من المحكمة أن تأمر الدولة بإزالة الموقع الاستيطانية التي لم تصرح بها السلطات الإسرائيلية.

وجاء في الملخص «اعترفت الدولة حتى في أول رد فعلها لحكم عام 2006 أن الموقع باني على أرض خاضع للملكية خاصة وأنه يجب أن يزال لكن الدولة طلبت الإرجاء لبحث حل يتفق عليه».

وأضاف أنه بعد خمس جلسات وبيون إمكانية التوصل إلى حل يتفق عليه «وجدت المحكمة أنه لا يوجد مبرر بعد الآن للحفاظ على الوضع الراهن غير القانوني والأضرار بحقوق الملك الفلسطينيين».

ووافقت إسرائيل في إطار خارطة الطريق التي تعتمها الولايات المتحدة للتوصل إلى التسوية مع الفلسطينيين على إزالة المواقع الاستيطانية التي لم تصرح بها السلطات الإسرائيلية.

## احراق القصر العدلي في حماة.. وتنديد دولي بأعمال القمع ضد المتظاهرين 127 قتيلا برصاص الامن السوري مع بداية شهر رمضان وانتشار عسكري باتجاه حمص



سوريات يتظاهرن ضد بشار الاسد ودعمها لحماة امام السفارة السورية في تركيا

تشمل «أي خيار طبيعته عسكرية»، لقاء مع صحافيين ان «الوضع في ليبيا وسورية لا يتصاهان» و«ليس هناك اي خيار عسكري مطروح، ضد دمشق». وقالت مساعدة الناطق باسم الخارجية الفرنسية كريستين فاج في بيانها ان «الوضع في ليبيا وسورية لا يتصاهان» و«ليس هناك اي خيار عسكري مطروح، ضد دمشق». وقالت مساعدة الناطق باسم الخارجية الفرنسية كريستين فاج في بيانها ان «الوضع في ليبيا وسورية لا يتصاهان» و«ليس هناك اي خيار عسكري مطروح، ضد دمشق».

## دبلوماسية دمشق تتحرك لتسويق «عنف» بعض المتظاهرين لدى السفارات

مقاطع عرضها الاثنان خلال مقال عنها أنها لمجموعات مسلحة تلقى عناصر الأمن في مياه نهر العاصي بحماة بعد قتلهم. وعرض التلفزيون السوري مساء أول أمس مشهداً قال أنها لمجموعات إرهابية مسلحة وملتزمة في شوارع مدينة حماة تقطع الطرقات وتستولي على الساحات العامة وتستهدف قوى الجيش وحفظ النظام والوطنيين بشتى اصناف الأسلحة من مسدسات وبنادق حربية وبوميكسن وأسلحة بيضا... وأظهرت المقاطع تركيز عدد من أفراد هذه المجموعات الإرهابية المسلحة على أسطح المباني وبعض الشرفات وإطلاق النار، فيما جرت مشاهد أخرى قيام مجموعات مسلحة بتفجير جثث قتلى الجيش والأمن على متن إحدى السيارات والقائها في نهر العاصي.

دمشق - «القدس العربي»  
من كامل صقر:

على خلفية تصاعد التوتر وأعمال العنف في سورية، أشارت مصادر دبلوماسية في العاصمة دمشق أن الحكومة السورية ستستجر بحكم تفكيكها لتسويق ما قامت له من مسلح يقوم به مندوبون مناهضون للنظام في سورية. وقالت تلك المصادر لـ«القدس العربي» ان السلطات السورية ستقدم للبعثات الدبلوماسية المقمية في دمشق العربية والأجنبية أفلاماً ومقاطع فيديو توفرت لديها مؤخراً حول بعض الأحداث الميدانية التي شهدتها مدينة حماة ذات الخصوبة وبعض الشرائط الأخرى مثل مدينتي

## روسيا تبدي استعدادها لإصدار بيان من مجلس الأمن ضد العنف في سورية

إجراء أقوى مثل إصدار قرار يدين الحكومة السورية. ولققت وكالة أنباء «إيتار-تاس» الروسية عن تشوريكين قوله: «أرى أن إصدار بيان من رئيس مجلس الأمن الدولي أو بيان صحفي سيكون خطوة مريضة تماماً». وأضاف: «إننا كان سيحدث إشارة بضرورة وقف العنف وإيجاد حل عبر السبل السلمية، فإنه سيكون إسهاماً مهماً و«ثميناً»، مضيفاً أن موسكو تتبنى «موقفاً مرناً إلى حد كبير» تجاه هذه القضية. وفي الوقت ذاته، أعرب تشوريكين عن تفهمه لوقف الأسد، قائلاً إنه من الصعب إجراء إصلاحات في ظل وضع تلجأ فيه المعارضة إلى «العنف».

نيويورك - موسكو - د ب: أبدي مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتلبي تشوريكين الثلاثاء استعداد بلاده لإصدار بيان مشترك من مجلس الأمن الدولي ضد العنف في سورية. يذكر أن هناك خلافاً في مجلس الأمن، الذي يضم 15 من الدول الأعضاء، حول كيفية الرد على الإجراءات القمعية التي يتخذها نظام الرئيس السوري بشار الأسد ضد المتظاهرين. وتملكان حق النقض (فيتو)، عن معارفتها ما يصرح أي قرار يدين الحكومة في دمشق. وفي الوقت الذي واصل فيه المجلس اجتماعه الطارئ بشأن سورية الثلاثاء، أظهرت روسيا تغييراً في موقفها عما يبدو، حيث أيدت إصدار بيان من رئيس المجلس، غير أنها لا تؤيد اتخاذ

## الانتقام التركي: القنصل التركي العام في روسيا يجلس نظيره الإسرائيلي على أريكة منخفضة ويبلغه بإلغاء معرض صور لكنس اليهودية ويصف الهجوم على مرمره بالدموي

عمل فني، وهذا وإن المسلسل معروف منذ أكثر من 15 سنة في تركيا، يظهر مخرجه فيه العديد من الشخصيات السلبية من مختلف القوميات في العالم بصفاته فيه رجال مافيا من إيطاليا والولايات المتحدة وفرنسا في الماضي، فقط في السنة الماضية خصص للمعالم التركية، ولذلك فإن وضع يهودي فيه ليس مقصوداً للمساس بإسرائيل واليهود، وفي نهاية المطاف عمل فني لا يمثل الحكومة التركية وسياستها.

لكن أيالون رفض هذا التفسير، وأنهى اللقاء بغضب وفظافة، ورفض أن يصاحف السفير، وخرج إلى الصحافيين قائلاً: أرجو أن تكونوا قد انتميتم إلى تصرفاتي، فقد تعمدت أن أقدم للضيف شيئاً وأن لا اصاحفه وأن أجلس على ارتفاع يارز عنه، وأثار هذا التصرف على الفور موجة انتقادات واسعة في إسرائيل، ونقل على لسان موظف كبار في الخارجية الإسرائيلية قولهم إن أيالون تصرف على نحو غير دبلوماسي وسيكلف إسرائيل ثمناً باهظاً جداً، وأن تركيا لن تمر على هذا التصرف ولم يقدم أي ضيافة، وعلى عكس الأصول الدبلوماسية، وضع علم إسرائيل وحده ولم يضع العلم التركي في الغرفة، وأبقى للضيف مقعداً منخفضاً بشكل خاص، ليجلس أيالون على مقعد عال في مواجهته وينظر إليه من عل. وراح يوبخه على هذا المسلسل قائلاً إنه يندرج في سلسلة إساءات تركية لإسرائيل ولليهود، وأن إسرائيل لم تعد تحتمل هذا، وتحث عليه بشدة، وحاول السفير التركي أن يشرح لثائب الوزير الإسرائيلي وكبار موظفي مكتبه أنه مجرد

## الناصرة - «القدس العربي» من زهير أندراوس:

العرب والعين بالعين والسن بالسن، على هذا النحو اختارت تركيا الرد على قيام نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيالون، بإهانة السفير التركي في أبيب، أحمد أرغوز - تشيليكول، مطلع العام 2010، وهو التصرف الذي أدى إلى دفع العلاقات مع تركيا إلى حضيض لم يسبق له مثيل. وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، الأربعاء، فإن عملية الانتقام التركية وقعت على الأراضي الروسية، في مدينة سان بيترسبورغ، خلال محادثة بين القنصل الإسرائيلي العام في المدينة الروسية، أري شابيرو وبين مامته تشنار، القنصل التركي العام. وقال المرسل السياسي للصحيفة إن شابيرو قام بتوجيه برقية عاجلة جداً إلى الخارجية الإسرائيلية في تل أبيب جاء فيها لقد اختار مضيفي أن يجلس على كرسي، في حين طلب مني أن أجلس على أريكة، بهدف إبراز الفرق بيننا، لافتاً إلى أن الغرفة التي تم استقباله فيها كانت تحتوي على سبعة كراسي، ولو أراد القنصل التركي ليجلس قبائلي، ولكن كل اللبائل والمؤشرات، أضافت الرسالة، تؤكد على أن هذه الخطوة كانت مخططة وتمت عمداً، على حد تعبيره. وجاء أيضاً في البرقية أنه خلال اللقاء طرح القنصل التركي قضية الهجوم الإسرائيلي على

وكان ناشط حقوقي أفاد ان دبابات تابعة للجيش السوري قامت مساء الاثنين بقصف احد الاحياء السكنية في ضواحي مدينة حماة، حيث قتل 104 اشخاص منذ الأحد. من جهتها نقلت وكالة الانباء السورية (سانا) عن مصدر مسؤول قوله ان قوات الجيش لا تزال تنفذ مهمتها في فتح الحواجز والمتاريس التي كانت نصبها مجموعات مخربة على المداخل الرئيسية لمدينة حماة.. وأضاف المرصد ان «عدداً واسع النطاق يجري كون هذه المجموعات منظمة في وحدات وهي تستخدم أسلحة متطورة وتقوم بتفخيخ الشوارع الرئيسية».

وفي ظل هذه الأحداث، دعا رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الاميرال مايكل مولن في بغداد الثلاثاء الرئيس السوري بشار الاسد الى اتخاذ خطوات «تتلاءم مع متطلبات الشعب السوري، مؤكداً انه ليس هناك من «مؤشر» على امكانية حدوث تدخل عسكري امريكي. كما اشار الى ان «الوضع في سوريا افرقياً الثلاثا سورية الى فتح تحقيق زنيه وغير منحاز حول القمع الحكومي للمتظاهرين ضد نظام الرئيس بشار الاسد. كما دعت سورية الهنّد التي تولت الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الدولي، الى مساعدتها على تجنب ادانة لقمع المعارضة، وطلبت من نيودلهي عدم تصديق «الدعاية الاعلامية» الغربية. ومن جهتها اكدت وزارة الخارجية الفرنسية الثلاثاء ان مواقف الأسرة الدولية حيال القمع في سورية لا

مدن سورية برصاص قوات الامن بينهم عشرة سقطوا في تظاهرات خرجت بعد صلاة تراويح شهر رمضان. وكان ناشطون يدعو على صفحة «الثورة السورية» الى التظاهر خلال شهر رمضان، وقالوا «موعدنا كل ليلة بعد التراويح، مظاهرات الرد» مشيرين الى ان «سورية تنزف».

واعلن المرصد السوري لحقوق الانسان الثلاثاء ان «عدد الشهداء المدنيين الذين سقطوا الاثنان عشر في عدة مدن سورية برصاص القوات العسكرية الامنية السورية والشبيحة بلغ 24 شهيداً» بينهم عشرة سقطوا خلال المظاهرات التي خرجت في عدة مدن سورية بعد صلاة التراويح. وفي حصيلة مفصلة ليوم الاثنين ذكر المرصد ان «العمليات الامنية العسكرية» وقعت عشرة قتلى في حماة على بعد 21 كلم شمال دمشق وقتيلين في مدينة البوكمال بمحافظة دير الزور وثلاثة في محافظة حمص (وسط) واثنين في اللاذقية (غرب) وستة في عرعرية شمال شرق دمشق وواحد في معصية الشام مشيراً الى ان الاخير قتل «برصاص الامن داخل المسجد».

واوضح المرصد ان «صلاة التراويح شهدت تظاهرات ضخمة دعت الى اسقاط النظام وهتفت لحماة الجرحى ودير الزور». كما اشار الى جرح أكثر من 14 متظاهراً في عرعرية وخمس في المعصية وأكثر من احد عشر في اللاذقية إضافة الى عدد من الجرحى في حمص وآخرين في مدن الزبداني

## العقم الدولي تجاه سورية سببه التدخل الاحمق في ليبيا صحف: بشار الاسد فقد مشروعية الحكم بمواصلة السير على طريق العنف

فلما زالت على الرغم من انها الفت في انطاليا واسطنبول، مجموعة متفرقة لا قيادة لها، فهي اما غير قادرة او لا تريد على قيادة وتنظيم التظاهرات من الخارج، حقيقة الامر ان لا توجد مؤسسات واحزاب او قوى عمل مدني كي يخرج منها بديل، فكل شيء ينجح ان يبني من المقام للقمع على رحيل العنقين، وتشير الى البعد الطائفي وهو عامل غير ايجابي، فسورية على خلاف السعودية لا يمكنها اتفاق الميزات كي تستري رضى سكانها، ومن هنا فليس امامنا سوى حرب اهلية قد تستمر اشهر حتى تجد حلا، وتعتد ان الحل وهو امر متناقض في الظاهر يمكن في الجيش الذي ارسله ي يطلق النار على المتظاهرين، ومع انه لا يعرف عدد اربطية الانشقاقات داخل الجيش فان من انشقوا من المهندسين جاؤوا من نفس الارضية التي جاء منها المتظاهرون من الريف، وترى ان النخبة الحاكمة ستكون حساسة لتغير المزاج العام الدولي، وهي ان النخبة لن تأخذ دعوات ويليام هينغ، وزير الخارجية البريطانية لتضديد العقوبات على النظام السوري، لكنها ستأخذ بعين الاعتبار التصريحات التي عبرت عنها كل من الصين وروسيا من ان العنف لم يعد مقبولاً، فيما خرجت تركيا وهي الحليف السابق على لسان رئيسها عبداله غول للقول انه لم يعد هناك مجال للوقوف متفحرجين او صامتين على ما يحدث في سورية، وتقول ان التدبيرات المتزايدة تؤكد انه لا مستقبل لبشار ان ظل يسير على هذا الطريق - طريق العنف.

ولفت صحيفة «الاندبندنت» في افتتاحيتها تحت عنوان «المعقم هو ثمن سياسة خارجية خرقاء» قائلة ان مع لم يكن قادراً على توضيح نفسه بشكل جيد وهو يعاقب على الوضع في سورية: ان عملاً عسكرياً ضد سورية بعد أحداث حماة يظل امراً بعيداً، حتى من خلال تشريع من الامم المتحدة كما فعلت في ليبيا، وتقول ان امكانية سقوط نظام يرفع بين تركيا والاردن وليشان واسرائيل ستكون له اثاره الكبيرة على استقرار المنطقة أكثر من اية دولة اخرى.

وتقول انه لو تخلف بشار الاسد من اخرا ما تبقى لديه من نزعاً اصلاحيه فانه سيظهر من الأزمة ملوثاً بالدم مثل ابيه حافظ، فان التحول لدى الاسد الابن يجب ان لا يشهد احدا فهو ابن طائفة لا تشكل لا نسبة 15 بالمئة من السكان، وتسيطر على قيادات الجيش ولا تقابل من اجل الاحتفاظ

بعد اربعة اشهر من الاحتجاجات فقد الاسد شرعيته لحكم سورية، هكذا قالت صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها تحت عنوان «سورية: تحت المراقبة». ويدان الافتتاحية بالاشارة الى الاوصاف التي قدمها عمر حيال، الناشط في حماة حيث قدم تفاصيل عن تحد السكان وقطاع الجيش، حيث قال ان اهل حماة يذافعون عن المدينة «بصورهم المفوتحة»، مشيراً الى ان اهلها لم يوافقوا على ان لا يسمحوا للنظام بان يكرم ما فعله في المدينة عام 1982.

وتقول ان الاب الذي ارتكب افظع مذبحه في تاريخ الشرق الاوسط القرن الماضي يسيّر ابنة الابن على نهد والده ويحاول التعامل مع كل المدن السورية بيد من حديد وهو ما تراه خطأ في الحسابات. ومنذ الانتفاضة ظل الاسد يراوح بين الوعد والوعيد، وتقدم حماة على انها حلة تقدم الكيفية التي تتسد فيها الموقف العام من النظام، فهي تردت في اتخاذ قرار بالانضمام للانتفاضة، حيث ظلت تفكر فيما حدث في الماضي. ولكنها دخلت الانتفاضة في نهاية نيسان (ابريل)، حيث خرجت اول مظاهرة وحصل القتل. ومع ذلك فقد كانت المدينة مستعدة للحوار مع النظام، حيث ذهب وفد لدمشق وقابل الرئيس في 11 ايار (مايو) حيث وعد بمعاينة مع تموز (يوليو) والتي خرج فيها ما يزيد عن نصف مليون. وتم بعدها عزل المحافظ وتعيين محافظ من اقطاب النظام، وتم بعدها اعداد لحظة الهجوم عليها والنتيجة هي ان المدينة لم تعد مستعدة بعد الآن للحوار مع النظام الذي تقول انه يجب ان يرحل.

على الرغم من ان الاسد ظل متمسكاً بأنه يقاتل جموعاً من التامرين الخارجين الا انه فقد الآن الحد الأدنى ومواقفة شعبية على الحكم، فبعد اربعة اشهر من لقطات الفيديو فيه «اليوتيوب» فانه لم يعد هناك ارجعة للوراء. كل هذا لا يعني ان المعارضة تحضر للزحف واقتحام العاصمة دمشق،

## حراك ناعم في «الرأي» وتلفزيون الحكومة مكانك سر وتغييرات في «العرب اليوم» اعلام اللون الواحد يتكسر في الاردن: اعتبارات وراثية وليست مهنية تحكم تعيينات الصف الاول في مؤسسات الاعلام

مطيح الدولة وقنواتها الاعلامية بحيث بقي المطبوع الاعلامي الرسمي مقتصرًا على الوجود نفسه التي استستخت من نفس العلية البيروقراطية.

وعلى معيار اللون الواحد تقررت سلسلة التعيينات الاخيرة في مؤسسة صحيفة «الرأي» التي تعتبر بمثابة اهرام الاردن فخرج رئيس التحرير السابق عبد الوهاب الزغيبات وحل مكانه سميح العلياطة وكلاهما اقرب لصيغة الموظفين، كما خرج الكاتب الاول في البلاد فهد الغانم من موقع رئيس مجلس الإدارة ليجلس مكانه الصحافي سمير الحياوي احد ابناء المؤسسة القدامى.

وفي الواقع لا يختلف الفريق الجديد في قيادة «الرأي» عن القديم من حيث اللون والتكبة رغم ان الحياوي تقدم قبل ايام بكلمة افتتاحية وحيد بعد الجمهور بتغيير كبير في الرأي وهي كلمة مطابقة تماما لوعود حكام «الرأي» الاخرين عندما تسلموا الدفة مثل جورج حواتمة والزغيبات وحتى خالد الكركي.. السؤال انما لماذا لا تتغير «الرأي» كمؤسسة قائمة ورغم المجموعات المتعددة التي حكمتها باسم النظام والدولة والشعب؟

عمان - «القدس العربي»  
من بسام الجدارين:

لا تصلح كل النظريات الذكية لتفسير ظاهرة «اللون الواحد» في قيادة مؤسسات الاعلام الاردنية وتحديدا الرسمية او شبه الرسمية، فالمشهد الحالي للواجب الاعلامي للمملكة في زمن الربيع العربي يقول بوضوح بان حكومة الرئيس معروف البخيت ادخلت سياسة الاسترضاء ومعايير الولاء الشخصي للتعيينات في مواقع الصف الاول اعلاميا بهدف ضمان ترميز خطوات الحكومة اللاحقة في كل الاجتهادات.

ومن الواضح ان هذه الاعتبارات حكمت سلسلة التعيينات الاخيرة في مؤسسات الاعلام الوطنية بحيث يحكم الاعلام حالياً نخبة من رموز اللون الواحد بكل معنى الكلمة سياسيا وادائيا ومهنيًا وحتى جغرافياً، وفي بعض الاحيان جيوياً، مما دفع بنخبة من كبار البديعين والكتّاب والصحافيين الى الاستمرار في الاستمتاع بالشخص خارج حدود



معارك بين الثوار والقوات الحكومية للسيطرة على زليطن... وموسكو تؤكد ان الوضع «في طريق مسدود»

## القذافي يشكر تشافيز على دعمه له ضد المعارضة والناتو... وامريكا تدعوه لاستخدام نفوذه لتشجيعه على التنحي



الجنرال عمر الحريري من المجلس الانتقالي يزور الجبهة في جوش غرب ليبيا

وتلا تشافيز أجزاء فقط من الرسالة التي سلمها في كراكاس وزير المالية الليبي عبد الحفيظ الزليطني، ولم يتضح على الفور سبب قيام علينا البحث عن هذا المستوى العالي بتسليم الرسالة.

وقال تشافيز في كلمة أداها التلفزيون قبل أن يوجه انتقادات إلى القوى الغربية للاعتراف بالجلس الوطني الانتقالي «يعيش معمر القذافي».

وقال «حلف شمال الأطلسي مصدر اجراج».

وأضاف أنه لا يعترف بعملية الانتقال التي تنتهك وتدمر أساس القانون الدولي.

ويسمى القذافي - الذي يقف متماسكا رغم تزايد العزلة الدولية والقوى الاقتصادية - للعب على الانقسامات المحتملة بدعوى القبائل والجنود في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة إلى الانتفاض وتحريض مدنيه.

وكان الزعيم الغزوي قد استقبل القذافي بحفاوة قبل عامين في زيارة نادرة إلى الامريكين وقدم له نسخة مقلدة من سيف مرصع بالالمان. وقد تم له القذافي خيمة كبيرة في المقابل. ونشرت صحيفة نوفو هيرالد رواية اليوم التي قالت ان الزليطني

دائرة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الروسية «حاليا الوضع (في ليبيا) في طريق مسدود وليس هناك حل عسكري. علينا البحث عن تسوية سياسية ودبلوماسية».

ودعت روسيا إلى رحيل الزعيم الليبي مندة بالتدخل العسكري الاجنبي في هذا البلد.

وحاولت موسكو لعب دور الوسيط في هذا النزاع وضمنت جهودها لجهود رئيس جنوب افريقيا جاكوب زوما لكن هذه المبادرة لم تفذ إلى نتيجة.

وكانت روسيا امتنعت مع الصين عن التصويت في مجلس الامن الدولي على القرار 1973 الذي يسمح بالتدخل الدولي في ليبيا في آذار/مارس لكنها دانت لاحقا بشدة شروط تطبيقه من قبل الغربيين.

من جهة اخرى قرأ الرئيس الغزوي وهو تشافيز الاثنان مقتطعات من رسالة بعث بها اليه الزعيم الليبي معمر القذافي يعبر فيها عن امتنانه للتأييد القوي اثناء حملة المعارضة التي يدعمها حلف شمال الاطلسي ضد حكومته.

وقرأ تشافيز من الرسالة «تعلمون مدى ضرورة الامرة ضد بلادي. معايركم كانت واضحة وصريحة ونأمل ان تستمر بقوة ذلك التأييد».

عواصم - وكالات: جرت معارك عنيفة أمس الثلاثاء بين الثوار وقوات العقيد معمر القذافي للسيطرة على مدينة زليطن الاستراتيجية شرق طرابلس على ما أكد متحدث عسكري باسم الثوار لوكالة فرانس برس.

وصرح المتحدث العسكري للمجلس الوطني الانتقالي اللواء احمد عمر باني لوكالة فرانس برس بتقديم الثوار إلى وسط زليطن للسيطرة عليها. وحاليا تشهد المدينة معارك عنيفة ضد قوات القذافي.

وأوضح اللواء باني ان «المواجهات اندلعت فجرا، حيث اجريت المقاتلة معه في بنغازي» «عاصمة» الثوار في شرق البلاد. ولم تؤكد هذه المعلومات من مصدر مستقل.

وتقع زليطن على الطريق الممتدة على ساحل المتوسط على بعد 150 كلم شرق طرابلس و70 كلم تقريبا من ميناء مصراتة التي يسيطر عليها الثوار. وزليطن هي الموقع الأكثر تقدما للثوار شرق طرابلس.

في ذلك اعلن دبلوماسي روسي رفيع المستوى الثلاثاء ان الوضع في ليبيا «في طريق مسدود» موضعا ان لا «حل عسكري» للنزاع بين قوات معمر القذافي والثوار المدعومين من الاسرة الدولية.

وقال سيرغي فرشيتين مدير

## اسبانيا مترددة في تلبية الطلب الفرنسي بالمشاركة في العمليات الحربية ضد كتائب القذافي

بزعامة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو ترفض المشاركة في العمليات الحربية خوفا من فقدانها أصوات اليساريين دعاة السلام والمعارضين للحرب، ولكن فرنسا لديها تأثير قوي على اسبانيا وتمتلك الكثير من مفاتيح السياسة الإسبانية، ويرغماتيا سنتتهي مدريد بتلبية الطلب الفرنسي، واستطرد موضعا «قد تشارك حكومة مدريد في العمليات الحربية ولكن بدون البروز كثيرا تقاديا للحرج مع الراي العام الإسباني».

ويسود الاعتقاد وسط خبراء الحرب احتمال تزويد اسبانيا لفرنسا بالذخيرة الحربية للتخفيف على الترسانة الحربية الفرنسية.

والخير ان الولايات المتحدة سبقت وطالبت اسبانيا خلال شهر يونيو الماضي بالمشاركة في العمليات الحربية في ليبيا ضمن الحلف الأطلسي إلا ان حكومة مدريد رفضت رضاً تاما الطلب الأمريكي وأكدت انها ستبقى ضمن اجراء عمليات حراسة الأجواء الليبية لمنع تسلل حلف القذافي من الطيران. والمفارقة السياسية تتجلى في كون اسبانيا كانت من أوائل الدول الغربية التي شادت بتدخل الحلف الأطلسي وفي آخر المطاف امتنعت عن المشاركة الحربية.

### مريد - القدس العربي

#### من حسين مجدوبي:

تتردد اسبانيا في المشاركة في العمليات الحربية ضد كتائب نظام معمر القذافي في ليبيا رغم مناشدة فرنسا لها بهذه المشاركة، ولا ترغب الأحزاب الإسبانية الكبرى حضور المثلث الليبي في اجواء التنافس الانتخابي الذي تعينه البلاد بعد الاعلان رسميا عن استحقاقات سابقة لوانها.

وكان وزير الدفاع الفرنسي جيرارد لوفيتز قد طالب في حوار مع جريدة «لوجورنال دي ديمانش» الاحد الماضي من الشركاء وسط الاتحاد الأوروبي المشاركة في العمليات العسكرية التي يقوم بها الحلف الأطلسي وأساسا فرنسا وبريطانيا، وركز الوزير على كل من اسبانيا والنانيا وبولونيا بحكم القدرات العسكرية لهذه الدول. واعتبر الوزير أن مشاركة هذه الدول قد تدفع نحو تسريع الحل العسكري اللازمة الليبية ولا تترك مجال المناورة لعمر القذافي.

ورغم وضوح الرسالة الفرنسية الموجهة للحكومة الإسبانية والطبقة السياسية في هذا البلد الأوروبي إلا ان

لن تتخلى عن القتال حتى لو أوقف حلف شمال الأطلسي (ناتو) غاراته على ليبيا. وأوضح أن الحرب ستستمر إلى أن يعود النازحون إلى مسانئهم على حد تعبيره، وذلك أمام حشد قال التلفزيون الليبي إنهم نازحون من مدينة بنغازي التي يسيطر عليها الثوار.

وقال سيف الإسلام القذافي على شاشات التلفزيون الحكومي لأسر تزحمت من بنغازي وكانت المعارضة في شرق ليبيا لا يجب الا يظن أحد أنه بعد كل هذه التصريحات و«استشهاد» الأبناء والأشقاء والأصدقاء سيتوقفون عن القتال.

وأضاف أنه بغض النظر عما إذا كان حلف شمال الأطلسي سيحل محل الوطني المنتظم حتى تتحرر ليبيا وهي تصريحات أدلى بها يوم الأحد لكنها أدبعت أمس الاثنين.

ووقد مبعوث الأمم المتحدة للسلام إلى ليبيا في الأسبوع الماضي وكانت حكومة القذافي قد ذكرت في وقت سابق أنها لن تبتدئ المحادثات إلا إذا توقفت حملات القصف لحلف شمال الأطلسي.

لكن بعد محادثات مع كلا الجانبين غادر المبعوث عبد الإله الخطيب ليبيا دون إحراز تقدم ملموس وقالت الأمم المتحدة أن هناك هوة كبيرة بين الجانبين.

سيف الإسلام: لن نتخلى عن القتال حتى لو أوقف الناتو حربه

## عائلة عبد الفتاح يونس تطالب بالتحقيق في مقتله والغموض يحيط بعملية الاغتيال

معقل التمرد لجنة تحقيق لمحاولة كشف الحقيقة حول ملايين مقتل اللواء يونس.

وتم العثور على جثة يونس مصابة بطلقات نارية ومحترة جزئيا صباح الجمعة في بنغازي. وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر «لنا تشيد بخطوة المجلس الوطني الانتقالي بإنشاء لجنة تحقيق حيادية مستحقة في الحادث».

وأضاف «ننتظر النتائج بفارغ الصبر» وتابع تونر «نظر لهيأة الوضعية الميداني، من المهم ان يتأكد المجلس الوطني الانتقالي من ان العمليات التي يتخذها هي الصحيحة، وسبل التحقيق في هذه الواقعة».

وكانت الولايات المتحدة اعترفت الشهر الماضي بالمجلس الوطني الانتقالي «محاورا شرعيا» في ليبيا.

وفي ليبيا، أعلن المتمردين اعتقال 63 شخصا على الأقل خلال الأيام الماضية يشبهه أنهم معاوثل مع قوات القذافي، بعد اغتيال اللواء عبد الفتاح يونس.

من جهة أخرى من جهة أخرى قال سيف الإسلام نجلى العقيد الليبي معمر القذافي إن قواته لن تترك القتال إلا أن تحرر كل ليبيا على حد تعبيره، وأضاف سيف الإسلام أن قواته

للمواجهات بمدينة البريقة، للمثول أمام لجنة من أربعة قضاة كانت تنظر في العمليات العسكرية. وأشارت المصادر إلى أنه لم يعرف سبب استدعاء يونس من البريقة للتحقيق معه، وهناك روايتان: أولى تقول إنه لتقويم الحاجات العسكرية على الجبهة، وثانية تشير إلى وجود اشتباه بان يونس وبعض القريبين منه على اتصال بجهاز في النظام الليبي.

وقالت أوساط المعارضة شبه متفكة على القول إن جماعة تابعة للقذافي هي التي قتلت يونس، لكن هناك من يعتقد أن الأمر يتعلق بمجموعة غير منضبطة من غير بنغازي، كانت على خلاف مع يونس لأنه رفض إشراكها في القتال على الجبهات.

وفي هذا السياق، يؤكد مصدر مطلع بالمعارضة أن من أفضل استدعاء يونس للتحقيق هو من سلمه عمليا للقتلة، ثم ضخم القضية لتبرير الاغتيال التي يبدو أنه خدم أكثر من طرف، بما في ذلك نظام القذافي.

الجدير بالذكر ان الحكومة الليبية قالت ان تنظيم القاعدة يقف وراء اغتيال يونس، في حين قال المجلس الانتقالي أي وجود للقاعدة في ليبيا، وكان المجلس الوطني الانتقالي، الهيئة السياسية للمتمردين، عين الجمعة في بنغازي

عواصم - وكالات: طالب أفراد من عائلة القائد العسكري الليبي اللواء عبد الفتاح يونس بالتحقيق في مقتله، وبمحاكمة سريعة للذين نفذوا العملية، وبدورها دعت الإدارة الأمريكية إلى تحقيق موثوق وشامل في الحادث.

واتهم عبد الله، نجل اللواء عبد الفتاح يونس، وكذلك ابن أخيه في تصريحات لوكالة «سوشيتي برس» مساء الاثنين، من وصفوها بالخبونة في شرق ليبيا بالوقوف وراء العملية. وقال يونس الابن «إن أشخاصا بيتنا، نفذوا عملية القتل، مشيرا إلى ان الهدف هو لو أوقف الثورة الليبية، وثانيا للتحريض على العنف بانطاق الحرة».

وقال الجدل مستمرا حول من يقف خلف عملية الاغتيال، بل إن ظروف الحادث لا تزال غامضة».

وقالت مصادر مطلعة إن أجنحة عدة بالمعارضة تطالب رئيس المجلس مصطفى عبد الجليل، كي يقدم معلومات وافية وشفافة عن الجبهة التي اعتبرت مسؤولة عن مقتل يونس، مشيرة إلى ان مجموعة مسلحة عملت كمينيا ليونس واحتجزته وربما استجوبته قبل أن تقتله.

وكان عبد الجليل أوضح أن مهاجمين قتلوا يونس بعد استدعائه من الخطوط الأمامية

## بوتين يجدد رفض الحل العسكري بليبيا ويذكر الناتو بأن تفويضه لا يمنحه الحق بمحاربة أحد

عواصم - وكالات: من جهة أخرى جدد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين التأكيد على موقف بلاده الرفض للحل العسكري في ليبيا، مستغربا إعلان حلف شمال الأطلسي (الناتو) عزمه تحقيق الانتصار في هذا البلد «أن تفويض الحق لا يمنح الحق في محاربة أحد».

ونقلت وسائل إعلام روسية عن بوتين قوله في محم شبابي سياسي على ضفة بحيرة سيليفير شمال غرب موسكو أنه لا يرى «إمكانية لحل القضية الليبية عسكريا».

وكان بوتين أنه من الميحد أن تستخدم البلدان الأسلحة المتوفرة لديها كوسيلة للردع لأن استخدام القوة العسكرية لا يؤدي إلى التسوية النهائية، ومن المطلوب أن تكون هناك عمليات سياسية».

واعترف بأنه لا يفهم معنى إعلان حلف الناتو نيته المضي قدما حتى النهاية فيما يخص النزاع في ليبيا، وقال «انهم أعلنوا عن عزمهم على تحقيق الانتصار، ولكن ذلك أمر غير مفهوم لأن تفويض الأمم المتحدة لا يمنح الحق في محاربة أحد ما وتحقيق الانتصار على جهة ما، بل يمنح الحق في حماية السكان المدنيين من الضربات الجوية المحتملة من قبل طرف في النزاع».

## شباب مناوئون للنظام يكشفون عن حوار مع الرئيس الموريتاني

نواكشوط - د: اكتشف ما بات يعرف بـ «منسقية شباب 25 شباط/فبراير» التي تطالب بإصلاح النظام في موريتانيا أو إسقاطه عن «حوار صريح ووفي مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز» بعد لقاء جمعه بالذين بالقبض الرئاسي.

وكانت المنسقية في بيان للقتل وكالة الأنباء الأناطية «د.ب.أ.» نسخة من خبر الثلاثاء أن «عدد متدنيين من المنسقية استقبلوا الاثنين من طرف رئيس الجمهورية السيد محمد ولد عبد العزيز هذا اللقاء بعد انطلاق حوار صريح ووفي كان مناسبة عرضا خلالها طالب حركتنا وأماها في موريتانيا تعميها الوحدة والعدل والمساواة»، وأكد البيان أن رئيس الجمهورية «عرب لنا عن مسانئته لطالبنا الاجتماعية والاقتصادية، كما أعرب كذلك عن رغبته في اتخاذ الإجراءات ووضع الإستراتيجيات اللازمة لتحسين الظروف المعيشية للمواطنين عامة وللشريحة الشباب بشكل خاص». ورات المنسقية «في هذا المناسية السياسية».

يحظر قانون الأحزاب التونسي الصادر سنة 1988 والذي حصلت بموجبه النهضة على ترخيص في تأسيس حزب سياسي توظيف الدين في السياسة أو قيام أحزاب على أساس ديني.

وعدت تونس التي يقطنها أكثر من 10 ملايين نسمة وما أكثر من 7 آلاف مسجد وجامع يخشى سياسيون أن يحولها إسلاميون إلى مناخير للدعاية السياسية خلال شهر رمضان.

## حزب تونسي معارض يطالب بتحديد المساجد عن الدعاية السياسية

وقال الحزب إنه «يرى أن منح أحد مؤسسي حركة النهضة وعائلته مجالا للدعاية السياسية المنتشرة بالدين اختلاا بعيدا التناض السياسي العادل بين حركة النهضة وسائر منافسيها من المخلوع زين العابدين بن علي بحركة القوى السياسية المدنية» معلنا «رفضه كل توظيف لشاعر للتونسين الدينية في مناسية السياسية».

في غضون ذلك، أعلنت إذاعة «كلمة» التونسية عن أعضاء «حركة التجديد» (حزب يساري) في الهيئة العليا للتحقيق انفضاله بعد تخصيص قناة حنبعل (الفضائية التونسية) حصنة دينية يومية لعبد الفتاح مورو «أحد مؤسسي «حركة النهضة» الإسلامية.

وشرعت «حنبعل» منذ مساء الاثنين في بث برنامج ديني بعنوان «صحة شرعيتكم» ويعد ويقدمه طوال شهر رمضان عبد الفتاح مورو.

## حزب تونسي معارض يطالب بتحديد المساجد عن الدعاية السياسية

تونس - د: دعا الحزب الديمقراطي التقدمي (يساري) الذي يعتبر من أبرز أحزاب المعارضة المشروعة في تونس إلى «تجديد المساجد عن كل دعاية سياسية وحزبية» خلال شهر رمضان وإلى «إبقاء دور العبادة مفتوحة للجميع وبعيدة عن كل هيمنة سياسية لأي جهة كانت».

وأبدى الحزب، في بيان أصدره أمس الثلاثاء وبعث نسخة منه إلى وكالة الأنباء الأناطية (د.ب.أ.)، «عميق انفضاله بعد تخصيص قناة حنبعل (الفضائية التونسية) حصنة دينية يومية لعبد الفتاح مورو» أحد مؤسسي «حركة النهضة» الإسلامية.

وشرعت «حنبعل» منذ مساء الاثنين في بث برنامج ديني بعنوان «صحة شرعيتكم» ويعد ويقدمه طوال شهر رمضان عبد الفتاح مورو.

## استئناف محاكمة 23 شخصا من المقربين للرئيس التونسي المخلوع

اللحظة الاخيرة نزلوا عند توسلات ابائهم. ولاحق السرياطي بتهم أكثر خطورة هي التواطؤ ضد الامن الداخلي للبلاد والتخريف على ارتكاب جرائم واثارة الشغب، سيجامك عليها في محاكمة اخرى. ومن المقرر ان يدلي محامو المتهمين 23 بمرافعاتهم الثلاثاء، وطلب بعضهم بارجاء الجلسة الا ان القاضي رفض.

ويواجه المتهمون احتمال الحكم عليهم بالسجن بين ستة أشهر وخمس سنوات بالإضافة إلى دفع تعويضات عالية، بحسب مصدر قضائي.

ويمكن ان يصدر الحكم خلال النهار او يتم ارجاؤه اذا كانت الجلسة طويلة.

## عودة 164 مصريا إلى القاهرة هربا من اضطرابات ليبيا

القاهرة - د: عاد إلى القاهرة صباح أمس الثلاثاء 164 مصريا من العاملين في ليبيا على متن طائرتين من جربا بنونس التي عبروا إليها هربا من حжим الاضطراب بين الثوار وقوات الزعيم الليبي معمر القذافي.

وكانت مصادر مسئولة بمطار القاهرة الدولي «وصلت الطائرة الأولى وعلى متنها 154 راكبا، بينهم 7 راكب يحملون وثائق سفر صادرة من السفارة المصرية في تونس

بعد فقدان جوازات سفرهم خلال هروبهم، و بينهم ايضا أربعة لا يحملون وثائق تال على شخصياتهم، فتم ترحيلهم إلى مصلحة الجوازات بجمع الترخير بالقاهرة للتأكد من صحة بياناتهم». كما وصل بصحبة المصريين 31 راكبا من جنسيات مختلفة».

## الجزائر: ارتفاع في أسعار المواد الاستهلاكية في بداية رمضان والحكومة تعد بتشديد الرقابة

الجزائر - القدس العربي: عرفت أسعار مختلف المواد الاستهلاكية وفي مقدمتها الخضر والفاكهة ارتفاعا في الأسواق الجزائرية، رغم أن السلطات كانت وعدت ببقائها في متناول المواطنين. إذ بدأت ارتفاع هذه الأسعار يلاحظ في اسواق الجملة والتجزئة خلال الثلاثة أيام التي سبقت دخول شهر رمضان، وتواصلت خلال اليومين الأول والثاني من الشهر الشهر الذي في حين وعدت وزارة التجارة بتشديد الرقابة مع اعتراف بعدم قدرتها على تخفيف كافة الأسواق.

وقال الجزائريون قد استقبلوا الشهر الفضيل كالعادة بارهاق غير مسبق في أسعار المواد الاستهلاكية واسعة الانتشار، وفي مقدمتها الحبوب واللحوم والخضر والفاكهة، وهي ظاهرة أصبحت تتكرر مع كل شهر رمضان، رغم الوجود الرسمية بوضع حد لخصم التجار والمخازين الذين يستغلون شهر رمضان من أجل استنزاف جيوب المواطنين.

من جهة قال محطفي بن بادة وزير التجارة أمس في تصريحات شخصية ان الحكومة في الوزارة اتخذت اجلة من التثبيت، بما توتفر عليه من قدرات، للحد من ظاهرة ارتفاع الأسعار والذرة في الواد الاستهلاكية خلال الواسم الدينية، مشيرا إلى أن كل الوسائل تم

القاهرة — «القدس العربي» — من حسنين كروم:

على ماذا أشير من أبرز الأخبار والموضوعات في صحف امس الثلاثاء؟... في قيام قوات من الجيش والشرطة بإخلاء ميدان التحرير وفتحه للمرور متعا لحدوث كارثة في القاهرة قبل مدفع الإفطار بتوقف حركة المرور فيها، ولأن الناس ضاقت فعلا بغلاق الميدان، أم إلى الاستعدادات لبدء محاكمة مبارك وابنيه والعادلي وستة من مساعديه اليوم؟ أم إلى كراكيتاتير زميلنا وصديقنا الرسام الكبير جمعة فرحات في «الأهرام»، وكان عن شباب يقف أمام التلفزيون ويقول لوالده: مسلسلات إيه، وهيافة إيه اللي حتفترحر عليها، احنا أهم مسلسل عندنا السندي مسلسل محاكمة مبارك. وإلى قليل من كثير عندنا:

## معارك السلفيين وأثلافهم الإسلامي

ونبدأ ياخواننا السلفيين ومعاركهم، ولا بد أن نتيج لهم مساحة واسعة لعرض أفكارهم وخطوطهم، وقد أفاض في شرحها في «الأخبار» يوم الجمعة، الشيخ الدكتور محمد يسري الأمين العام للهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح، وأجره معه زميلنا أمير لاوي ومصطفى عبد الحى، وقال فيه: «في ثاني أيام التنحي تأسست الهيئة بهيئة تأسيسية شملت أكثر من ستين عالما وادعية وتضم عددا كبيرا من رموز الدعوة و المعلم الشرعي، فمن الأزهر الشريف كان الدكتور نصر فريد واصل والدكتور محمود مزروعه عميد كلية أصول الدين الأسبق ود. طلعت عفيفي عميد كلية الدعوة الأسبق ود. الخشوعي وكيل كلية أصول الدين وغيرهم، بالإضافة إلى مشايخ الدعوة السلفية وعلى رأسهم الشيخ محمد حسان ود. محمد عبد القصد ود. أحمد إسماعيل ود. سعيد عبد العظيم ود. ياسر برهامي، ومن التبليغ والدعوة انضم للهيئة. د. محمد هشام رابع ود. عبد الرحمن فودة ود. مازن السرساوي وتضم من الإخوان أيضا د. محمد عبد الستار فتح الله سعيد ود. صفوت حجازي ود. جمال عبد الهادي والشيخ أحمد هليل، وهذا يعني أن جماعة الإخوان المسلمین معتقة في الهيئة وتضم أيضا الجماعة الإسلامية ونصار السنة والجمعية الشرعية وغيرهم من الشخصيات المستقلة في مجال الدعوة والعلم الشرعي.

## مرجعية راشدة تحيي وظيفة العلماء والحكماء في الأمة

جميع الأسماء الموجودة بالهيئة الشرعية يعبرون عن آراء تياراتهم ويمثلون التيارات الإسلامية التي ينتمون إليها مما يعني أن ذلك يعتبر بمثابة ائتلاف إسلامي يجمع كل الحركات الإسلامية تحت مظلة فكرية واحدة، أهم أهدافها هي البحث في القضايا والقضايا والمسجدات المعاصرة بما يساعد على حماية الحريات والحقوق الشريعة وتحقيق العدالة الاجتماعية وإيجاد مرجعية راشدة تحيي وظيفة العلماء والحكماء في الأمة للمعاونة في تدعيم الحريات وتحقيق الإصلاح، كما تهدف الهيئة إلى العمل على وحدة الصف وجمع الكلمة وتقديم الحلول للمشكلات المعاصرة و وفقًا لنهج الوسطية النابع من عقيدة أهل السنة والجماعة بالإضافة إلى حماية الحريات الإنسانية والحقوق الشرعية والتسقيع مع مختلف القوى والمؤسسات الإسلامية والشعبية لتحقيق الأهداف الشترعة وترسيخ القيم الإسلامية في الحياة المعاصرة.
قمتا بتشكيل 7جان لجنة الحقوق والحريات واللجنة العلمية والبحثية ولجنة الدعوة والإصلاح واللجنة الإعلامية ولجنة التقنيية ولجنة الشباب والبيئة والجمعية واللجنة الإدارية واللالية، وتم عقد عدة إجتماعات لجلس الأمانة المكون من عشرة أشخاص وتضم الهيئة العليا د. نصر فريد واصل ولكنه اعتذر بعد ذلك عن رئاسة الهيئة وتناوبه الأول طلعت عفيفي والثاني محمد عبد القصد والثالث الشيخ محمد حسان وتم مناقشة ما يجري من أحداث وتطورات الأوضاع على الأراضي المصرية.
اعتذر الدكتور لعلمه بجمع البحوث الإسلامية والعمل داخل الهيئة الشرعية، لذلك فضل الاعتذار عن عدم رئاسة الهيئة.

والحديث عن تطبيق الشريعة أمر سابق لأوانه ونحن في المرحلة الأولى لها هي مرحلة التمهييد لأن القضية في البداية ترتبط بقول «لا إله إلا الله محمد رسول الله، وارتضاه الله ربا وإسلام ديننا ومحمد رسولا، وما دمننا ارتضينا أن القرآن هو الكتاب الخاتم لا بد أن نرتضي أنه الحاكم، ولكي تصبح مسلمين فوق الإسلام في الصحيح لا بد أن نحتكم إلى الشريعة والقرآن.

## سعي لإشعار المواطن أن تطبيق الشريعة يحمل له الخير والبركة

المرحلة الثانية: هي أن يشعر المواطن أن تطبيق الشريعة يحمل له الخير والبركة وذلك بشكل علمي لذلك نحرص كثيرا إسلامي على القيام بخدمات اجتماعية تعود تعود بالنفع على الناس، وهذا واضح بشكل كبير خلال الفترة الماضية بالإسلاميون خلال من يتحركون في الشارع ويتواصلون مع الناس ويقدمون لهم العون سواء من خلال القوافل الطبية وتوفير السلع والمواد الغذائية بأسعار مناسبة.

## المشاركة في الانتخابات البرلمانية

أما المرحلة الثالثة فهي المشاركة في الانتخابات البرلمانية ومحاولة الحصول على ثقة جماهير الشعب وتحقيق أغلبية تمكننا من وضع الشريعة الإسلامية على مائدة البحث من خلال الدستور ونحن لدينا أكثر من دستور إسلامي لكننا لم نتهيئها بعد إعدادها، ولدينا دستور إسلامي تم وضعه عام 1978 وقصة هذا الدستور أنه خلال فعاليات المؤتمر الثامن لجمع البحوث الإسلامية عام 1977 تمت توصية بأن يقوم الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية بوضع دستور إسلامي ليكون تحت طلب أي دولة تريد أن تأخذ الشريعة الإسلامية كمنهج حياة، وتنفيذ لهذه التوصية قام فضيلة الإمام الأكبر الراحل الدكتور عبد الحلیم محمّد شيخ الأزهر بتأليف لجنة عليا من كبار الشخصيات المشتغلين بالقانون والدستور والفقه الإسلامي لتتولى مهمة وضع دستور إسلامي وبالعلم تم وضع الدستور وهو عبارة عن 93أبواب و93 مادة تم صيغ 9أبواب و14 مادة.

يكون للدعوة إمام وتجب الطاعة له وأن الخوف في الراي ويشترط للمرشح للرشاثة البلوغ والذكورة والعقل والصلاح والعلم بما حكمه الشريعة ويتم تعيين الإمام بيعة عامة يحددها القانون ولأصحاب البيعة عزل الإمام، والإمام مسؤول عن قيادة جيشه لجهاد العدو وحفظ خراف الوطن وإقامة الحدود وعقد المعاهدات وله الحق في اخذنا تدابير استثنائية يفتقها القانون إذا قامت قائل على أن يعرضها على المجلس النيابي للدولة.

وبالنسبة للقضاء فهو يحكم بين الناس وفقا للشريعة الإسلامية وتكفل الدولة استقلاله وتوقع عقوبات الحدود الشرعية في جرائم الزنا والغف والسرقه والحراية وشرب الخمر والردة وتضمن الأحكام وتنفذ باسم الله الرحمن الرحيم ولا يخضع القاضي في قضائه لغبر الشريعة.

وافقت كافة التيارات الإسلامية على الدستور الإسلامي بما في ذلك الإخوان والسلفيون والتبليغ وغيرهم، وهذا الدستور قابل للإضافة والحذف والتعديل.
أي أن الإخوان المسلمون الذين اتفقوا مع الأحزاب السياسية شلى أن الدولة مدنية، اتفقوا مع الجماعات الأخرى على قطع يد السارق وجلد شارب الخمر، واستتابة الرنت ثلاث ثم قتله إذا لم يتراجع عن رده، أي أن إخواننا الأقباط الذين تركوا المسيحية إلى الإسلام ليتمتكنوا من الطلاق لغفر علة الزنا، وبطالوبن بالعودة المسيحية الآن وهناك قضايا رفعوها وحصلوا على أحكام لصالحهم سيتم قتلهم، ولامال الشيخ يسري واضح.

## يهيئون الإسلام ويتخوذونه مطية في صفقات سياسية مريبة

وقد أثار السلفيون خلافات ومناقشات حامية بسبب ما حدث منهم في الجمعة الماضية بعميلان التحرير، وشن ضدهم زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «صوت الأمة» عبد العظيم قنديل هجومًا قال فيه: «سيطرت جماعات سلفية لم يلحظ أحد دورا لها في الكفاح الطويل ضد نظام مبارك، بل كان بعضها يؤدي «خدمته الدينية» في معية جهاز مباحث أمن الدولة، وتحرض الآن على اقتفال معارك في غير موضع، وعلى طريقة حرب طواحين الهواء، فليس من أحد يعارض شرع الله ولا التاكيد على هوية مصر الجديدة العربية الديمقراطية الإسلامية وبلا تناقض، والذين يفتعلون معارك زائفة يهينون الإسلام ويتخذونه مطية في صفقات سياسية مريبة، ليس لأنهم هدف سوى خدمة جزلات التباطؤ والتواطؤ والحيولة دون بلوغ الثورة أهدافها، وإنما المطلب الأمريكي الإسرائيلي السعودي يعدم محاكمة مبارك فعليا.

# مقارنة صمود مبارك برمضان بصمود حسين.. واللواء كاطو يتهمه هو وأبناءه بالسرقه والكذب.. اقتراح بان تكون تحية رمضان كريم والغاء رمضان مبارك اتفاق الإخوان مع الجماعات السلفية على تطبيق الحدود وفق الشريعة الاسلامية بعد الفوز في الانتخابات



## الذين شقوا الصف هم جردان الفضائيات

وأخر المدافعين عن السلفيين وما حدث منهم رغم انه ليس منهم كان زميلنا عماد الغزالي مدير الديسك بجريدة «الشروق» وقوله يوم الاثنين: «الذين شقوا الصف هم جردان الفضائيات من دعاة الحوار الرشيد البناء» الذين صدعوا رؤوسنا باللام عن الديمقراطية وحق الشعب في الاختيار ثم أقصوا كل ما قالوا لأن نتائج الاستفتاء لم تلحق على موافم. الذين شقوا الصف هم من ادعوا احتكار الوطنية ونزعوها عن كل من خالفهم حتى إن أحدهم قال في واحدة من إطلااته الفضائية، «إن حزمة أي واحد في التحرير أحسن من كل اللي في ركسي» مع أن متظاهري ركسي مصريون ملتبه، يناصرون الثورة وإن اختلفوا معه في كيفية بلوغها أهدافها.

الذين شقوا الصف هم من ناصروا إغلاق مجمع التحرير وقطع الطرق واقتحام مجلس الوزراء وتعطيل المبروصة وتهديد الملاحه في قناة السويس والقاء زجاجات المولوتوف على مبنى الداخلية واعتبروا هذه الجرائم من إنجازات الثورة.

الذين شقوا الصف هم من تأمروا بليل محاصرة وزارة الدفاع وطالبا بعزل المجلس العسكري وإقالة المشير، وخططو للوقعة بين الشعب والجيش في القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية، الذين شقوا الصف هم من انتشرت بدأ أنهم على القيس بوك تردد «تعالموا خضرب الجيش على قفاه في 23 يوليو زى ما ضربنا الشرطة على قفاهها في 25 يناير...» الذين شقوا الصف هم من كتبوا في صحفهم عن مواجهة مرتبة بين الثوار والإسلاميين في التحرير، فأخرجوا الإسلاميين من زمرة الثوار، ومن المعادلة السياسية كلها، متجاهلين أن الألفا منهم غنوبوا وقضوا أجمل سنوات عمرهم في سجون النظام السابق، ويحق لهم الآن – كما يحق لأي تيار – أن يعبروا عن أنفسهم وأن يكون لهم نواب في البرلمان بل وأن يطمحوا للحكم، هذا، وعندنا الكثير عن السلفيين، سنوالي نشره تباعا.

## مبارك وأسرته ورجال نظامه: فساد سياسي واقتصادي وفساد أخلاقي وأمني

والى توالي ردد الأفعال على مبارك وأسرته ومحاكمته التي ستبدأ اليوم – الأربعاء – وقال عنه اللواء عبد النعم كاطو، الخبير في إدارة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة يوم الأحد في حديث نشرته له «اليوم السابع»، وأجرته معه زميلتنا عيبر عبد المجيد: «– فساد سياسي واقتصادي وفساد أخلاقي وأمني ورجال أعمال، والمجلس العسكري لن يصمت على فساد، ولابد أن تظهر الحقيقة كل هذا سيظهر في يوم ما، وسيتم فتح السجلات بعد استقرار الأمور والقوات المسلحة لا تريد أن تقوم بدور دعائى أو تروجي لنفسها ولكنها تريد أن تلتب دورا تاريخيا، وعندما يتم تسليق الدولة للحكم المدني ستظهر كل التفاصيل.

– الرئيس السابق ولاد ه يضعون الموالمه في دول عن طريق شركات خاصة بالخفاء الأموال ويصعب الوصول إليها، ومصر تقوم الآن بالتعامل مع شركات مضادة تحاول فتح ملفات هذه الشركات، فإن الرئيس السابق ولاد ملعون أنهم سيطلقون في السجن بقية عمرهم، ومع ذلك مصرون على كذبهم وأنهم لم يهربوا ثروات مصر إلى الخارج، ولكننا لن نجدهم يتمتعون بهذه الثروات ولن يحصدها ولادهم ولا أضعافهم.

– والرئيس السابق اعتاد على الكذب على الشعب لمدة ثلاثين سنة، ونحن للأسف كنا نصدق لأن المصريين طيبون ولو لا موقعة الجمل لكان مبارك استمر، إلا أن الشعب كتفه.

## امكانية موت مبارك في رمضان

والآن، إلى الشهر الفضيل ومحاكمة مبارك، حيث تسأل يوم الأحد زميلنا وصديقنا الإخواني وعضو مجلس نقابة الصحفيين محمد عبد القدوس بالقول في جريدة «روز اليوسف»، «أتمنا: هل سيكون الثالث من رمضان أو أغسطس اعظم يوم في تاريخ مصر كلها منذ أيام المبعوث بنظقر الملايين من الناس حيث يقع بقم يسبق له مثيل منذ نشأة الدولة المصرية قبل آلاف السنين – أقصد دخول الرئيس الخلعو إلى قصر الحكمه وبدء محاكمته على جرائمه في حق بلادنا ولولها أنه المتهم الرئيسي في جرائم قتل شهداء ثورتنا وهناك العديد من القوى لا تريد رؤية هذا اليوم، ولذلك أخشى من الاعاء بأنه دخل في كومة، يعني غيبوبة؛ أو أنه مريض جدا، ومن عارف، يمكن يموت موة ريش قبل الموعد المحدد فيذهب إلى مكان الحساب فيه أشد من الدنيا».

## رمضان كريم؟ أم رمضان مبارك؟

وفي «أخبار» الإثنين أول أيام رمضان كانت المشكلة التي تثير حيرة زميلنا خالد جبري هل يئنيءه بعضنا بالقول، رمضان كريم؟ أم رمضان مبارك؟ قال: «كما نقول لبعضنا دائما في هذه المناسبة: رمضان كريم، فبهد بعضنا على الآخر: الله اكرم، أي أن الكرم هو شعار هذا الشهر، كرم منا على أنفسنا واخوتنا وجيراننا، ثم كرم من الله سبحانه وتعالى علينا وعلى كل المسلمين بالرحمة والمغفرة والعقن من النار. ورمضان كريم كان شعارنا – إلى أن تحول إلى رمضان مبارك، لا نعرف من هو صاحب تلك الفكرة الجهنمية – من جهنم طبعاً – خالتي لصقت اسم رمضان مع اسم مبارك.

اعتقد أن أحدا الآن لا يستطيع أن يكتب أو يقول رمضان مبارك، لأننا ننظر بعد يومين محاكمة مبارك، الذي وصلنا إلى حالة من اليأس، بينما رمضان وصلنا دائما إلى حالة من الرضا والراحة والفاضة. اللهم بلغنا رمضان، وارحمنا في رمضان، وأهدنا لغفرنا واعتقنا من النار، ولا تجعل مصيرنا في الدنيا كصير مبارك، ولا في الآخرة كصير حبيب العادلي وأعدائه».

وهذا دعاء مقبول إن شاء الله لأنه صادر من قلب عالم بالايمان وتقوى الله.

## هل يرضيك هذا يا رمضان؟

لكن ما لم أستطع فهمه وتقبله، إن يقف في نفس اليوم في «المصري اليوم» الدكتور عادل عفيفي عبد القصد رئيس حزب الأصالة السلفي تحت التأسيس، يناشد رمضان قائلا، له: «و هو بيكي بغيره رغم صيامه: «هل يرضيك هذا يا رمضا؟ لقد انقضت سبعة شهور كامل على جرائم قتل عمدي وجرائم ضد الإنسانية ارتكبتها الثروام السابق، ومع هذا لم تكن إاقامة أي عدل ولا أي قصاص. إن عسماوي على أمية الاستعداد في انتظار حسني مبارك وصفوت الشريف وفقصي سرور وقتلة الشعب وهم يرتدون البدلة الحمراء، فهل يطول الانتظار؟ ولو حدث أن مر عام دون محاكمة هؤلاء فلا فات إلى مصر بعد ذلك يا رمضان، فهم حينئذ لا يستحقون مجيئك الميمون، لا تأتي يا رمضان إلا بعد تطهير جميع المؤسسات.

لاتات يا رمضان و شيخ الأزهر العضو السابق في لجنة سياسات الحزب الوطني المنحل في مكانه، لا تعد يا رمضان طالما ظل على جمعة مفتي الجمهورية في منصبه، أحد أشد المعارضين للثورة في مهبها».
وفي الحقيقة، فلا أستطيع أن اتفق مع عادل عفيفي في موافقة رمضان على عدم المجء إذا استمر المفتي في منصبه لأن الشيخ على جمعة هو الذي أعلن عن مقدمه أي أن بينهما علاقة خاصة أما شيخ الأزهر، فجازن لأنه عندما عين شيخا له كان عضوا في المكتب السياسي للحزب الوطني ولم يتركه إلا بعد استئذان مبارك، كما أنه لهم نظام خالد الزكر بالكرم، ولذلك نأشده رمضان عزله، بل قبل غيره، وسعت صوت هرج، وخرج في نفس اليوم واتضح أنها صادرة من «الجمهورية» في احتفال زميلنا فراج إسماعيل بمحاكمة مبارك وقوله: «هذه الإعلان عن بدء محاكمة مبارك ونجليه في القاهرة يوم الأربعاء القادم والقلوب تحنق بشدة بالأحلام تداعب الملايين والأمانى تطوف بنا حول اللحظة التي لم نمر بمصر طوال تاريخها العريق، أن يدخل «الفرعون» القمص الحديدي ويطل على الناس منه لا يملك من أمره شيئا، يملا وجهه القلق والخوف مستمعاً إلى الاتهامات الموجهة ضده والتي تصل قلوبها مجتمعة لم أدين فيها السجن قرنين من الزمان أو الإعدام في حالة إدانته بقتل المواطنين.

لم نقرأ في التاريخ من قبل أن شعب مصر شهد فرعونه في قصص الاتهام، نعم شهده يموت غرقيا في عهد فرعون موسى ورميا بالرصاص فوق المنصة في عهد السادات، لكن ما شا الله فإن أن يكون حسني مبارك صاحب اللحظة الفارقة والحدت التاريخي غير المسبوق بدخوله القمص ونقل محاكمته عبر القنوات الفضائية ورميا بخصص بضعه «استديو تحليلى» على نمط مباريات كرة القدم.

الناس تتابع أخبار الانتحارة عن اللحظة التاريخية لتظهور الديكتاتور الذي غاب عنهم منذ 11 فبراير الماضي بعد أن قبع في سلة 30 عاما محاطا بحراس

السنة الثالثة والعشرون – العدد 6887 الاربعاء 3 آب (أغسطس) 2011 – 3 رمضان 1432 هـ



يسدون عين الشمس وبتريزية قوانين يفصلون له جلباب الحكم على المقاس الذي يطلبه وياعلام وصل به مرتبة التقديس.

هناك شكوك كبيرة في أن تلك اللحظة ستاتي، ففي آخر ساعة قد يتم اغتيال العلم بتاجيل المحاكمة بسوء حالة الرئيس السابق وإصابته بنبويات إغماة متكررة أو غيابه عن الوعي كما قرأنا خلال الأسابيع الماضية نسبة إلى محاميه فريد الديب الذي تحول إلى طبيب يذيع بين الحين والآخر تقارير صحية جعلت الجميع يتربق خير الوفاة».

يا لطف الله، ثلاثون عاما من التطويل والتزيمير الإعلامي، وهذه هي النتيجة؟ كراهية واحترار لا مثيل لهما في التاريخ المصري؟ من الذي قال إن المصريين شعب يسهل الضحك عليه؟ ومن الذي قال أيضا تجمعهم صفارة وتفرقهم صياحة؟ خسيء من قال هذا وذاك، لكن السؤال هو، هل تجوز المحاكمة في رمضان خاصة إذا أعلن مبارك أنه صائم؟

## هل تسمح حالة مبارك بالصيام؟

لكن السؤال هو: وهل تسمح حالته بالصيام؟ الإجابة في التقرير الطبي الذي نشرته «الأخبار» من شرم الشيخ لزميلنا أحمد مجدي ومحمود كامل، وجاء فيه: «أكد مصدر طبي رفيع المستوى لـ«الأخبار» بمستشفى شرم الشيخ الدولي، أن الحالة العضوية لبارك كاشهد استقرارا نسبيا منذ نجاح الفريق الطبي المعالج في السيطرة على منسكته ارتفاع ضغط الدم التي لازمتها مدة 48 ساعة يومي الجمعة والسبت الماضيين، إن الحالة الصحية للرئيس السابق لا تسمح بأن يؤدي فيريضة الصيام خلال شهر رمضان المبارك وذلك لا اعتبارا طبية كظاهرة أبرزها تقدمه في العمر، وحالة الوهن والضعف العام التي يعاني منها بسبب عرؤه عن تناول الطعام منذ أصابته بحالة الاكتئاب التي تسيطر عليه منذ تلقيه ناول إجائته ونجليه علاء وجمال لحكمة التجايات، إن صيام مبارك يعرضه لخاطر شديدة وعلى الرغم من أنه لا يعتمد حاليا في تغذيته سوى على السوائل فقط ورفضه شبيه التام للطعام خلال الأسبوعين الماضيين إلا ان هذه الكميات كفيلا للحفاظ على وضعه مستقرا، وأشار المصرر إلى ان الرئيس السابق تلقى مساء أمس الأول الأحد جلسة تعريبات سلبية على يد اختصاصية العلاج الطبي الطبيعي المتواجدة بالمستشفى، وذلك بناء على توصية مباشرة من الفريق المعالج بهدف تخفيف عضلات جسده التي يسيطر عليها الوهن التام وتلافي إصابته بقرحة الفراش، وبالنسبة لحالته النفسية أوضح المصدر الطبي ان مبارك ما زال في حالة انهيار نفسي كامل ولم ترصد التقارير الطبية الصادرة عن أطباطه التي يواد رئيسها في وضعه الانستي، وما زالت أعراض الاكتئاب تسيطر عليه تماما».

## مبارك الضحية الأكبر لهذا النفاق الإعلامي والسياسي

هذا وقد تأثر لذلك زميلنا بـ«الجمهورية» زايد السمار، وقال حزنا على مبارك: «كان مبارك الضحية الأكبر لهذا النفاق الإعلامي والسياسي على مدى ثلاثين عاما، فكم وصفه الصحافيون بولون عن صمام الأمان، وكم صالوا وجالوا بأن مبارك تترك وتهمل ويعجز المسؤولون عن مواجهتها ولا تجد لها حلا إلا لدى القائد والزعيم نصير الفقراء وأبو الديمقراطية والمنحاز دائما للشعب». مبارك تنتبأ الآن معظم مانشئيات الصحف بإمكانية نقله بسريبره امام المحكمة، ولا عجب ولا حياء من هؤلاء الضحايا هذا الزمان الذي يتبعهم الغاؤون!

ليس هذا دفاعا عن مبارك ولكنه اشتفاق عليه من شركاء في الجريمة دائما يساهمون في صنع الفرعون التي حد التقديس ولا يستحون بعد ذلك إذا ما شاركوا في كبر عملية تجريس لنفس الفرعون إليه!»،

## مبارك: كان بارعا في الغناد يعادي شجبه ويركب رأسه

لكن زميلنا وصديقنا بـ«الأهرام» أشرف العشري رفض هذه المشاعر لزياد وقال غاضبا: «كان بارعا في الغناد، يعادي شعبه، يركب رأسه ويذهب لاستحمام شيخوخته في شرم الشيخ»،
16 عاما هناك يتعم بصحبة الأقباطين والفاستيين أنجاهه كانوا صيادين ماهرين في عالم الفساد، نهوا بلدا بجم مصر، سكرتاريته وسدنة حكمه وزرؤا د بلا استثنا كانوا لا يجيدون فقط التنقل فوق مربعات رقعة الشطرنج بل كانوا دوما قادرين على الرقص فوق جثث ومعاناة الملايين الذين حولهم الي شرادم من الجيعا والمحرومين والمغذيين، صار بلد يأكل نصف شعبه من مكبات القمامة، والزعيم ونجله وعصائنه يتحصلون ورحدهم على أكثر من نصف ثروات مصر، غدا ربما تختلط مشاعر بعض المصريين، البعض سيكفي والبعض سينزرف الدمع على رئيس أحبه دون أن يدري كونه، البعض سيمسبه الدور، البعض سيقصرن فرحا من أسمر الشهداء والمغذيين والمقهورين 30 عاما في فلك السلطة والفساد المتوحش.

ولكل هؤلاء نقول لا تنسوا في المقابل خراب بلد بحجم مصر عطلت وضربت أدواته وأدواره، نهبت ثرواته وغرق في أزمات وطواير الخبز، باع تضحيات أنباله وغازوه لعوده للنود، إسرائيل، بلد صار كل من هب ودب يتطاول عليه ويضرب به مقصد الأمثال السنية».

## مبارك سيستعطف ويستدر

### عواطف الشعب المصري

ومن شأن كلام أشرف وملايين مثله، أن يؤثر في الحالة النفسية لبارك، كما كان موضوع تحقيق نشرته «الشروق» امس لزميلنا احمد عبد الحلیم وجاء فيه: «توقع الدكتور وائل ابو هندي، استاذ الطب النفسي بجامعة الأزريق ان مبارك سيجاول ان يستعطف ويستدر عواطف الشعب المصري، بتكرار أقوال مطاطية من دوره في مصر خلال الـ30 عاما الماضية، وسيركز على حصر أقواله في «شعارات» ضيقة كحديثه عن المسؤولية الصعبة و بيون مصر، في محاولة منه لاستدرا عواطف المصريين للبقاء عليه.

ان الترتيبة الداخلية لتفسيه مبارك، ستجعله يمثل الانكسار، مع قناعته الداخلية باحترار محاكمته، واعتبارها امرا سخيئا من شعب جاحد لم يقدر حجم تضحياته خلال فترة حكمه.

من جانبته الدكتور محمد المهدي استشاري الطب النفسي بجامعة الأزهر اشار الي عدم توقعه ظهور أي من عائلة مبارك بحالة الجسورة التي ظهر عليها صدام حسين الذي كان ينظر لنفسه باعتبارها بطايا يحيى العراق من الغزو الأمريكى، أما عائلة مبارك، فهي عائلة لفظها الشعب ورفضها وخرجت الجماهير في طول البلاد وعرضها لخلعهم من الحكم.



## علوية صبح في «اسمه الغرام»:

## الجسد بوصفه سرديات باسلة

علي حسن الفوزان\*

■ علوية صبح تستعيد قوة الجسد، عبر استعادة الذاكرة التي ان يكون سردا، وفي ان يكون شغفا يستغفر الذاكرة المرأة، ان تستعيد قدرته على الغواية، وظاهرته الافتراضية النقيضة للزمن. هذا المدخل هو اشهر لقراءة مقترحة تفتح مغاليق النص الروائي للكشف عما هو غائر في العديد من المرجعيات النصوية والوجودية للذات والجسد والتاريخ والقرين.

استعادة الجسد/الفكر، والجسد/الحكاية لا تنقصها الروائية بوصفها تعبيرا عن مجموعة من الاقنعة السردية لحيوات تعيش في عمق عالنا، وانها تعتبر عن انثليات (لهذيان) هذه الحيوانات وهي مسكونة بطقوس لذتها او خوفها واعترافاتها، بقدر ماهي مكاشفة واعية لما يمكن ان تظهر به (بطولة الجسد) الجبئية والمهمشة، تلك البطولة التي تمنح الجسد حضورا صاحبيا، يتعالى على مرآتي الجسد التاريخي وشيخوته المترقصة، مثلما تمنحه لغته الاستثنائية (لغة التفاصيل والبوح والتلمس) فهي تزجحه عن مثيولوجيا الخوف والخطيئة الى ما يشبه سسيولوجيا المشاركة والحميمية، وربما اعادة تأمل موضعه الهوياتي الذي يستولد عبر ماهو جزئي، نوعا من القوة العميقة التي تجور فيها كثائبة ذات المرأة الناضجة عبر ما تكشفه في كينونة جسدها الذي (يكبر حبا ويصير ناضجا وحلوا ومذاقه كالمسل)، ان يمكن لهذا الجسد المعالي ان يدون يومياته الشخصية السرية من خلال شهرته المشرفة على الهاذية عبر ما استدعي له من شفرات اللثة، وشفرات المرأة، تلك الشفرة التي ترى سبيلتها، وتمس ارتعاشاتها وحدها بعيدا عن ما كان يتساقط على مرآتها اللغوية/مرآة الزمن من شقوق التاريخ والندوين او ووفوه الوجه الاخر للسري والرجل/الذکر الذي يبدو في الرواية عاجزا، او طارئا، او هامشيا.

في روايتها الجديدة «اسمه الغرام» الصادرة عن دار الادب/بيروت تنزع الكاتبة اللبنانية علوية صبح عبر استدراج زمنها السري ليكون مقابلا للزمن واقعي تتعاقب فيه مستويات الكشف مع مستويات الاستشهاد عبر استحضار بنيات حكواتية تقوم على فكرة تعدد الشخصيات والاصوات، لكنها تجور في تمثل هوية سرية لانثى العاقبة، ان يكون هذا التعاقب باعًا على انتاج وظيفة تعبيرية لهذه الهوية والتي تحيل الى نوع من التفاعل التسمي كما يسميه سعيد يقطين بين الحكاية التي تخص بطلاتها مع ما ينشأ منها من كحايات اخرى ثاوية للعالم وطلاتها وراهصاتها للجسد والرجل والحربة واللذة، وبما يمكن ان يمنح الزمن الواقعي/اليوميات بعدا سرديا مفتوحا، توظفه الكاتبة في سياق اكتشاف عن تلك العوالم التي تخص ما هو مسكونت عنه في الحيوانات الروائية لبطلات روايتها، ان تلازم الزمنين سيكون هو الباعث ايضا على اصطناع عوالم صاخبة تقضي ليلث عن الاشباع عبر تجاوز الاحساس بالاضواء والعجز، والانذفاع بالمقابل الى استعادة تعويضية عميقة- تلهة تستدعي حبيبها- عزيزة تكسر رتابة جسدها الشائخ بالانسيان- نادين تستعيد مقلته ظاهراتية سرديتها الى الجسد ذاته، بوصفه نصا قصديا، تتكشف ملامحه وتفصيله وعريه، وكنانه يماس عبر هذه القصيدة نزوعا أكثر استهياما عن كثرية تحرير من الوهم الاخضاع للسلطة، السلطة التي تخص



علوية صبح



مثلما يعبرن عن الطابع الاغترابي لمحة المرأة العزولة في العالم الذي تحكمه القوة الذكورية الرسمية (السلطة، العائلة، المقدس، النظام الاجتماعي الصارم) والتي تؤنس مرجعياتها على وفق قوة الاثر والتاريخ والنص، ان يغيب الانسان كثيرا هنا، الانسان العاشق، الحالم، الباحث عن حريته وشؤونه الصغيرة، مقابل الحضور الغرابي للانسان العاجز (جواد)، او صياد الشهوات (بائع الملابس) او نموذج النكف الدوغامشي (سليم)، والذي يمكن ان يكون حاملا لاقنعة المحارب والقاتل والمسيب العصابي، وصانع التابوات والوصايا.

ثانثية الحضور والغياب تبدو في رواية علوية صبح دعامة لقراءة الاستويات الحكواتية في الرواية، ليس بمعناها التقليدي الذي يستعيد الحكاية، بل بوصفها بنيات سرديّة محمولة على مستويات واقعية كاحداث، ومستويات رمزية استعادية، خاصة لما تثيره هذه الاستويات من تعالقات ودلالات ومعان اراء استقراء نموذج المرأة التي تنمرّد على الواقع الاجتماعي والعرفي والديني، ان تتحول البطلة الى حكاية لسيرة جسدها المفجوع بارث انسنته الاقنية التي صنعها لها الزوج والاولاد والافراد، مقابل غياب الانسنة الاكثر هوسا في او عيها، انسة المرأة الصاخبة المتمرّدة التي لم تشبع، والتي تجد في استعادة عشيقها لعبة سرديّة ايهامية، تتانسف فيها اللغة عبر الاعتراف او يمكن تسميته (لهذيان حمى الرغبة)، فاقطعة لها تضع هذا الهذيان وكأنه نصها السري الخبوي في لواعيها (كان هاتي اول من عرفني الى جسسي، وجعلني اكتشف كل تفصيل فيه)

الوعي القصدي للكاتبة اراء ما تصعبه لبطلتها نهدا، هو ما يقودها كما ارى الى تعييبها عن اللعبة السردية للحكايات، ربما لاركانها ان دور نهاد قد استكمل رسالة نموذجها الى حكاية الحبط من واقعه، والباحث عن اشباعه عبر استعادة قرينه من خلال شفرة استعادة الرجل الغائب. وربما لان نموذج نهاد غير العملي، يضع شغفه هذه العلاقة امام اغراب القياسي، واضع شغفه واستيعابه لمدامته الباذخة وحويدي وهوياني، وان تضع الكاتبة بطلتها سعاد في السياق الروائي، فانها تجد فيها نموذج آخر، ربما هو أكثر واقعية، وأكثر تعاميا مع اغراب المرأة المثقفة- استاذة الفلسفة- اراء جسدها وازاء الرجل الدوغامي الذي لم يعش

\* كاتب من سورية

## تينوس الأغارقة

سعدى يوسف

في هذا اليوم ، السابع والعشرين من تمّوز ( يوليو . يوليو، جُويّة ... الخ ) في العام الحادي عشر بعد الالفين ، في هذا اليوم، ومنذ الرابعة فجراً أنّ استيقظتُ ، أغذ المسعى إلى جزيرة تينوس الإغريقيّة العائمة أبداً في بحار إيجه.

دعاني إلى مهرجان شعري هناك أناسٌ أغارقةٌ لا أعرفهم . سألوني أنّ أرسل لهم نصوصاً عيّنها هم ، من بينها : أميركا ، أميركا ... وليل الحمرا

قالوا إنهم سينقلون النصوص إلى لسانهم المبيّن ، وإنّي سأقرأ القصائد بلغتها الأصل : العربية . قلتُ في نفسي : لقد أحسنوا الاختيار . القومُ ، إذاً ، أخيارٌ !

تذكار السفر أرسلتُ ميكرّة . تسلّمتُ إشعاراً بها ، وأنا في طنجة . الآن ، أنا في مطار هيثرو ، القاعة الأولى ، التي لم أنطلقُ منها منذ حين . الشركة الناقلة : طيران إيجه . لم يبق إلا إيكاروس !

الساعة الآن ، في المطار ، العاشرة والدقيقة الأربعون . بؤابة المغادرة تُفتح في الحادية عشرة وعشر دقائق . المغادرة : في الحادية عشرة والدقيقة الخمسين . أتلبّثُ :

كأس بيّرة إيرلندية سوداء . شرائح بطاطا مقلية طازجة . نسوة الخليج يأتين مجلبّيات بالسواد . لا أدري لم فرّض على الخليجيات السوادُ .

لا أدري هنا بالأيض . سيكون العالم أجمل ! الخليجياتُ راعثاتُ . والخليجيون مُرّوعون !

على الآن أن أطيقُ النوتبوك . إن التحنُّ بؤابة المغادرة !

بت ، البارحة ، في فندق أفرا بمنطقة أفانيا ( منطقة ألبانيا ) وكان للاختيار سببٌ وجيهٌ جداً ، إذ بعقدورك أن ترى ، من شرفة الغرفة . السفينة التي ستأخذك إلى الجزيرة . هذا الصباح ، استيقظتُ مبكراً أيضاً ، في حوالي الرابعة والدقيقة الثلاثين . أنا أكتب الآن ، وفي المرأة تعكسُ أضواء الرها الإغريقي . هلال رفيف في السماء الصافية . هلال افتقدته طويلا في لندن العائمة .

اليوم هو الثامن والعشرون من تمّوز . مساء أمس ، كنتُ جائعاً . بعد خوات خارج الفندق كان مقهى ومطعم وجبات سريعة . مستخدماً بضع كلمات يونانية من بقايا الذاكرة القبرصية ، ومفردات إنجليزية ، هامبرغر دجاج ، والأهم من الدجاج كان النبيذ الذي جاءني في دورق ينسُ نصف لتر . سألتُ النادل عن أصل هذا النبيذ الذي الحفيف ذي الحلاوة المستسرة ، قال : من أيتاكا .

اليونان تنهر من جديد !

كان الرجل المكثف استعلامات الفندق زودني تذكرتين للإبحار إلى تينوس والعودة منها . التذكرتان باللغة اليونانية ، لكنني استطيع التمييز بين تذكرة الذهاب ، وتذكرة الإياب ، بتاريخ السفر وموعده .

كانني في الصين ! وضعتُ تذكرة الذهاب في جيبِي ، جاهزة . قال لي موظف الاستعلامات إن فطور الصباح يبدأ في السادسة والنصف . وأضاف رحلتُك إلى تينوس ستكون في السابعة والنصف . لديك وقتٌ . في سالف الأيام ، لم أكن بهذا الحرص على المواعيد . أتذكّر ، مرة ، أنتي كنت مغادراً دمشق صباحاً ، بالطائرة ، أيام مطار المرسّة . اقتربت السيارة من المطار ، لكن طائرتي كانت أقلمتُ لكن في تلك الأيام كانت الأمور أيسر .

تد كون السماء صافية غير أنّي أوءء بالسهب ... الساعة الآن ، تقترب من السادسة . في البعد أرى الأفق وردياً : عليّ أن أرتب حقيبتي ، وأطبق النوتبوك .

أدخل السفينة « العبارة - المُعدّية بضاحة مصر » في السابعة . يبدو أن جلّسي في السفينة كان للأكاير . جاء ثلاثة أشخاص وجلسوا معي . رجلاً ورجلاً .

حاولت المرأة بلطف شديد إقناعي بالانتقال إلى موضع آخر باعتبار أن صديقاً لهم كان يُفترض أن يجلس معهم . اعتذراتٌ بدائية فأثلاً إنني لا أفقه الجواب إذا ما سألني أحدٌ من موظفي السفينة عن سبب تغيير مكاني . قلت لها إنني أطرش في الزفتة ! الشخص الذي كان يواجهني ، يرتدي ملابساً أسود . سألتُه بلا مقدّمات : هل أنت راقصٌ ؟ نظر إليّ غير متعجب وقال : كيف عرفتُ ؟ نعم . كنتُ راقصاً . لكن ذلك كان منذ زمن بعيد . كيف عرفتُ ؟ قلتُ : أنا كاتبٌ . مهتئب أن أعرف الأنا . قال : أنا كاتبٌ أيضاً . سأعز . سألتُه : أنت مدعوٌ إلى المهرجان ؟ الهام أننا تعازفنا . وحين عادت المرأة قدّمني إليها . هي زوجةٌ شاعر يوناني معروف . جاء الشاعرُ اليوناني المعروف : أنت سعدى يوسف .

بلغنا الجزيرة حوالي التاسعة والنصف مساءً . Tinos Beach هو دندقتنا . بحر إيجه رائقٌ أزرقٌ وهاديء . والساحون كثارٌ لكن الشواطئ غير مزدحمة . اليونانيون يتصرفون ، على طبيعتهم . ثمتُ حكمةً بسيطةً ، ورضا نفس ، واجتهادٌ بالبحية .



## ما بعدهم عن وجوم الإنجليز ، وتحفظهم المناق!

لا أدري كيف أضحف هذا اللقاء بين الشعراء المدعوين ... والله ، لا أدري ! على أي حال ...

بعد اللقاء الإلزامي عند استعلامات الفندق في التسجيل ، لم أعُدْ أرى أحداً . يا لهي ... أين ذهبوا؟ هي جزيرة صغيرة ، وقد جثنا من أطراف العالم ، كي نلتقي ...

ظاهرة هذا اليوم ، شعرتُ بالوجع . لا أدري إن كانت هناك ترتيباتٌ حول الأمر . قلتُ : أنهبُ كما اعتدتُ ...

سرتُ بمحاذاة الشاطيء والمطاعم المهتمّة بالسائحين . أخيراً وصلتُ إلى مقهى ليس فيه أحدٌ . قلت : هذا مكاني ! سيدة وابنتها تديران المكان : ماريا ويوانا . طلبتُ جين غريب وجبناً آخر محلياً . طلبتُ زجاجة نصف لتر الرستينا ، النبيذ الإغريقي الأبيض الخفيف . طلبتُ خبزاً . كان أشهى طعام لي منذ زمن .

بيدو لي أن الأمور تأخذ منحى آخر . جاء من يخبرني أننا سنجتمع للتداول في شؤوننا . كنتُ استمتع بكأس أوزو مثلج . قلتُ : لا بأس ! الاجتماعُ على الخير خيرٌ من كأس أوزو حتى لو كان مطحاً .

وقد انقعد الشمّل . وتوصّحتُ أمورٌ . والآن نحن في مقر المؤسسة الثقافية للجزيرة . بيانو ونساءٌ جميلاتُ قلّ أن يراهن المرءُ في بلاد الإغريق ، وبخاصة العليات في الشقرة أو التشقير . الموسيقى العذبة من البيانو تخفّت . نحن نسئمع شعراً !

بيدو أننا لن نسمع شعراً الآن . كلمةٌ طويلة من رجل متحمس لأن تكون هذه الجزيرة عاصمة ثقافية لبحر إيجه . ثم جاء القسيس اليوناني التقليدي ، ذي الثياب البيضاء والشعر الأسود . الشعرُ لم يبدأ بعدُ . على الشعر أن ينتظر نهاية المكتبيين .

بلدنا الشعراء على التسعة والنصف . ثلاثة شعراء وشاعرة واحدة . شاعران يونانيان وشاعرٌ من كرواتيا كانت تحدثتُ إليه قبل الأمسية .

الشاعرة أظنها إغريقيةٌ . لم تكن شاعرة . كانت قاصّةً . ألفتُ بياناً سياسياً من مقدمة آخر رواية لها . الشاعر الأول سبعينيٌّ عمراً . الإلقاءُ ممتازٌ . قصيدته الأولى كانت عن ماشٍ على الحبل . الكرواتي العتيّ كان ناجحاً .

في استمالة الحضور ، بقصائده العاطفية القصيرة . كان هناك شاعرٌ أمريكيٌ كثيف اللحية القبي قصائد جيدة تهتمُّ بالطبيعة . القاصد العتيّ باللغة الإنجليزية .

ليس بمقدوري ، متابعة الشعراء الآخرين ، بسبب حاجز اللغة . لأن الترجمة لم تكن متوافرة . كما يلزم . قد يستطيع الناسُ التغلّب على هذه العضلة في الدورات القادمة لمهرجان بيرون له أن يكون عالمياً .

صباح اليوم ، التاسع والعشرين من تمّوز ، أردتُ الذهاب إلى المرفا ، لأشتري بطاقة ذاكرة لآلة تصويري الجديدة الصغيرة . أوليمبوس : كانها يونانية النسب !

قلت لي موظفة الاستعلامات إن حافلة الفندق تتأخّر . لكن هناك حافلة عارسةٌ تنقل الناس إلى المرفا . الموقف على مبدعة أمتار . الأجرة أقل من 2 يورو . وهذا ما حدث .

في المرفا أسأل : فوتوغرافياً ! يتصورون عليّ بأن أذهب يمينا ثم يساراً فيمينا ... الخ . بلغت المكان . اشتريت بطاقة الذاكرة بسعر أكثر قليلاً من بلغ لندن . لا بأس . صاحب المحل يسأل . أقول له : من العراق . يقول : لا أفق ... الحرب تمرّت كل شيء !

في الطهر أذهب إلى مقهى - مطعم لا يرتاده السائحون . فقلتُ هذه اليوم أيضاً . طلبتُ معكرونة نابوليتان وزجاجة نبيذ رستينا الأبيض الخفيف . رأيتُ الشاعر الإبراني فريدون يعُد خطاه الشمس سائخة . والوقت ظهر . ناديتُ من مكاني : فريدون ، تعال هنا ! إلى أين أنت ذاهبٌ تحت شمس الهاجرة ؟ قال : إلى عيد بوسيدون ( إله البحر الإغريقي ) عنه قريبٌ . قلت له : تتعدّي . ثم نذهب . دعوتُه إلى ما طلبت . طلبنا زجاجة ثانية . قلت له : فريدون ... تنتهي من الزجاجة الثانية لئلا نوبسيدون جاء إلينا ، بدلا من أن نذهب إليه !

هذا المساء ستكون القراءة في قرية فولاكس بأعلى الجبل . للمرة الأولى يلتقي جورج بلانسان مترجمي إلى اليونانية . رجل رائعٌ . زوجته لطيفة جداً . لهما بنتٌ وولدٌ . متزوجان منذ أربعة عشر عاماً .

أميركا ، أميركا كاملة . قرأتُ أيضاً قصيدة كافافي الشهيرة « إيثاكا ، باللغة العربية ، ومن ترجمتي . صفحتُ الحضور طويلاً حين رُفهم كتاب كافافي » وداعاً للإسكندرية التي تقدّتها . قلت لهم : إنها الطبعة الخامسة : بغداد - بيروت - ثلاث طبعات في دمشق . اليونانيون يقدسون شعراءهم . وهم محقّقون تماماً : شعراء اليونان من أفضل شعراء العالم .

في المطعم ، بعد الأمسية التي بدأت متأخرة على طريقة القوم هنا ، سهرنا حتى مطلع الفجر ! فولاكس ، قرية صيدها الخيال .

وافينا 31.07.2011

## أصدارت جديدة

## خيانة المثقفين / النصوص الأخيرة - لإدوارد سعيد

دمشق - «القدس العربي»:

في هذا الكتاب الذي تم جمع نصوصه الأخيرة بعناية، تم رصد المفاهيم الأساسية لكتابات إدوارد سعيد من أجل اكتشافه من جديد وتحديد الأساسيات، من أجل إبرازها وتحديد مكانتها فكريا وفلسفيا وثقافيا. لأن أعداء إدوارد سعيد كثر، وذلك بسبب مواقفه السياسية الجريئة والصامدة والقوية. لكنه بالمقابل حظي بالعديد من الصداقات والخصلة والاحترام الدائم حتى فضاء مثل الموسيقار الإسرائيلي «دانييل بارياغويوم» الذي أسس معه أو كرسنرا للدوان الغربي - الشرقي وإبراهيم أبو لغد والمؤرخ الكبير أقيال أحمد ونعوم تشومسكي.

ومن هنا أتراك إدوارد سعيد وجود بعض المفكرين الغربيين الذين نظروا للشرق نظرة متسفة، لهذا كان يستدشد دوما بما كتبه «عوته» وقال سعيد: «... إنهم ليس أحاديأ أو ممانثلاً على الرغم من وجود نوع من التجانس الأوروبي الثقافي، لقد درست علاقة الاستشراق بالسلطة، وركزت على الاستشراق الإنكليزي والفرنسي والأمريكي لعلاقتها بالثقافة».

وبالفهم لهذا الشرق وعقائده، وخاصة الإسلام، دون المعرفة الحقيقية بالواقع واللغة، لهذا تمكن إدوارد سعيد من تلخيص منهج في البحوث الاستشراقية، باستخدام النقد الإنساني وتغيير فضاء أربح للحوار والتحليل الموضوعي يقول: (... فكري في الاستشراق في استخدام النقد الإنساني لتهميد السبيل إلى مجالات جديدة من الصراع وتقديم تسلسل أطول في التفكير والتحليل، نستبدل به تلك النويات الصغيرة من الغضب الجذلي الماتع للفكر الذي يجسنا داخله)

والقضايا الأساسية في هذا السياق هي قضايا النضال ضد الظلم والتمييز العنصري والاحتلال والدفاع عن المساواة والعدالة والمشاركة والاعتراف المتبادل وتطبيق نفس المعايير القيمية والأخلاقية على الذات والآخر.

هذه الهوة التي اكتشفها إدوارد سعيد بين الجوانب الحقيقية والمعطيات التي تناولها المستشرقون جعلت مهمته أكبر، ومن هنا تصدى باكراً للجماعات التي بدأت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية لتقبل من الإسلام والعرب، مما لا يعد عدم التفريق بين الحضارة الإسلامية

## السيناريو

## من دم لتؤجل النهاية.

لكنها لن تتغير أبداً.

في البداية تقلد التماثيل الطافية فتفتق في كل مكان تنظر إلى الناس تراقبهم تتوهم بأنها ستظل إلى أبد الأبديين

تتناسل الصور وتنتشر كالبيوتور على وجه البلاد.

يطول الكابوس عقوداً ثم يجيء اليوم

يقف الشعب ويجبر التماثيل على أن تطأطيء رؤوسها واحداً بعد الآخر وترتك، احتراماً له. تصنع التماثيل

تمزّق الصور. وتظل أنت وحيداً مع مهرجيك وسفاحيك. فأسفك ما شئت

شاعر من العراق يقم في امريكا



## المخرج بارك شان ووك:

# السينما الكورية الجنوبية تجني ثمار ربيع سيول

محمد بلوش \*

■ قصة السينما في بلد أسويي ككوريا الجنوبية، قصة فيها غموض وتشويق، ومرد كل ذلك، كون الكوريين عرفوا الإنتاج السينمائي بشكل مبكر تقريبا، يحدده جل مؤرخي السينما في 1919، لكن دون أثر لتلك الإرهاسات، ودون أدنى إمكانية أمام الناقد أو الباحث للتقييم والدراسة.

فقد تعرضت كوريا الجنوبية إلى عدة اهتزازات سياسية منذ أوائل القرن العشرين، اهتزازات يمكنها تلخيصها بإيجاز في الاحتلال الياباني الذي دام حوالي خمسة وثلاثين عاما (1910/1945)، تلتها مباشرة الحرب الكورية التي بدورها دامت أربع سنوات (1950/1953)، قبل أن تعاني البلاد من نظام عسكري متسلط وديكتاتوري (1967/1992).

المعضلة الكبيرة التي سيختصر رسدها بعد نهاية تلك الاهتزازات، تتجسد في كون كل الأفلام المنتجة إلى حدود 1946 قد تعرضت للتدمير، وجزء منها اختفى بشكل غريب، وكان شديدا لم يبدع أو ينتج، في ضريبة متعسفة الأصول أجبر الفني والثقافي على أدائها بفعل سطوة السياسي.

كان على السينما الكورية أن تنتظر إلى حدود فترة الثمانينيات، لتشهد نوعا من الانبعاث على مستوى الإنتاج والنوعية، بفضل ما سيعرف بوجعة (ربيع سيول)، وهي الموجة التي اقتبست الكثير من المعالم والتوجهات من الموجة الجديدة في فرنسا، تلك الموجة التي غذاهم مخرجون كبار من حجم تروفو وغودار، دون أن تتخلص الموجة الكورية من سمات التعبيرية الألمانية، التي ظلت بصمات التأثير بها حاضرة في انتاجات مخرجين كوريين، كما هو الأمر مثلا في أفلام كل من (باي يونغ كيون)، (لي شانغ هو) و(بارك شان ووك).

ولد المخرج (بارك شان ووك) في الثالث والعشرين من أغسطس عام 1963، ومنذ مرحلة الصبا، كان له ميل وعشق جنوني لسحر السينما ونجومها، الأمر الذي جعله في مرحلة الفتوة يبادر إلى تأسيس ناد سينمائي لعب دورا كبيرا في نمو مداركه الخاصة بالثقافة السينمائية، خاصة الكتابة السينمائية وإدارة الممثلين والإخراج عموما.

إنشاء مراحل دراسته الجامعية في شعبة الفلسفة، لم يكن (بارك) ليتخلى أبدا عن أحلامه الطفولية، ليقتحم مجال السينما أول الأمر ناقدا سينمائيا محترما، نشر العديد من مقالاته في منابر متعددة، كما نشر كتابه (مئة مشاهدة فيلم سينمائي).

وعن المؤثرات الأساسية التي أثرت في طموحاته السينمائية، يعترف (بارك) باستمرار بأنه قد قرر التفكير في الإخراج السينمائي منذ مشاهدته لفيلم «عرق باره» (1953) للمخرج الأمريكي (الفردي شيتشوك)، والذي قام ببطولته كل من جيمس ستوارت وكيم نوكاف.

ولن يلج مجال الإخراج السينمائي بشكل مباشر إلا في حدود سنة 1992، السنة التي تميزت بإخراجه لفيلم من أفلام الحركة (Moon is the Sun's Dream) تلاه سنة 1997 فيلم يعتمد على درسم معالم الشخصيات الرئيسية (الورتريه)، البطل ثالثة من الخارجين عن القانون (The Trio) بعد ذلك شرع (شان ووك) في إخراج ثلاثية متميزة حول موضوع التار، ثلاثية يدها سنة 2000 (Area Joint Security)، وهو

الفيلم الذي عرف بأسلوب هذا المخرج الشاب عالميا تقريبا، من خلال الطور الجيد للفيلم في مهرجان كان الدولية أقيمت في من عالية متوسطة كنوفيل وسيسال، ثم فيلم (Sympathy for Mr. Vengeance) سنة 2002، مخترقا الثلاثية بالفيلم الفائز

بالجائزة الكبرى لمرحان كان (2004) (Old Boy)، فيلم (الفتى العجوز Old Boy) تجد فيه معظم أساسيات الفيلم الكوري الجنوبي تحديدا، بدءا بالأعمال على اقتباس حكايات شعبية، ثم طويها أو تغيير أيق تحيينها لكي تكون معاصرة، مع الاعتماد على تقنية الفلاش باك في الحكى وتنظيم حبكة الفيلم دون أن

تنسى بطبيعة الحال أن المانكا الكورية (الرسوم المتحركة) كانت، وبشكل طبيعي، اسبق من السينما في اعتماد تلك التخصص، بدرجة جعلت بعض المخرجين يمدون إلى اقتباسها في أفلام لهم، لعل من أشهرها (ستوربيكس وأويلبيسك) الفرنسي، (باباي) الأمريكي، (سبايدر مان)... وغيرها من النماذج.

ضمن تلك النماذج أيضا، يمكن تأطير فيلم (الفتى العجوز) للمخرج «بارك شان ووك»، ما دام الفيلم اقتباسا صريحا من



«سيد ليبي» لبارك شان ووك

المانكا.

الفيلم على مستوى النوع، يكاد يوازي الأفلام الأمريكية الشبه بوليسية، وهو درامي أسود على مستوى أحداثه، يبعث في المتلقي ترقبا مستمرا، وخليقة بصورات مبنية أو متوقفة، لينجح في شد المشاهد إلى حدود المشاهد النهائية، سيما وقد ساندت التركيبة التصويرية والحوارية موسيقى تصويرية تم الاستغلال عليها بنكا، إلى درجة حموض تعبيرها عن الانفعالات بشكل قوي، حل محل الكلام في مشاهد عدة، مشاهد توزعت واختلفت طولاً وقصراً، الأمر الذي وفر للمونتاج تركيب مشاهد يباع سريع، لا يبعث على الملل.

يتبدى الفيلم بقلقة مثيرة لرجل دون ملامح وجه واضحة، ويسمك بربطة عنق آخر مثل من فوق سطح عمارة شاهقة، ومن خلال الحوار اللبيل، لا تكاد نفهم العلاقة بينهما بالضبط، كما لا نعرف كيف تفسر الحدث بشكل دقيق.

يتولى المشاهد التراسف وفق نفس تشويقي يشبه الدخول إلى مناهات لا تنتهي، سنفهم بأن الشاهد الافتتاحي خيب أفق انتظار المتلقي وتاويلاته لشهد غير مضاء تماما، فهو حدث تم تقديمه عن أطاره وتموضع بنيتة السردية الأصلية، إذ إن يتحقق إلا بعد مغادرة البطل لمعقله الغريب، ليبدو فعل القبض على ربطة العنق إيجابيا حين منع البطل ذلك الرجل الباحث من الانتحار دون أن توحى اللقطة بأي شر أو تهديد كما قد يفهم من ظاهرها، وكما زيد لها أن تخدع المشاهد...

قصة الفيلم في حد ذاتها مزيج من العنف والتعقيد الفلسفي، فالبطل، إن سلطنا بوجود بطل أصلا، سيختطف ويسجن في إقامة إجبارية مغلقة طيلة خمس عشرة سنة، رمز إليها المخرج بنكا من خلال اعتماد وثائق تسجيلية لأهم الأحداث التي وقعت خلالها، وفي تلك الإقامة لن يصيح في مقدور المختلف سوى التساؤل المستمر عن دواعي سجنه، متخذاً من التلفزيون وسيطة الوحيدة للتعرض للعالم الخارجي، بما في ذلك حدث مقتل زوجته وانتهامه غيبا بفتلتها.

طيلة جزء هام من الفيلم، يخدم المتلقي باستمرار، بل يتلاعب المخرج بعواطفه بشكل مثير، يستلخص بشكل أساسي في عنصر المفاجأة والصدمة حين تعرف بأن الفتاة التي أحبها المعتقل ووقفت بجانبه منذ أولى لحظات الإفراج عنه، ذلك الحب الذي انتهى إلى علاقة جنسية بينهما، ليست في الواقع سوى ابنته التي كان يحمل إليها هدية عيد ميلادها يوم تم اختطافه وسجنه، وبدل السيناريوهات التقليدية التي تحدث فيها الضحية عن الجلال من أجل الانتقام، سنلاحظ في الفيلم العكس، لأن الجلال هو الذي يسعى إلى جعل الضحية تعرف عليه، بل، سنفاجأ مرة ثانية بتلاعب المخرج بالعواطف والتصورات، حين سنفهم في نهاية المطاف أن الجلال هو الضحية في الأصل، ليكن هو الساعي نحو الانتقام لحدث انتحار أخته بعد إشاعة تسبب فيها البطل، واستلزمته مشاهدة قوية أبرزها مشهد بتره للسانه تعبيراً عن ندمه، أملا فقط في إبعاد ابنته عن الصدمة المتوقعة كما ستعرف الحقيقة.

لقد انتمت الجلال/ الضحية بقوة، من خلال قتل زوجة ضحيته، ومن خلال سجنه، وإنما يفعل تدمير حياة ابنته، بحيث وصل الانتقام نزوته عن مستويات عدة منها تصوير لقطات عذبة (كشاهد انتحار البطل لأسنان أحد المساهمين في سجنه، وهو يبتس السنان...)، الفيلم كله ينبت على مقولة ذات أبعاد فلسفية معناه أن ما يمكن توممه صغيرا يستطيع أن يتخضم كما هو أمر الإضاءة مثلا.

بذلك يمكن القول بأن فيلم (الفتى العجوز) هو من الأفلام العديدة في ريبورتوار السينما الكورية، خاصة لتأمل دقة الإخراج وإدارة الممثل، كما يمكن التركيز فيه على قوة الموسيقى التصويرية والابتعاد عن السرد التقليدي للأحداث، ذلك السرد المنطقي الذي لا يمكن المتلقي من بناء فرضيات وأفق انتظار.

\* ناقد من المغرب



بارك شان ووك

## تداعيات

### الحنين إلى الريف

سلافة الماغوط \*

■ أحن إلى الريف، لأنني بدأت أكره الحياة العصرية. بدأت أكره قصص الـ Kiss and tell والـ Red carpet والـ Cat walk والملايس الأنيقة والسيارات الفاخرة والسيجار المستورد من الهافانا والطور الباريسية.

أصبحت أكرهها وأكره كل من اعتاد عليها أو من يحمل أن يعتاد عليها. كله رياء برياء.

وكل ما أخشاه أن تصل يد الحضارة والتطور التقني إلى أقاصي القرى التي ما زالت تستعمل السراج المشتعل بالزيت ليهدتي به الفلاح في طريقه من الحقل إلى البيت باكراً خشية حلول الظلام.. عند الغروب يتجه الفلاح رب الأسرة سيراً على الأقدام إلى بيته الذي يبقى بابه مفتوحاً طوال النهار حتى أطراف الليل. فالقرية الواحدة أسرة واحدة، وما من غريب إلا الشيطان.

ما من أجهزة هاتف خلوي. الكك يتكلم المكالمات الضرورية من عند البقال. وما من أصحن لاقطة للأقمار الإصطناعية ولا محطات خاصة للبالغين. أستاذ الضيعة ما زال يكتب بالبطشور على اللوح، يكتب الأجدية وجدول الضرب ويعلم القرآن الكريم وأحكام التجويد والأحاديث النبوية الشريفة وأشياء أخرى من دون أن يكون هناك Sex education حيث المراهقة الأوروبية تعثر في حقيبة يدها على حبوب منع الحمل والفياجرا. فهي قبل سن البلوغ تخشى أن تصاب ببيرو جنسي!!!

الفياجرا التقليدية التي يعرفها الجميع هي زرقاء اللون للرجال. أما العلم الحديث فقد زود الغتيات بالفياجرا الزهرية اللون؛ المراهقة الفرنسية أو الإيطالية مثلاً تعرف من أمور الجنس أكثر مما تعرفه أم الأولاد في بلادي وأرياف بلادي!

إنه الريف الذي فيه تحب الفتاة أجبر الفزان لأنها تشتري من عنده الخبز كل صباح.

فلما تعرف غيره ولا تعتقد بأن هناك غيره والذي لا يفارقها أبداً إلا للذهاب للخدمة العسكرية الإلزامية. هو يحتفظ بصورتها فهو يعتقد أنها تجلب له البركة والحظ. وهي تحتفظ برسائله التي أغلبها أخطاء إملائية.

الفتاة الريفية السورية غالباً لون عينيها شهل بشرتها حنطية أو بيضاء وشعرها خرنوبي بلون الكستناء أو أسود. فيما ندر أشقر. هي بنت الضيعة التي لم يصلها الكهرباء والنور الوحيد الساطع هو القمر والبساطة. تلقت الأسرة في فناء الدار يأكل أفرادها الحصرم والأكدينا والتوت الشاموي ويشربون المنة على ألحان صوت حفيف أوراق الشجر وصرير الجنادب المنبعث من الأحرش.

والجدة تشبه أبو الهول في جلستها رغم أنها تغفو أكثر من مرة في السهرة الواحدة والصبايا ينشغلن بالحكايا. الزوج والزوجة ينتهزان كل فرصة سانحة مثل هذه للتختي إلى غرفة النوم التي سريريا الحديد من أيام زفافهما وعليه فرشاة محشوة بالوصف الخا والمغطى بالناموسية الليلكية أو الزرقاء لتجنب اللسعات وقرصات البق التي ما من شيء مؤلم في هذه القرية سواها.

\* شاعرة من سورية تقيم في لندن

## العالم العربي اليوم وضرورة الفلسفة السياسية

يونس زرين \*

■ إذا كان ثمة من عنوان يمكن للمرء أن يقدمه

للبصيرة التي عليها العالم العربي، فلن يكون سوى الأزمة. ولست بمعتمد أن الأمر لا يزيد عن خطاب ألف الحديث بلغة التشاؤم واعتاد أن يرسم لنفسه من الصور القاتمة الشبيهة الكثير. لك أن تبدأ بالتفانقة

وأن تمر عبر السياسة والاقتصاد، والدين، وأن تنتهي عند أبسط السلوكات. ترك صانداً واحداً؛ إنك واجد ثقافة يتعاش فيها القديم والحديث بشكل غرائبي، سياسة تتكلم لغة الدين، ودين يتكلم عرش الألوحة، واقتصاد أقل ما يقال عنه أنه ريعي.

وأما سلوكات الأفراد فالقليل منها يتكلم لغة الحداثة، والساد منها متشدد في التقليد، لكننا أمام نوع من القمام في الشخصية شديد التقيد. هي الأزمة إن، نتحسس معالمها دون كبير عناء ونحن نستحضر صورة الآخر. هذا الآخر المتعدد حسب مرجعيات الرأي، إن كانت دينية فالثانية هي الإسلام في مقابل المسيحية، أما إن كانت الخلفية جيو - سياسية فزوج هو: شرق، غرب، شرق وغرب قد تتسع حدود دارتها أو تضيق.

يمكننا القول، بناء على ما سبق، إن التفكير في

السياسة على وجه العموم، والفلسفة السياسية على وجه التخصص في العالم العربي تعاني في أيضا من نقص حاد في النظر بالمقارنة مع ما خلفه العالم الغربي؛ إذ يكفي ذكر الفلسفة السياسية أو الفكر السياسي حتى تتبادر إلى الأذهان مؤلفات مؤسسة للفلسفة السياسية محسوبة في على العالم الغربي بتراته اليوناني والأوروبي بداء، والأمريكي في فترة لاحقة، يكفي ذكر الفلسفة السياسية حتى تتلطف

السياسي من الأسماء ما يجري ذكره في الأغلب الأعم من الكتب التي تقارب، من قريب أو من بعيد، السياسة، قائمة من الأسماء امتدت على مسار ستة وعشرين قرناً من زمن.

ما الذي يمكن للمرء أن يلحظه هو يقف وجها لوجه أمام هذا التراث المحسوب على الفلسفة السياسية؟ لا يمكنه - أقولها جازماً - إلا أن يلحظ نوعا من التقدم والتطور في طرح القضايا السياسية ومعالجتها، وحينما أقول التقدم معناه أن تاريخ الفكر السياسي في العالم الغربي في حوار دائم مع الذي يقع مع الذي يحدث؛ وإن كانت المفاهيم، أحيانا، تحافظ على نوع من الاستقلالية. يقول تانصيف نصار في سياق حديثه عن الفكر السياسي الغربي: «إن التراث السياسي الذي أبدعه الغرب غني، متنوع، ومتنام، بكيفية منقطعة النظر».

وماذا عن الكاتبة التي يحتلها الفكر السياسي العربي؟ الجواب الأكثر بدهامة وهو أن الفكر السياسي العربي يحتل درجة ثانية مقارنة مع ما خلفه العالم الغربي حيث فرض عليه ذلك، أو لا إعادة التفكير في جملة ما يحسب أنه فكر سياسي عربي - إسلامي، ثانياً: التفكير في هذا التراث السياسي العربي الإسلامي على ضوء فكر سياسي غربي عتيق. هذا التوتر الذي يعيشه العقل السياسي العربي ما بين منظومتين اثنتين جعلت الأخير يعيش، في أن نفسه، نوعا من الانشداد إلى مرجعية دينية؛ ويتبدى ذلك من خلال الحضور المكثف لشبكة مفاهيمية إسلامية كشورى، وأهل الحل والعقد، والمبايعه، والخلافة، ويأمل في ربط الاتصال مع الفلسفة السياسية الغربية من خلال «اقتباس» المفاهيم، الشيء الذي يطرح معه سؤال المحلى والعالى، الخاص والكوني، الأصالة والمعاصرة؛ ثنائيات تجارواها تكفل بمدى الاستيعاب النقدي للفكر السياسي العربي القديم والمراجعة النقدية للفكر السياسي العربي الحديث والتفاعل القدي مع الفكر السياسي الغربي لتوكيد قدرة الفكر السياسي العربي على تهديم الضميمات السياسية والأوامر والمنوعات والقوود التي يفرضها النزاع بين الأصالة والخصوصية من جهة والانفتاح والتغريب من جهة ثانية» الحاصل مما سبق ضرورة التفكير في المسألة

السياسة على وجه العموم، والفلسفة السياسية على وجه التخصص في العالم العربي تعاني في أيضا من نقص حاد في النظر بالمقارنة مع ما خلفه العالم الغربي؛ إذ يكفي ذكر الفلسفة السياسية أو الفكر السياسي حتى تتبادر إلى الأذهان مؤلفات مؤسسة للفلسفة السياسية محسوبة في على العالم الغربي بتراته اليوناني والأوروبي بداء، والأمريكي في فترة لاحقة، يكفي ذكر الفلسفة السياسية حتى تتلطف

السياسي من الأسماء ما يجري ذكره في الأغلب الأعم من الكتب التي تقارب، من قريب أو من بعيد، السياسة، قائمة من الأسماء امتدت على مسار ستة وعشرين قرناً من زمن.

ما الذي يمكن للمرء أن يلحظه هو يقف وجها لوجه أمام هذا التراث المحسوب على الفلسفة السياسية؟ لا يمكنه - أقولها جازماً - إلا أن يلحظ نوعا من التقدم والتطور في طرح القضايا السياسية ومعالجتها، وحينما أقول التقدم معناه أن تاريخ الفكر السياسي في العالم الغربي في حوار دائم مع الذي يقع مع الذي يحدث؛ وإن كانت المفاهيم، أحيانا، تحافظ على نوع من الاستقلالية. يقول تانصيف نصار في سياق حديثه عن الفكر السياسي الغربي: «إن التراث السياسي الذي أبدعه الغرب غني، متنوع، ومتنام، بكيفية منقطعة النظر».

وماذا عن الكاتبة التي يحتلها الفكر السياسي العربي؟ الجواب الأكثر بدهامة وهو أن الفكر السياسي العربي يحتل درجة ثانية مقارنة مع ما خلفه العالم الغربي حيث فرض عليه ذلك، أو لا إعادة التفكير في جملة ما يحسب أنه فكر سياسي عربي - إسلامي، ثانياً: التفكير في هذا التراث السياسي العربي الإسلامي على ضوء فكر سياسي غربي عتيق. هذا التوتر الذي يعيشه العقل السياسي العربي ما بين منظومتين اثنتين جعلت الأخير يعيش، في أن نفسه، نوعا من الانشداد إلى مرجعية دينية؛ ويتبدى ذلك من خلال الحضور المكثف لشبكة مفاهيمية إسلامية كشورى، وأهل الحل والعقد، والمبايعه، والخلافة، ويأمل في ربط الاتصال مع الفلسفة السياسية الغربية من خلال «اقتباس» المفاهيم، الشيء الذي يطرح معه سؤال المحلى والعالى، الخاص والكوني، الأصالة والمعاصرة؛ ثنائيات تجارواها تكفل بمدى الاستيعاب النقدي للفكر السياسي العربي القديم والمراجعة النقدية للفكر السياسي العربي الحديث والتفاعل القدي مع الفكر السياسي الغربي لتوكيد قدرة الفكر السياسي العربي على تهديم الضميمات السياسية والأوامر والمنوعات والقوود التي يفرضها النزاع بين الأصالة والخصوصية من جهة والانفتاح والتغريب من جهة ثانية» الحاصل مما سبق ضرورة التفكير في المسألة

السياسة على وجه العموم، والفلسفة السياسية على وجه التخصص في العالم العربي تعاني في أيضا من نقص حاد في النظر بالمقارنة مع ما خلفه العالم الغربي؛ إذ يكفي ذكر الفلسفة السياسية أو الفكر السياسي حتى تتبادر إلى الأذهان مؤلفات مؤسسة للفلسفة السياسية محسوبة في على العالم الغربي بتراته اليوناني والأوروبي بداء، والأمريكي في فترة لاحقة، يكفي ذكر الفلسفة السياسية حتى تتلطف

السياسي من الأسماء ما يجري ذكره في الأغلب الأعم من الكتب التي تقارب، من قريب أو من بعيد، السياسة، قائمة من الأسماء امتدت على مسار ستة وعشرين قرناً من زمن.

ما الذي يمكن للمرء أن يلحظه هو يقف وجها لوجه أمام هذا التراث المحسوب على الفلسفة السياسية؟ لا يمكنه - أقولها جازماً - إلا أن يلحظ نوعا من التقدم والتطور في طرح القضايا السياسية ومعالجتها، وحينما أقول التقدم معناه أن تاريخ الفكر السياسي في العالم الغربي في حوار دائم مع الذي يقع مع الذي يحدث؛ وإن كانت المفاهيم، أحيانا، تحافظ على نوع من الاستقلالية. يقول تانصيف نصار في سياق حديثه عن الفكر السياسي الغربي: «إن التراث السياسي الذي أبدعه الغرب غني، متنوع، ومتنام، بكيفية منقطعة النظر».

وماذا عن الكاتبة التي يحتلها الفكر السياسي العربي؟ الجواب الأكثر بدهامة وهو أن الفكر السياسي العربي يحتل درجة ثانية مقارنة مع ما خلفه العالم الغربي حيث فرض عليه ذلك، أو لا إعادة التفكير في جملة ما يحسب أنه فكر سياسي عربي - إسلامي، ثانياً: التفكير في هذا التراث السياسي العربي الإسلامي على ضوء فكر سياسي غربي عتيق. هذا التوتر الذي يعيشه العقل السياسي العربي ما بين منظومتين اثنتين جعلت الأخير يعيش، في أن نفسه، نوعا من الانشداد إلى مرجعية دينية؛ ويتبدى ذلك من خلال الحضور المكثف لشبكة مفاهيمية إسلامية كشورى، وأهل الحل والعقد، والمبايعه، والخلافة، ويأمل في ربط الاتصال مع الفلسفة السياسية الغربية من خلال «اقتباس» المفاهيم، الشيء الذي يطرح معه سؤال المحلى والعالى، الخاص والكوني، الأصالة والمعاصرة؛ ثنائيات تجارواها تكفل بمدى الاستيعاب النقدي للفكر السياسي العربي القديم والمراجعة النقدية للفكر السياسي العربي الحديث والتفاعل القدي مع الفكر السياسي الغربي لتوكيد قدرة الفكر السياسي العربي على تهديم الضميمات السياسية والأوامر والمنوعات والقوود التي يفرضها النزاع بين الأصالة والخصوصية من جهة والانفتاح والتغريب من جهة ثانية» الحاصل مما سبق ضرورة التفكير في المسألة

السياسة على وجه العموم، والفلسفة السياسية على وجه التخصص في العالم العربي تعاني في أيضا من نقص حاد في النظر بالمقارنة مع ما خلفه العالم الغربي؛ إذ يكفي ذكر الفلسفة السياسية أو الفكر السياسي حتى تتبادر إلى الأذهان مؤلفات مؤسسة للفلسفة السياسية محسوبة في على العالم الغربي بتراته اليوناني والأوروبي بداء، والأمريكي في فترة لاحقة، يكفي ذكر الفلسفة السياسية حتى تتلطف

السياسي من الأسماء ما يجري ذكره في الأغلب الأعم من الكتب التي تقارب، من قريب أو من بعيد، السياسة، قائمة من الأسماء امتدت على مسار ستة وعشرين قرناً من زمن.

ما الذي يمكن للمرء أن يلحظه هو يقف وجها لوجه أمام هذا التراث المحسوب على الفلسفة السياسية؟ لا يمكنه - أقولها جازماً - إلا أن يلحظ نوعا من التقدم والتطور في طرح القضايا السياسية ومعالجتها، وحينما أقول التقدم معناه أن تاريخ الفكر السياسي في العالم الغربي في حوار دائم مع الذي يقع مع الذي يحدث؛ وإن كانت المفاهيم، أحيانا، تحافظ على نوع من الاستقلالية. يقول تانصيف نصار في سياق حديثه عن الفكر السياسي الغربي: «إن التراث السياسي الذي أبدعه الغرب غني، متنوع، ومتنام، بكيفية منقطعة النظر».

وماذا عن الكاتبة التي يحتلها الفكر السياسي العربي؟ الجواب الأكثر بدهامة وهو أن الفكر السياسي العربي يحتل درجة ثانية مقارنة مع ما خلفه العالم الغربي حيث فرض عليه ذلك، أو لا إعادة التفكير في جملة ما يحسب أنه فكر سياسي عربي - إسلامي، ثانياً: التفكير في هذا التراث السياسي العربي الإسلامي على ضوء فكر سياسي غربي عتيق. هذا التوتر الذي يعيشه العقل السياسي العربي ما بين منظومتين اثنتين جعلت الأخير يعيش، في أن نفسه، نوعا من الانشداد إلى مرجعية دينية؛ ويتبدى ذلك من خلال الحضور المكثف لشبكة مفاهيمية إسلامية كشورى، وأهل الحل والعقد، والمبايعه، والخلافة، ويأمل في ربط الاتصال مع الفلسفة السياسية الغربية من خلال «اقتباس» المفاهيم، الشيء الذي يطرح معه سؤال المحلى والعالى، الخاص والكوني، الأصالة والمعاصرة؛ ثنائيات تجارواها تكفل بمدى الاستيعاب النقدي للفكر السياسي العربي القديم والمراجعة النقدية للفكر السياسي العربي الحديث والتفاعل القدي مع الفكر السياسي الغربي لتوكيد قدرة الفكر السياسي العربي على تهديم الضميمات السياسية والأوامر والمنوعات والقوود التي يفرضها النزاع بين الأصالة والخصوصية من جهة والانفتاح والتغريب من جهة ثانية» الحاصل مما سبق ضرورة التفكير في المسألة

السياسة على وجه العموم، والفلسفة السياسية على وجه التخصص في العالم العربي تعاني في أيضا من نقص حاد في النظر بالمقارنة مع ما خلفه العالم الغربي؛ إذ يكفي ذكر الفلسفة السياسية أو الفكر السياسي حتى تتبادر إلى الأذهان مؤلفات مؤسسة للفلسفة السياسية محسوبة في على العالم الغربي بتراته اليوناني والأوروبي بداء، والأمريكي في فترة لاحقة، يكفي ذكر الفلسفة السياسية حتى تتلطف

السياسي من الأسماء ما يجري ذكره في الأغلب الأعم من الكتب التي تقارب، من قريب أو من بعيد، السياسة، قائمة من الأسماء امتدت على مسار ستة وعشرين قرناً من زمن.

ما الذي يمكن للمرء أن يلحظه هو يقف وجها لوجه أمام هذا التراث المحسوب على الفلسفة السياسية؟ لا يمكنه - أقولها جازماً - إلا أن يلحظ نوعا من التقدم والتطور في طرح القضايا السياسية ومعالجتها، وحينما أقول التقدم معناه أن تاريخ الفكر السياسي في العالم الغربي في حوار دائم مع الذي يقع مع الذي يحدث؛ وإن كانت المفاهيم، أحيانا، تحافظ على نوع من الاستقلالية. يقول تانصيف نصار في سياق حديثه عن الفكر السياسي الغربي: «إن التراث السياسي الذي أبدعه الغرب غني، متنوع، ومتنام، بكيفية منقطعة النظر».

وماذا عن الكاتبة التي يحتلها الفكر السياسي العربي؟ الجواب الأكثر بدهامة وهو أن الفكر السياسي العربي يحتل درجة ثانية مقارنة مع ما خلفه العالم الغربي حيث فرض عليه ذلك، أو لا إعادة التفكير في جملة ما يحسب أنه فكر سياسي عربي - إسلامي، ثانياً: التفكير في هذا التراث السياسي العربي الإسلامي على ضوء فكر سياسي غربي عتيق. هذا التوتر الذي يعيشه العقل السياسي العربي ما بين منظومتين اثنتين جعلت الأخير يعيش، في أن نفسه، نوعا من الانشداد إلى مرجعية دينية؛ ويتبدى ذلك من خلال الحضور المكثف لشبكة مفاهيمية إسلامية كشورى، وأهل الحل والعقد، والمبايعه، والخلافة، ويأمل في ربط الاتصال مع الفلسفة السياسية الغربية من خلال «اقتباس» المفاهيم، الشيء الذي يطرح معه سؤال المحلى والعالى، الخاص والكوني، الأصالة والمعاصرة؛ ثنائيات تجارواها تكفل بمدى الاستيعاب النقدي للفكر السياسي العربي القديم والمراجعة النقدية للفكر السياسي العربي الحديث والتفاعل القدي مع الفكر السياسي الغربي لتوكيد قدرة الفكر السياسي العربي على تهديم الضميمات السياسية والأوامر والمنوعات والقوود التي يفرضها النزاع بين الأصالة والخصوصية من جهة والانفتاح والتغريب من جهة ثانية» الحاصل مما سبق ضرورة التفكير في المسألة

السياسة على وجه العموم، والفلسفة السياسية على وجه التخصص في العالم العربي تعاني في أيضا من نقص حاد في النظر بالمقارنة مع ما خلفه العالم الغربي؛ إذ يكفي ذكر الفلسفة السياسية أو الفكر السياسي حتى تتبادر إلى الأذهان مؤلفات مؤسسة للفلسفة السياسية محسوبة في على العالم الغربي بتراته اليوناني والأوروبي بداء، والأمريكي في فترة لاحقة، يكفي ذكر الفلسفة السياسية حتى تتلطف

السياسي من الأسماء ما يجري ذكره في الأغلب الأعم من الكتب التي تقارب، من قريب أو من بعيد، السياسة، قائمة من الأسماء امتدت على مسار ستة وعشرين قرناً من زمن.

ما الذي يمكن للمرء أن يلحظه هو يقف وجها لوجه أمام هذا التراث المحسوب على الفلسفة السياسية؟ لا يمكنه - أقولها جازماً - إلا أن يلحظ نوعا من التقدم والتطور في طرح القضايا السياسية ومعالجتها، وحينما أقول التقدم معناه أن تاريخ الفكر السياسي في العالم الغربي في حوار دائم مع الذي يقع مع الذي يحدث؛ وإن كانت المفاهيم، أحيانا، تحافظ على نوع من الاستقلالية. يقول تانصيف نصار في سياق حديثه عن الفكر السياسي الغربي: «إن التراث السياسي الذي أبدعه الغرب غني، متنوع، ومتنام، بكيفية منقطعة النظر».

وماذا عن الكاتبة التي يحتلها الفكر السياسي العربي؟ الجواب الأكثر بدهامة وهو أن الفكر السياسي العربي يحتل درجة ثانية مقارنة مع ما خلفه العالم الغربي حيث فرض عليه ذلك، أو لا إعادة التفكير في جملة ما يحسب أنه فكر سياسي عربي - إسلامي، ثانياً: التفكير في هذا التراث السياسي العربي الإسلامي على ضوء فكر سياسي غربي عتيق. هذا التوتر الذي يعيشه العقل السياسي العربي ما بين منظومتين اثنتين جعلت الأخير يعيش، في أن نفسه، نوعا من الانشداد إلى مرجعية دينية؛ ويتبدى ذلك من خلال الحضور المكثف لشبكة مفاهيمية إسلامية كشورى، وأهل الحل والعقد، والمبايعه، والخلافة، ويأمل في ربط الاتصال مع الفلسفة السياسية الغربية من خلال «اقتباس» المفاهيم، الشيء الذي يطرح معه سؤال المحلى والعالى، الخاص والكوني، الأصالة والمعاصرة؛ ثنائيات تجارواها تكفل بمدى الاستيعاب النقدي للفكر السياسي العربي القديم والمراجعة النقدية للفكر السياسي العربي الحديث والتفاعل القدي مع الفكر السياسي الغربي لتوكيد قدرة الفكر السياسي العربي على تهديم الضميمات السياسية والأوامر والمنوعات والقوود التي يفرضها النزاع بين الأصالة والخصوصية من جهة والانفتاح والتغريب من جهة ثانية» الحاصل مما سبق ضرورة التفكير في المسألة

السياسة على وجه العموم، والفلسفة السياسية على وجه التخصص في العالم العربي تعاني في أيضا من نقص حاد في النظر بالمقارنة مع ما خلفه العالم الغربي؛ إذ يكفي ذكر الفلسفة السياسية أو الفكر السياسي حتى تتبادر إلى الأذهان مؤلفات مؤسسة للفلسفة السياسية محسوبة في على العالم الغربي بتراته اليوناني والأوروبي بداء، والأمريكي في فترة لاحقة، يكفي ذكر الفلسفة السياسية حتى تتلطف

السياسي من الأسماء ما يجري ذكره في الأغلب الأعم من الكتب التي تقارب، من قريب أو من بعيد، السياسة، قائمة من الأسماء امتدت على مسار ستة وعشرين قرناً من زمن.

ما الذي يمكن للمرء أن يلحظه هو يقف وجها لوجه أمام هذا التراث المحسوب على الفلسفة السياسية؟ لا يمكنه - أقولها جازماً - إلا أن يلحظ نوعا من التقدم والتطور في طرح القضايا السياسية ومعالجتها، وحينما أقول التقدم معناه أن تاريخ الفكر السياسي في العالم الغربي في حوار دائم مع الذي يقع مع الذي يحدث؛ وإن كانت المفاهيم، أحيانا، تحافظ على نوع من الاستقلالية. يقول تانصيف نصار في سياق حديثه عن الفكر السياسي الغربي: «إن التراث السياسي الذي أبدعه الغرب غني، متنوع، ومتنام، بكيفية منقطعة النظر».

وماذا عن الكاتبة التي يحتلها الفكر السياسي العربي؟ الجواب الأكثر بدهامة وهو أن الفكر السياسي العربي يحتل درجة ثانية مقارنة مع ما خلفه العالم الغربي حيث فرض عليه ذلك، أو لا إعادة التفكير في جملة ما يحسب أنه فكر سياسي عربي - إسلامي، ثانياً: التفكير في هذا التراث السياسي العربي الإسلامي على ضوء فكر سياسي غربي عتيق. هذا التوتر الذي يعيشه العقل السياسي العربي ما بين منظومتين اثنتين جعلت الأخير يعيش، في أن نفسه، نوعا من الانشداد إلى مرجعية دينية؛ ويتبدى ذلك من خلال الحضور المكثف لشبكة مفاهيمية إسلامية كشورى، وأهل الحل والعقد، والمبايعه، والخلافة، ويأمل في ربط الاتصال مع الفلسفة السياسية الغربية من خلال «اقتباس» المفاهيم، الشيء الذي يطرح معه سؤال المحلى والعالى، الخاص والكوني، الأصالة والمعاصرة؛ ثنائيات تجارواها تكفل بمدى الاستيعاب النقدي للفكر السياسي العربي القديم والمراجعة النقدية للفكر السياسي العربي الحديث والتفاعل القدي مع الفكر السياسي الغربي لتوكيد قدرة الفكر السياسي العربي على تهديم الضميمات السياسية والأوامر والمنوعات والقوود التي يفرضها النزاع بين الأصالة والخصوصية من جهة والانفتاح والتغريب من جهة ثانية» الحاصل مما سبق ضرورة التفكير في المسألة

السياسة على وجه العموم، والفلسفة السياسية على وجه التخصص في العالم العربي تعاني في أيضا من نقص حاد في النظر بالمقارنة مع ما خلفه العالم الغربي؛ إذ يكفي ذكر الفلسفة السياسية أو الفكر السياسي حتى تتبادر إلى الأذهان مؤلفات مؤسسة للفلسفة السياسية محسوبة في على العالم الغربي بتراته اليوناني والأوروبي بداء، والأمريكي في فترة لاحقة، يكفي ذكر الفلسفة السياسية حتى تتلطف

السياسي من الأسماء ما يجري ذكره في الأغلب الأعم من الكتب التي تقارب، من قريب أو من بعيد، السياسة، قائمة من الأسماء امتدت على مسار ستة وعشرين قرناً من زمن.

ما الذي يمكن للمرء أن يلحظه هو يقف وجها لوجه أمام هذا التراث المحسوب على الفلسفة السياسية؟ لا يمكنه - أقولها جازماً - إلا أن يلحظ نوعا من التقدم والتطور في طرح القضايا السياسية ومعالجتها، وحينما أقول التقدم معناه أن تاريخ الفكر السياسي في العالم الغربي في حوار دائم مع الذي يقع مع الذي يحدث؛ وإن كانت المفاهيم، أحيانا، تحافظ على نوع من الاستقلالية. يقول تانصيف نصار في سياق حديثه عن الفكر السياسي الغربي: «إن التراث السياسي الذي أبدعه الغرب غني، متنوع، ومتنام، بكيفية منقطعة النظر».

وماذا عن الكاتبة التي يحتلها الفكر السياسي العربي؟ الجواب الأكثر بدهامة وهو أن الفكر السياسي العربي يحتل درجة ثانية مقارنة مع ما خلفه العالم الغربي حيث فرض عليه ذلك، أو لا إعادة التفكير في جملة ما يحسب أنه فكر سياسي عربي - إسلامي، ثانياً: التفكير في هذا التراث السياسي العربي الإسلامي على ضوء فكر سياسي غربي عتيق. هذا التوتر الذي يعيشه العقل السياسي العربي ما بين منظومتين اثنتين جعلت الأخير يعيش، في أن نفسه، نوعا من الانشداد إلى مرجعية دينية؛ ويتبدى ذلك من خلال الحضور المكثف لشبكة مفاهيمية إسلامية كشورى، وأهل الحل والعقد، والمبايعه، والخلافة، ويأمل في ربط الاتصال مع الفلسفة السياسية الغربية من خلال «اقتباس» المفاهيم، الشيء الذي يطرح معه سؤال المحلى والعالى، الخاص والكوني، الأصالة والمعاصرة؛ ثنائيات تجارواها تكفل بمدى الاستيعاب النقدي للفكر السياسي العربي القديم والمراجعة النقدية للفكر السياسي العربي الحديث والتفاعل القدي مع الفكر السياسي الغربي لتوكيد قدرة الفكر السياسي العربي على تهديم الضميمات السياسية والأوامر والمنوعات والقوود التي يفرضها النزاع بين الأصالة والخصوصية من جهة والانفتاح والتغريب من جهة ثانية» الحاصل مما سبق ضرورة التفكير في المسألة



عبدالله العروى



ابتلع مخاوفه وأكمل ما كان يقوم به، وعندما تسمرت عيناه وضرب قلبه بقوة عندما رأها: تحيلة .. وحيدة .. بيضاء تقف في هدوء وسط الظلام، فتحته لم يصحرك ولكنه ذكر أن الصراخ لا يجدي، على الرغم أنه لم ير لها عينين، إلا أنه شعر بهما تحديقاً بوجهه بتحد وجرأة، تسارعت أنفاسه وشعر بجفاف في حلقه، إلى متى سوف تظل واقفة في مكانها بلا حراك، ومن أين أت بكل هذه الشجاعة وهي مجرد حمقاء أخرى، لماذا لا تخاف منه مثلما هو خائف منها، إنها شجاعة، هو يعرف ذلك، ولا تخشى الصراخ أو التهديد أو حتى فوهة مسدس موجه إلى جسدها النحيل، انه كان يتوقع رؤيتها وبخشاها، إنها ليست زيارة عابرة ولا قدوما مؤقتا، إنها أنت لتبقى، صديقه (ماكس) وأما بينما كان ذاهبا إلى عمله أما (زيد) فلم يرها هو - لسوء حظ - بل رأتها (سونيا) في إحدى سوراتهما وقد كانت الزائرة كعادتها تحيلة .. وحيدة .. بيضاء تقف في هدوء وسط الظلام، تحامل على نفسه وخرج من الحمام، التقط هاتفه

\* كاتبة من اليمن

## ما حدث للرجل الثلاثيني الوحيد

قصص

هدى جعفر \*

يزاره الجميع، ولا يدري لماذا ربما عليه زيارة طبيب نفسي كي يعرف السبب.

إلى بيته فاخر وأنيق ولكنه موحد وقدزاده ليل (بودابست) كاتبة وحزنا ولن يبدد هذا الجو القبيح سوى وجود الأنتى. صحيح أن الكثير من النساء دخلن هذه الشقة، من رؤوس شقراء بأجسام نحيلة ترتدي المعاطف اللى رؤوس ببشرة سمراء ورائحة (دهن العود) لا تخطئها الأنف، كلهن دخلن هذه الشقة ولم يتكرن أي ذكرى سوى تلك الموضوعه على الطاولة ولا شيء آخر، لقد اعتاد هذه الحياه، ولكنه لم يشعر قط بالوحدة والخوف مثل هذه الأيام، لقد سمع عن قصص مرعبة تحدث للذين يعيشون بمفردهم، إن الأشباح والفتلة لم يتقاعدوا بعد، ومازالوا قادرين على إدخال الرعب إلى قلوب أكثر الرجال شجاعة

الساعة تقرب من التاسعة والنصف مساء، هذا يعني أن الاحتفال قد بدأ منذ ساعة، ويعني أيضا أن رجال الأعمال لن يكفوا عن عادة التأخير السيئة أبدا، نهض من فراشه متجها إلى الحمام، ولكن خاطرا ما جعله يتوقف في حجرة الصالون الكبيرة، تأمل الطاولة الخشبية التي تحمل الكثير من التذكارات التي جاءت من نساء عرفهن في حياته الصاخبة المليئة بالأسماء والوجوه: أصابع أحمر شفاه، ظل جفون ماركة (كلرنس)، خواتم فضية، صصاصات ورق، أجزاء من أظافر مطلية بطلاء رخيص، قطعة ملابس داخلية مطرزة باسم عائلة مربية عربية، سلسلة تنتهي بصلب مفضص، كان حريصا دائما على أن يأخذ تذكارا من كل امرأة عرفها ليضعه فوق هذه الطاولة حتى

## لبنانية من أصل مصري رحلت دون أن يسأل عنها فنان (1 من 2): سعاد محمد قدمت 10 آلاف أغنية واشتهرت بصوت «حلو ورائع»

القاهرة - «القدس العربي»

من عبد الفضيل طه وياسر النابلي:

فقدت الأوساط الفنية فنانة عظيمة، هي المطربة سعاد محمد، وسعاد محمد عاشت ورحلت دون أن تعرف الجماهير قيمتها الفنية ولم تعلمها حقها من الاحترام قبل الشهيرة. وسعاد محمد أول من تغنت بأصوات فلسطين عندما مثلت أول فيلم تعرض لهذه المشكلة العربية التي أدمت ولا تزال قلوب كل العرب الذين يعرفون حجم المأساة وما هو المخطط الصهيوني البغيض.

وفي هذا الفيلم طالب سعاد محمد كل العرب في أغنياتها «بنيت البلد» ان يعرفوا ما هو واجب كل انسان حول هذه المأساة.

بنت البلد، حاتلدم على سعادة تكلّم السعادة هي انكم تغدوا ببلادكم بدمكم وهي التي تغنت، وفي نفس الفيلم.. يا مجاهد في سبيل الله، جه اليوم اللي بتستناه طول يا بطل ما معانا سيوف، الدنيا ياما بكروه تشوف احنا عرب امرنا معروف، فن الحرب احنا بدعناه يا مجاهد في سبيل الله

وهي التي دعت الى التبرع في الهلال الأحمر الهلال الأحمر، يعنيء بالسلامة

والفيلم كان أول صرخة في سبيل إنقاذ فلسطين كتبت قصته وحواره والسيناريو له رائد الفن السينمائي عزيزة أمير كما قامت بانتاجه وقام بدور البطولة فيه محمود ذو الفقار زوج عزيزة أمير ومعها صلاح نظمي وحسن فايق وزينب صدقي، وعرض للمرة الأولى في دار سينما رويال «مسرح الجمهورية الآن» في أول تشرين الثاني نوفمبر سنة 1948 أي عقب النكبة مباشرة، والفيلم يعرض بشيء من التفاصيل، لعل العرب يستيقظون، وجوه القصة ان فناة من فلسطين ماتت كل أهلها في النكبة وجاءت الى مصر لتكون مع ابن خالتها «محمود ذو الفقار»، ونجح الفيلم نجاحا باهرا وأعجب الناس بالصوت الجديد القادم من لبنان، وشهدت الفنانة آسيا المنتجة اللبنانية انها امام كثر صوتي جديد فانتجت لها فيلم «أنا وحدي» من اخراج هنري بركات واشتركت معها في بطولة الفيلم ماجدة ونور الدمرداش وصلاح نظمي، وشهدت فيه المطربة الراحلة بأغاني ممتازة منها، أنا وحدي، مين السيب في الحب، القلب ولا العين، فيه ناس تقول القلب، وناس تقول العين، ومديح الرسول صلى الله عليه وسلم «يا حبيبي يارسول الله»، من ألحان محمود الشريف وأغنية «فتح الهوى السنباطي» و«النوم طار مني» من ألحان الراحل رياض السنباطي.



سعاد محمد

### صوت فقط

انها مصرية حتى النخاع.

### أغنيات لصر

وانطلاقا من هذا الحب غنت سعاد محمد الكثير من الأغنيات في حب مصر مثل «صلي يا مصر الحبيبة وكبري و، يا وادي الجمال، يا أرض الحبة تسلمي يا لي غالية»، يا أغلى الأحبة، تسلم لي يا وطن، يا وطني يا غالي، يا أغلى الأحبة يا وطني.

### أغنيات وطنية

وإذا كانت سعاد محمد قد اشتهرت بأداء الأناشيد العاطفية، فإنها من قائل المطربات اللاتي حملن هموم الوطن العربي ككل، وشهدت باكثر من لحن وطني عربي رائع، مثل قصيدة أبو القاسم الساسي شاعر الشباب التونسي الذي مات في شرخ الشباب بداء مرض الصدر، وهي قصيدة.

إذا الشعب يوما أراد الحياة، فلا بد أن يستجيب القدر، ولا بد للفرج أن ينجلي، ولا بد للقيدة أن ينكسر، ومما يذكر هنا ان الفنانة سعاد شهدت بلحنين مختلفين الأول من ألحان حليم الرومي وهو مطرب وملحن لبناني والوالد المطربة ماجدة

الرومي، واللحن الثاني من وضع الراحل رياض السنباطي وفي حديث لها في مجلة «نصف الدنيا» قالت انها سعيدة بوجودها في مصر أم الدنيا، وانها سعيدة بأن تغني قصيدة واحدة بلحنين مختلفين لحليم والسنباطي.

وكانت سعاد محمد تذكر دائما فلسطين وتكتبها باعتبارها عاشت في لبنان وشهدت عن قرب كيف استطاع الصهاينة بمساعدة من أمريكا وإنجلترا وروسيا ان تسحق ابناء العروبة بأسلحة فتاكة حديثة الصنع من البلدان الاستعمارية وغنت «يا قدس يا حبيبة السماء» من ألحان رياض السنباطي. وقدمت سعاد محمد عشرة الآلاف أغنية منها الكثير من القصائد مثل «لقاء وانتظار» من ألحان السنباطي وكلمات إبراهيم ناجي شاعرنا الرومانسي و«انتظار بالذات» هي مكملة لأغنيات الأطلال التي شددت بها كوكب الشرق أم كلثوم.

وكانت الفنانة الراحلة من هواة أغنيات التراث خاصة سيد درويش وادت الكثير من ألحانه شعبية ورومانسية ومنها: أنا هوبته، وانتهدت وليه بقي لوم العزول وقد شددت بهذا الدور في فيلم «بميه كشر» الذي أرخ الحياة الراقصة والفنية الشهيرة بمبة كشر وقامت بدور البطولة فيه نادية الجندي.

## الفيلم بين تطلعات الجمهور وبريق الجوائز خبايا صناعة السينما

سليمان الحقيوي \*

لا يكاد الحديث عن الجوائز السينمائية يفارقنا حتى يعود إلينا، ليس بوصفه موضوعا في ذاته، بل من خلال ذلك النقاش الذي يتبع تنويع الأعمال السينمائية بالجوائز المهمة مع كل موسم سينمائي، فأصبح حريا أن نتساءل عن أهمية هذه الجائزة أو تلك ويمتد هذا التساؤل ليشمل معايير صناعة العمل السينمائي والهدف من وراءه؟ فمن المعلوم أن العمل السينمائي لا غاية له في ذاته، بل هناك خطايا إنتاجية تتحكم في الصناعة السينمائية وتوجهها. إن تحديد جودة العمل السينمائي يتغير بتغير أهداف صناعة وصداه عند الجمهور، فالمنتج يعتبر العمل جيدا إذا حقق أرباحا مادية ولاقي تجاوبا من شبابيك التذاكر، أما نقاد السينما فانهم يحصرون اهتمامهم فيما تضمنه العمل من مميزات ومواصفات جمالية، فيما يبقى دور الجمهور أساسيا في رحلة بحث الفيلم عن النجاح، لأن المخرج يتعامل مع هذا العنصر وكأنه ناخب يضع تصويته في شبابيك التذاكر، فإن أقبيل على عمل دون غيره، فإنه بطريقة أو بأخرى يختار أو ينتخب مخرجه رئيسا؛ وعلى اختلاف زوايا النظر التي ينطلق منها المتلقي بكل أصنافه (جمهور، منتج، لجان تحكيم) فقد يحصل الإجماع على جودة عمل سينمائي معين، وتاريخ السينما يحتفظ بالعديد من المتنازح التي استحوذت على اهتمام الجمهور وثالث الحظ الوافر من الجوائز، كفيلم «ذهب مع الريح gone with the wind» الذي حصده عشر جوائز أوسكار، كما احتفظت به الذاكرة السينمائية كأحد أبرز الأفلام وأكثرها شعبية، وعديد من الأفلام استطاعت تحقيق معادلة أسر الجمهور والفوز بالجوائز كفيلم «تايتنك» و فيلم «ملك الخواتم» وغيرها... لكن في مناسبات عديدة تقاطع الآراء وتختلف، فنجد الجمهور يحتفي بعمل معين، بينما تعلمه لجان التحكيم في المهرجانات فيكون حظه من الجوائز قليل بالمقارنة مع احتفاء الجمهور به، أو عكس ذلك كأن تحتفي به المهرجانات السينمائية بينما لا يلاقي نفس الصدى عند الجمهور، فإذا كان الجمهور ينظر إلى العمل بما يلي ميولاته الشخصية التي يعكسها ذهابه إلى قاعات السينما، فإن هذا لا يعني حصول هذا العمل على الجوائز السينمائية، وهو ما يدل على أن معايير نجاح الفيلم في قاعات السينما ليست هي نفس المعايير التي تجعل منه فيلما مرصعا بالجوائز، فكثير من الأفلام تهدف إلى تحقيق أرباح مادية وكثير منها تهدف إلى بث رسائل مختلفة، بينما تسعى بعض الأعمال إلى نيل الجوائز في المهرجانات السينمائية، لذلك نجد بعض المخرجين يوجهون أفلامهم بما يرضي لجان التحكيم، أو يشكّل قاسما مشتركا لمعلمها، فأصبح الطريق إلى الجوائز السينمائية واضحا أمام من يريد، لكن هذا لا يعني أبدا نجاح الفيلم بمنطق الجمهور إذا لم يكن يحمل مقومات النجاح التي تلي حاجاته، وهو ما يفسر بقاء بعض الأعمال السينمائية رهينة اللعب والمستودعات رغم حصدها لجوائز عديدة، وكما هو معلوم فجائزة الأكاديمية (Academy Award) التي تُعرف كذلك بجائزة «الأوسكار» التي تُشرف على تقديمها سنويا أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة، تعد من أرفع الجوائز السينمائية، وهي أهم تنويع قد يحظى به عمل سينمائي، لكن تنوعها السنوي يصاحبه نصيب كبير من النقد والجدل لأن تاريخها يثبت الخبايا السياسية التي تتحكم في منحها، ولعل جوائز السمتة الماضية قد أكدت هذا الطرح بما لا يدع مجالا للشك وهذا الحديث ينطبق تماما على تنويع فيلم «خزنة الألم» ويست جوائز أوسكار فكانت صالة «مسرح كوداك» - المكان الذي ينظم فيه حفل الأوسكار- مسرحا حقيقيا لعرض تنويع الجوائز وكان بطله فيلم «خزنة الألم

اللمخرجة «كاترين بيلغو». فأفلام الموسم السابق عموما اتسمت بالتنوع من حيث المواضيع والنجاح، حيث كان التنافس بين الفيلم «أفاتار» «الجيمس كامرون» الذي بلغت تكاليف إنتاجه نصف مليون دولار، وهي الأعلى في تاريخ هوليوود، أما إيراداته فقد بلغت مليار ونصف المليار دولار، أما ميزانية «خزنة الألم» فقد بلغت 15 مليون دولار وإيراداته 19 مليونا، ما جعل هذا العام امستثنائيا من حيث كم الجدل الإعلامي الذي صاحب هذه الدورة، لكن هذا الجدل تناول ما هو سطحي في هذا الموضوع، على اعتبار المتنافسين كانا زوجين سابقين، وأن هذا الأمر هو منبع الإثارة في هذه الدورة. لكن الأمر أعرق من ذلك بكثير فتتويع هذا العمل يحمل أكثر من دلالة، حيث تطفو على السطح فكرة تبرير الغزو فيبرز الجانب البطولي للجندي الأمريكي عن طريق التركيز على التضحيات التي يقوم بها في البلدان العربية! مع ممارسة نوع من التعظيم الفاضح لصورة الطرف العربي، وتمثلت في عدم إبراز معانات العراقيين وتجاوزات الجيش الأمريكي. إن تمجيد صورة الجندي الأمريكي في الخارج هي دعوة إلى إعادة الاعتبار إلى هذه المهنة وتلميعها في وجه المواطن الأمريكي، في مقابل ذلك نجد «أفاتار» الذي حرم من الجوائز الكبرى وفاز فقط بجوائز تتعلق بالجوانب التقنية لأنه يحمل في طياته دعوة صريحة تعترف بأحقية الشعوب في الدفاع عن أوطانها حتى وإن كان هذا الوطن افتراضيا، فالواضح أن الأكاديمية تُمنحت الفيلم الذي يتماشى مع السياسة العامة للولايات المتحدة.

وبأي حال من الأحوال فالطرح السياسي حاضر في كل دورة من دورات توزيع الجوائز العالمية لكنه يخفت في بعضها ويقوى في جائزة الأوسكار على اعتبار قيمتها والتغطية الإعلامية التي تصاحبها، أما جائزة «الجنون غلوب أو الكرة الذهبية» ففي غالب الأحيان تكون اختياراتها أكثر موضوعية حيث تركز على الجوانب الفنية والجمالية في العمل السينمائي بالإضافة إلى نجاحه في شبك التذاكر، بينما تبقى جوائز مهرجان كان السينمائي أكثر جهة تبحث في القيمة الجمالية للعمل السينمائي حيث تعلي من قيمة المعايير الفنية، وهو ما يفسر عدم احتكاكها من طرف الأفلام الأمريكية فقط، بعكس جوائز الأوسكار التي تخصص جائزة واحدة فقط للفيلم الأجنبي.

وعلى جانب آخر، فبعض الجهات تهدف من وراء هذه الجوائز إلى صناعة نجوم سينمائية مهما كانت الخسائر، التي تعني مستقبلا أرباحا باهظة، وهذا التوجه هو مرتبط بالشرطات السينمائية الكبرى التي تحركها قوى خارجية تتجه نحو امتلاك بعض المخرجين والدفع بهم نحو عالم الشهرة من خلال باب الجوائز، وبذلك يعد ينتجون أفلاما ضمن الإطار الذي يلي غايات هذه القوى الخارجية، ومهما يكن من أمر هذه الجوائز فالخضوع لها يجعل السينما تفقد طابعها التواصل من خلال إخضاع الفيلم لضغوط لجان التحكيم فتتعد من ذوق الجمهور الذي يعتبر أساس عملية التواصل السينمائي.

يتضح أن هناك مؤثرات وخبايا كامنة وراء تنويع بعض الأفلام بالجوائز، وأن هناك أطراف تصنع من بعض المخرجين نجوما عن طريق مباركة أعمالهم، ومن ثم صنع أفلام سينمائية في الإطار الذي يلي غاياتها، وقد يلتقي ذلك مع أهداف تعادي تماما تطلعات الجمهور، لكن السينما التي لا تحقق التواصل مع المتلقي عن طريق تشجيع حوافز التفكير لديه، وتدفعه لكي يكون عنصر فعالا في المجتمع، بعيدا عن الإحباط واليأس، لا يمكن أن تحمل هذه الصفة مهما رصعت بذهب الجوائز، واصطبغت ببريقها.

\* كاتب من المغرب  
soulayman.h@gmail.com

## قنوات مصرية تعرض مسلسل «الحسن والحسين» بالرغم من اعتراض الأزهر



لقطة من مسلسل «الحسن والحسين»

القاهرة - د ب أ: بدأت الكثير من القنوات التلفزيونية العربية وأغلبها المصرية الأثني الأول من رمضان عرض المسلسل المصري الحسن والحسين ومعاوية، رغم الخلاف الشديد على تجسيده لشخصيات الصحابة وإظهارهم في الأحداث وهو ما ترفضه معظم المؤسسات الدينية العربية.

ويعرض المسلسل يوميا على قنوات مصرية في «الحياة مسلسلات» و«التحرير» و«النهار» بينما رفض التلفزيوني المصري الرسمي عرضه قبل يوم واحد من حلول شهر رمضان، كما يعرض المسلسل على القناة السادسة المغربية و«بنسمة» التونسية و«روتانا مصرية» و«روتانا خليجية» السعوديتين و«إل بي سي» اللبنانية والسودانية الرسمية.

ووضعت الشركة المنتجة للمسلسل في نهاية المقدمة الموسيقية له تنويها واضحا يبرز أسماء الجهات التي حصلت على موافقتها لتصوير وعرض المسلسل وبينها الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ودار الإفتاء السورية وشخصيات دينية في السعودية والكويت وغيرها من الدول العربية.

ويشهد المسلسل منذ الإعلان عنه معارضة واسعة حيث أصدر الجامع الأزهر في مصر بيانا يحذر فيه القنوات المصرية من عرضه لأن الأزهر يرفض تجسيد الصحابة في الأعمال الدرامية، كما أعلن أسامة هيكل وزير الإعلام المصري رفضه التام لعرض المسلسل

بعدها حرم الأزهر مشاهدته ووجه رسالة تحذير لجميع القنوات المصرية التي أصرت على عرضه بالتوقف عن ذلك.

وتنظر محكمة القضاء الإداري المصرية غذا الأربيعاء دعوى قضائية تطالب بوقف عرض المسلسل أمامها أربعة مصريين ضد رئيس الشركة المصرية للأقمار الصناعية ورئيس مدينة الإنتاج الإعلامي ورئيس الهيئة العامة للاستثمار ومديري قنوات التحريم والحياة وشيخ الأزهر ومفتي الجمهورية ومدير مجمع البحوث الإسلامية.

ويلقي هذا المسلسل للمخرج السوري عبد الباري الضوء على مرحلة مهمة في التاريخ الإسلامي هي مرحلة «الفتنة الكبرى» غير تصوير حياة الحسن والحسين حفيدي النبي محمد ودورهما في الدفاع عن الخلافة العامة لعثمان بن عفان ومساندة والدهما علي بن أبي طالب.

والمسلسل إنتاج مشترك بين عدد من الدول هي سوريا والغرب ولبنان والإمارات والأردن ويجسد فيه خالد الغويدي دور «الحسن» ومحمد الجالي دور «الحسين»، بينما يلعب رشيد عساف دور «معاوية بن أبي سفيان» وتظهر في الأحداث شخصيات تجسد الصحابة من بينهم عبد الله بن الزبير ويزيد بن معاوية وزينب بنت علي بن أبي طالب وأبي هريرة.

## سودوكو

5	8				6		
	9	3					
1	7		8	4			
					3	7	
6			4	8	9		2
			5	1			
					6	7	3
						9	7
			9				
					4		6

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	1	3	6	8	7	9	2	5
9	6	8	5	3	2	7	1	4
5	7	2	9	4	1	6	3	8
2	3	1	8	7	9	5	4	6
7	9	5	4	6	3	1	8	2
6	8	4	2	1	5	3	7	9
3	2	6	7	5	8	4	9	1
8	5	7	1	9	4	2	6	3
1	4	9	3	2	6	8	5	7

الحل السابق



**البراج**

الحمل:

الظروف المحيطة بك لا يمكنك تغييرها ولكن بإمكانك أن تبعد نفسك عن الانجراف في تيار التشاؤم وتدخل في تجربة مفيدة.

الثور:

كل المؤشرات تدل على ضرورة التحلي بروح المبادرة والدفاع من المواقف المحققة فأنت على صواب وتقف على أرض صلبة.

الجوزاء:

تعيش فترة ممتازة من العلاقات الإنسانية، يرفرف طائر الحب في كل أرجاء حياتك وخصوصاً إذا كنت وحيداً.

السرطان:

الكثيرون ممن حولك يبدون اهتماماً واسعاً باستنتاجاتك، دقق في بريدك الخاص فهو يحتوي على رسائل مهمة تنتظرها.

الأسد:

عليك بالليونة فهي وحدها قادرة على مساعدتك، كن مرحاً وضاحكاً لكي تجرد من بغضب منك من سلاحه ضدك.

العذراء:

حب جديد في الأفق إذا كنت خالياً أو تتعزز علاقة قائمة.. حاول أن تكون مبدعاً ولا تسر وراء الآخرين.

الميزان:

استمع جيداً إلى مايقوله بعض المخلصين، لم يبدأ أحد قبلك من أعلى السلم، فلماذا تصر أنت أن يكون

القوس:

لا تكن مندفعاً وخصوصاً في الأمور العاطفية، فهذه الأمور بحاجة إلى الكثير من الحوار والخيال والإبداع.

الجدلي:

تنشط علاقاتك الاجتماعية وتكون محط الأنظار وتنجح في أحد مجالات اهتمامك وأهمها مايتعلق بالكتابة والنشر.

الدلو:

في العلاقات مع الآخرين تمزج بين المرح والناهضة والجد وتدقق النظر اليوم في كل شيء أمامك ولاتأخذ الأخبار على علاتها.

الحوت:

تبتسم لك الحياة اليوم وضمن إطار العاطفة قد تقع في الهوى والحب إن كنت خالياً وتبدأ مرحلة جديدة وطموحة.



## تجليات ما بعد 25 يناير في دراما رمضان

# «أنا القدس»: عودة الكفاح المسلح لتحرير مدينة الصلاة

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

الكاعدة ظل التلفزيون المصري مُعلنًا حالة الطوارئ لاستقبال شهر رمضان ولكن المختلف عن كل عام هو التأخر النسبي في تلك الطواريء المتعلقة بالتصوير الدرامي لوجود طواريء من نوع آخر تمثلت في تواجب ما بعد الثورة حيث انتسغل العاملون بالمطالِب وانتسغل كبار المسئولين بترتيب البيت من الداخل.

خاصة أن إلغاء وزارة الإعلام لفترة قصيرة أحدث ارتباكًا ووزع المسؤولية على أطراف كثيرة فكان طبيعياً لانتظام دواليب العمل عودة الوزارة ويقين أسامة هيكل، الاختيار الذي رآه رئيس الوزراء عصام شرف مناسباً للمرحلة، بعدما فقط بدأ البعض يستشعر الاستقرار ويأمل في تجاوز الأزمة وعليه دارت عجلة الإنتاج وانتبه القطاع الاقتصادي لدخول شهر رمضان وحاجة المشاهدين إلى الدراما التلفزيونية، ولكن مع اعتراف قطاع الإنتاج بتقديم الجديد يواجه التلفزيون أزمة حقيقية تتلخص في عدة نقاط أساسية، أولها ضيق الوقت وزيادة عدد ساعات التصوير وانسحاب بعض الأعمال الكبرى من الموسم الرمضاني مثل مسلسل «فرقة ناجي عطا الله» الذي ترجع أسبابه إلى ظهور صورة الرئيس مبارك في أكثر من حلقة مما يصعب معه حذف المشاهد أو إعادة التصوير، غير أن هناك سبباً جوهرياً هو عدم ملائمة الموضوع شكلاً ومضموناً مع ما يستجد من أحداث بعد ثورة 25 يناير، وهذه كلها أسباب يتعلم بها مجموعة من المسئولين، بينما ما يقوله بطل المسلسل عادل إمام يختلف بعض الشيء، حيث أكد للمقربين أن عدم التمكن من التصوير داخل المواقع السورية نتيجة الأحداث الدائرة هناك هو السبب الرئيسي في تأجيل عرض المسلسل لأن الأجزاء والعمارة السورية تتشابه كثيراً مع بعض المواقع في تل أبيب، حيث تدور معظم أحداث المسلسل وهو سبب من الممكن أن يكون جوهرياً فعلاً ولكنه بالطبع ليس الأوحد وإنما يجوز إضافته للمعوقات الأخرى، وعلى خلفية إنسحاب الزعيم من المراتون السنوي المهم تقفز أسهم محمد منبدي إلى أعلى وهو المنافس الأقرب إلى عادل إمام من الناحية الجماهيرية فقد باتت الفرصة أمامه مواتية تماماً للانفراد بالساحة والاستحواذ على معظم مناذر التوزيع الداخلي والخارجي بالفئات المصرية والعربية فلا يزال منبدي يتمتع برصيد وفير من المشاهدين، خاصة من الطبقات الشعبية غير المثقفة التي لا ترتبط بين الفن وأشياء أخرى، غير أن مسلسل «ميرك أبو العلمين حمودة» المقرر عرضه في رمضان سبق أن تم تقديمه ككلمة وهو ما يضمن له أرضية واسعة على مسطح الدراما التلفزيونية فالملف حقق إيرادات كبيرة بصدور العرض السينمائية قبل نحو عامين من الآن والمتابع للقطات الفضائية يمكنه ملاحظة التركيز على هذا المسلسل كحصان رابع في السياق القادم، هذا بالإضافة إلى دخول يحيى الفخراني غمار المنافسة بمسلسل تاريخي عن خصال الحيوانات وطيائرها كما ورد في القرآن الكريم وهو ما يمثل شكلاً جديداً فيتم وجهات الفخراني الفنية إذا ما قورن بأدواره السابقة التي كان آخرها مسلسل العام الماضي «شيخ العرب همام»، أما نور الشريف فقد توقف عند محطة «الدالي» الذي قدم سيرته في عدة أجزاء ويعتقد أن هناك ما يمكن أن يقال فيها وتصور أن نور قد جابنه الصواب في اعتقاده لأن الجمهور مل من تكرار الأجزاء



لقطة من مسلسل «أنا القدس»

السابقة ولم يعد لديه الاستعداد لاجترار أحداث أخرى مهما تطورت فهي قديمة ولا تناسب الطرف الثوري الراهن الذي يخض الفنان الكبير الطرف عنه ويصر على إعادة إنتاج الأفكار ذاتها دون أدنى عروج على التغييرات الجديدة، الأمر الذي يؤثر الانتباه والمهنية بالنسبة لنور الشريف الذي يمتلك من الخبرة والعمق ويعد النظرة ما يجعله يرى الصورة كاملة ولكن يبدو أن ارتباطه بعقود واتفاقات يلزمه بأن يضع «الدالي» في أولوياته، وبين فرقة ناجي عطا الله وحيوانات يحيى الفخراني وكوميديا محمد منبدي التعليمية التي يسخر فيها من الواقع المرير لهزلة التعليم في مصر يأتي فاروق الفيشاوي لي طرح مجدداً وفي خضم الثورات الشعبية المتأججة بجميع البلدان العربية قضية القدس التي باتت على هامش القضايا برغم أهميتها القصوى، الفيشاوي يعرض مأساة القضية الفلسطينية من خلال مسلسل عنوانه «أنا القدس» كان مدينة الصلاة تحدثت عن نفسها بضمير المتكلم بعدما انفض من حولها الناس ولم تجد من يدافع عنها فقوتت أن تكون هي نفسها الراوي لمأساتها وتاريخها وهي لقطة نكية تستوجب التحية للمنتج والخرج والإبطال الذين لم

يغفلوا حق القدس المدينة العربية المحتلى عليها فراءوا أن تكون حكايتها وتاريخها في بؤرة الضوء، حيث الشيء بالشيء يذكر طالما تخلصت الشعوب من سجنها وتحررت من عبوديتها ولم تعد تعاني من عقدة الخرس فالأولى بها بعد ثوراتها أن تتجه بكل طاقتها نحو عاصمة الدولة الفلسطينية لتحررها من قيود الصهاينة وتحقق لها أميتها التاريخية في أن تصبح صاحبة السُلطة على نفسها وقيادتها في يد أبنائها، صرخة القدس في رمضان هي ما ينتظر صداها بطل الأجزاء العربية، القاهرة وتونس وليبيا وسوريا وكافة الأقطار الثائرة على الظلم والفساد والاستبداد، ومن المتوقع أن يستعيد فاروق الفيشاوي عرشه المفقود بيده المسلسل التاريخي الهام.

بالرصد على سلال الدراما التلفزيونية بعد انحسار الأضواء السينمائية عنها منذ سنوات ورحيل المخرج الكبير علاء كريم التي كانت عاملاً مشتركاً في غالبية أفلامه، فيفي أخذت بيد غادة عبدالرازق بيقفاً سورياً، على السلم الدرامي، حيث أصبحت غادة من المسجلين خطر بعد الثورة وبطلة من أبطال القائمة السوداء ليدان من قيود الصهاينة وتحقق لها أميتها التاريخية في أن تصبح صاحبة السُلطة على نفسها وقيادتها في يد أبنائها، صرخة القدس في رمضان هي ما ينتظر صداها ليلى علوي التي التزمت الصمت طوال الفترة الماضية علقت مؤخراً منتبهة فرصة وجودها خارج البلاد للمشاركة في فعاليات واحد من المهرجانات العربية بقولها إنها لا تعترف بالقائمة السوداء ووجهت لوسا للنزول الذين يقلقوا من حجم الثورة يمثل هذه القوائم باعتبار أن ما تشهده مصر اليوم بعد 25 يناير أكبر من الحسابات الصغيرة، تصريحات ليلى لم تلق قبولا من الغالبية العظمى وقد فسرها البعض بأنها محاولة لتخفيف الهجوم على زملائها ووعوداً بمزيد من التصدي لو استمرت هذه الغفلة ونصحو النجمة الشقراء بالابتعاد عن حقل الألفلام.

ويلاحظ في الخريطة الرضائية وفق ما يعرض من توهيبات على الشاشات الفضائية غيات نجعات السينما الكبيرات اللاتي كن لعهد قريب جدا بطلات في مسلسلات كبرى فياستثناء ليلى علوي لم نجد ظلاً لنبيلة عبيد ولا سميرة أحمد ولا معالي زايد ولا نادية الجندي ولا غيرهن اللهم سوى فيفي عبده التي تحاول تعويض اغترالها للرقص في الفنادق والحفلات الكبرى

## أخبار فنية

### ليوناردو دي كابريو وجوني ديب الأعلى أجرا في هوليوود

■ نيويورك - رويترز: قالت مجلة فوربز في موقعها على الانترنت يوم الاثنين إن الممثلين الأمريكيين ليوناردو دي كابريو وجوني ديب يتصدران قائمة الممثلين الأعلى أجرا في هوليوود. وقالت فوربز في تقريرها السنوي عن النجوم الأعلى أجرا في عالم السينما «الحياة العملية في هوليوود تبقى على خيارات ذكية (وليست دائما واضحة)».

وأضافت أن دي كابريو وديب اللذان حققا 77 مليون دولار و50 مليون دولار على الترتيب دليل على حي ذلك. وجاء في المركز الثالث الممثل الكوميدي آدم ساندلر بعدما كسب 40 مليون دولار بينما جاء ويل سميث في المركز الرابع وتلاه توم هانكس في المركز الخامس بعدما حققا 36 مليون دولار و35 مليون دولار على الترتيب.

وصفت فوربز ساندلر بأنه خريج «ليلة سبت نابضة بالحياة» وبعبارته أحد أكثر الأشياء الراسخة في هوليوود وأضافت أنه حتى لو لم يحب النقاد أفلامه فأنها تحظى بشعبية لدى جمهور الذي يشترى التذاكر. وروغ أن سميث ركز بشكل أكبر على علاقته في الأونة الأخيرة إلا أنه تمكن من أن يصبح بين الممثلين الخمسة الأعلى أجرا. وكان فيلم هانكس «لاري كراون» أخفقا لكن الممثل جاء بأداء الصوت أيضا في فيلم «قصة لعبة» الذي حقق أعلى إيرادات على الإطلاق لفيلم للرسوم المتحركة.

### هل يجتمع بيت دورتي وكارلا برونني بعمل موسيقي واحد؟

■ لندن - يو بي أي: تربط صداقة غربية بين مغني الروك البريطاني المثير للجدل بسبب إدمانه على المخدرات بيت دورتي بسيدة فرنسا الأولى كارلا برونني قد تتحول قريباً إلى تعاون موسيقي مستقبلي.

وتذكرت صحيفة «الدلي ميور» البريطانية أمس الأحد أن برونني ودورتي التقيا في باريس هذا الشهر بعد فقط من إطلاق فيلم الميك من السجن بعد إلقاء القبض عليه بتهمة حيازة الكوكايين.

وقال مدير أعمال دورتي، أندرو بويد إن بيت تعرف على كارلا، ولديهما صلة حقيقية، وقد التقى الثنائي عدة مرات وبحثا دائماً دائماً عبر الهاتف ويتبادلان الرسائل.

وقالت الصحفية إن الثنائي يناقشان العمل معاً من أجل القيام بمشروع موسيقي مشترك، إذ يقدم دورتي استشارات لبروني التي كانت عارضة أزياء ثم مغنية باع نحو مليوني أسطوانة في الدول الناطقة بالفرنسية.

يشار إلى أن دورتي كان سجن ثلاث مرات في السابق ومثل 13 مرة أمام المحكمة بسبب مشاكل مع المخدرات. يذكر أن برونني، حامل بطلها الثاني، هو الأول من الرئيس نيكولا ساركوزي.

### نجمة على رصيف الشهرة للممثلة سيسي سباسيك

■ لوس أنجلوس - يو بي أي: كرمت الممثلة الأمريكية الفائزة بجائزة أوسكار سيسي سباسيك بنجمة على رصيف الشهرة في هوليوود أمس الاثنين. وتذكرت وسائل إعلام في لوس أنجلوس أن سباسيك حصلت على النجمة 2443 على رصيف الشهرة، وضعت قرب مسرح «إيل كاهيتان».

وقالت سباسيك (61 عاماً) «حين أتيت إلى هوليوود للمرة الأولى، تنزهت للمرة الأولى ووجدت رصيف الشهرة ونجوم مشاهيري المفضلين، وتخطيت كيف سيكون شعور الحصول على نجمة».

وأتى الاحتفال قبل انطلاق فيلم سباسيك الأخير «تيليب» الذي يبدا عرضه في الصالات الأمريكية بعد 8 أيام.

يشار إلى أن سباسيك فازت بجائزة «أوسكار» عام 1981 عن دورها في فيلم «ابنة عامل النجم» ورشحت لخمس جوائز «أوسكار» أخرى.

## ترافولتا وشوارزنغر وستالون وويليس وآخرون معا في فيلم واحد



ترافولتا

■ لندن - يو بي أي: وافق كبار نجوم هوليوود جون ترافولتا وسيلفستر ستالون وأرنولد شوارزنغر وبروس ويليس وميكي رورك وغيرهم على الانضمام إلى فريق الجزء الثاني من فيلم «Expandables»، الذي يصور في بلغاريا خلال الشهر المقبل.

وأفادت صحيفة «الإنديبننت» البريطانية اليوم الاثنين أن ترافولتا انضم إلى فريق من كبار الممثلين ومن بينهم شوارزنغر وويليس ورورك وجايسون ستاتهام وشاك نوريس وجان كلود فان دام ودولف لانغرفن، في الجزء الثاني من فيلم الحركة الذي يصور في بلغاريا.

وقال ديفيد فارود الرئيس التنفيذي لاستوديوهات «إن يو بويانا» البلغارية المنتجة للفيلم أن التصوير سيبدأ في الأسبوع الثاني من أيلول/سبتمبر المقبل، «وسيكون الفيلم أصراً جيداً جدا لبلغاريا لأن كبار النجوم يأتون إليها».

وسئل عن الممثلين والغالتي قدرة فائقة على الصمود والتصدي وستاتهام وترافولتا وشوارزنغر ونوريس وفان دام ولانغرفين «ومن غيرهم بروس ويليس».

وكشفت أن المخرج سايمون ويست سيخرج الفيلم الجديد، متوقفاً أن يكون الجزء الثاني أفضل من الأول.

## عائدات فيلم هاري بوتر الجديد تتجاوز مليار دولار عالمياً



ترافولتا

■ واشنطن - يو بي أي: تجاوزت عائدات فيلم «هاري بوتر وهالات الموت» الجزء الثاني، مليار دولار عالمياً حتى يوم أمس الأحد.

وأفاد شبك التذاكر «موجو» أن عائدات الفيلم بلغت حتى يوم أمس الأحد 1.008 مليار دولار ما وضعه في المرتبة الثامنة عالمياً متجاوزاً فيلم «فارس الظلام» (Dark knight)، ولكن متخلفاً عن «اليس في بلاد العجائب».

ومع استعداد الصين لبدء عرض فيلم هاري بوتر الجديد الأسبوع المقبل، يتوقع أن ينزع الفيلم المرتبة الثالثة من فيلم سيد الخواتم: عودة الملك، الذي حصد 1.12 مليار دولار.

وبلغت عائدات الفيلم في الصالات العالمية في نهاية الأسبوع 66.4 مليون دولار ما يعني أن مجموع عائداته في العالم بلغت 690 مليون دولار ما جعله في المرتبة السابعة على الإطلاق والأول بين أفلام «وارنر برونز».

وبقيت المللة المتحدة الساحة الرئيسية لبوتر حيث بلغت عائداته هناك 88.5 مليون دولار، تليها اليابان بـ66.7 مليون دولار، وألمانيا بـ61.1 مليون دولار، وفرنسا بـ50.2 مليون دولار.

## فضائيات

### بشرى سارة للأردنيين: رقيب الفضائيات على قيد الحياة.. وبقاليات فضائية بثوب الوقار الديني

بسام البدارين \*

■ تعجبتني الفضائيات المثيرة التي تتكاثر وتتوالد كالفطر وتسوق منا أطفالنا فهي أقرب للاستعمار العائلي وتشبه إلى حد بعيد بقاليات فضائية أو في أحسن الأحوال سوبرماركت من النوع الذي يقدم على الأغلب بضاعة رديئة.

وتثيرني مشاهدة طفلي الذي لا يزيد عن عام ونصف يتراقص ويمتلح مع موسيقى مكبرة لأغنية ساذجة تقدم لنا باعتبارها الطبق المفضل لتنشئة الأطفال حيث لا كلمات ولا معنى محدد ولا رسائل تربوية.

والمأساة تكمن في إجبارنا على مشاهدة هذه القنوات ليلا نهارا فإغلاقها أو الاستغناء عنها يعني ببساطة مواجهة حالة اليكاف والاعتراض الدائمة أو التعرض لحزمة عاصفة من الاستفسارات البريئة التي لا يمكن تلويث عقول الصغار بإجاباتها الصريحة والسبب أو لآخر ترتدي فضائيات الأطفال دوما عباءة الوقار الديني فتبداً بنشيد ديني وتكثر من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وسرعان ما تسحبنا متطلبات السوق فتتنوع الموسيقى وتبدأ ببث موجة الأغاني التي لا معنى لها.

## خروف أزرق

■ ولزم الشغل أحيانا يتطلب تقديم أنشودة طويلة للأطفال بالقرب من لوحة للمسجد الأقصى وأغنيات تلعب على وتر القضية القومية بأسلوب تجاري ساذج للغاية وإذا كنت عزيزي القارئ من غير الحبيب للخطاب الأصولي المتطرف الذي يمجد الموت على حساب الحياة فستحفظ مع أطفالك مضطرا أغنيات سخيفة تتحدث مرّة عن العودة إلى فلسطين وأخرى عن العلاقة بين الحمار والجماعة مثلا أو بين الديك وتذب يظهر بصورة كاريكاتورية مضحكة لغاية تجعله وديعا وضعيفا مما يشوه فكرة الطفل عن حقيقة الذئب أو الضبع.

ومن الواضح أن الترشيد الشديد في كلفة الإنتاج يجعل البقالية الفضائية مساحة لعرض رسومات ميكبة من فرط ساذجتها تقدم للمشاهد البريء باعتبارها حيوانات مثلا.. دائرة متمسكة وفوقها مستطيلان مع بقع سوداء في الوسط يفترض أنها بقرة .. سن على شكل مربع مع أذن متدلية يفترض أنه أرنب أما الأسد فلا علاقة له بالمكبة كما يظهر في هذه الفضائيات والخروف عبارة عن مجموعة صوف متناثرة وملونة وقد حيرتني ابنتي الصغرى وعمرها سبعة أعوام عندما طبلتني في أحد الأعياد بشراء خروف أزرق اللون وأصررت على وجود خرفان زرقاء في الحياة مظهرة الاحتقار لألوان الخرفان البلدية التي شاهدها بين الحين والآخر.

هذا الإنتاج البائس هدفه الحصري خضف الكلفة عبر الدكائة الفضائية التي تفرض من هذا الطراز فيعد أربعة أسابيع فقط تكتشف بان البطل الرئيسي في برامج الفضائية المختصة للصغار هو المستثمر صاحب البقالية أما المخرج الوحيد الذي يظهر اسمه على الشريط اللاصق بعد كل الأغاني والأناشيد والبرامج فهو اسم زوجة صاحب الدكائة الفضائية وليس سراً أن الكثير من الأغاني والأناشيد صورها الفضائيون الجدد في منازلهم أو عند محاماتهم.

وليس سراً أن مسؤول الديكور هو على الأغلب نسيب أو ابن عم أو شقيق صاحب البقالية الفضائية ويعمل بدوام جزئي أما عمليات المساج والموتاج وخلافه فتم جميعها في دكائة الكترونية واحدة فقط بأشياء الأخرى يبيع صاحبها خدماته للجمع.

## استقرار وهمي بالخليج

■ وغالبا ما تنكسر صورة نجومية العائلة برمتها طفلة رضية أصبحت نجمة النجوم في فضائية طيور الجنة مثلا وأطفال المستثمر صاحب البقالية هم النجوم الذين لا يشق غبارهم... يعني المسألة باختصار أن أصحاب البقالة وأولادهم يرقصون ويغنون ويرسمون ثم يفرض علينا جميعا مشاهدة المنتج المنزلي الرائع فانا شخصيا اضطر للجلوس على هذه القنوات أحيانا حتى يتوقف صغيري عن البكاء واستمتع معه برصد البؤس معلبا على شكل عمل تلفزيوني وفني.

أما ثالثة الأثافي والصدمة الحقيقية فتبرز عند الشهر الثالث بعد ولادة كل بقالية فسرعان ما تتجول العائلة المليئة بالنجوم بين الأقطار العربية لتقديم فنونها الرقبة أمام أسراب من الأطفال العرب وعلى مسارح يفترض أنها مخصصة للثقافة والإبداع .. ويسرعة يظهر علم دولة خليجية باعتبارها واحة للأمن والاستقرار ثم تظهر الإبداء تمجد الدرك التونسي وثالثة يظهر فيها صاحب البقالة وهو يقبل أرض قطاع غزة بعد اختراق الفن للحصار.

وسرعان ما تبدأ جولة الفرقة الفضائية هذه لتعيد الأنظمة العربية وتقديم أناشيد لا معنى لها وأهدافها تجارية محضة تعني في الواقع لأشياء غير موجودة في البلدان العربية مثل الأمن والرخاء والاستقرار والرفاهية والسعادة والإنجازات العظيمة والإبسامة... وكلها مظاهر نفتقدها في عالمنا العربي لكن الفضائية تخفي لها نفاقا وسعيا لقبض العلوم.

## الرقيب ما زال حيا .. حمدا لله

■ منع وزير السياحة الأردني الأسبق أسامة الدباس من الظهور على شاشة فضائية نوميئا الخاصة في عمان سبب كاث لممارسة الاحتفال فالرقيب الأردني بحمد الله ويمنه ورعايته لا زال حيا ولم يتوفاه الله بعد رغم كل الضجيج والإشاعات المغرضة التي تحدثت وتحدثت عن انطواء الرقيب الذي يمارس مهامه باسم النظام والشعب والمصلحة لوطنية وغيابه خلف الستار.

وهنا يمكن ببساطة ملاحظة أن الدباس سجل حلقة خاصة يتحدث فيها عن مشروع الكازينو لكن الرقيب الخفي في الحكومة ذا النفوذ القوي حتى في إعلام القطاع الخاص ودكاكيبته الفضائية كان له رأي خاص في منع بث الحلقة وبالتالي حرمان الشعب والإعلام من الاطلاع على ما يقوله وزير كان في طريقه للعب دور كيش الغداء في قضية الكازينو.

قبل ذلك أظهر الرقيب الخفي انه على قيد الحياة وبقوة عندما منع مذيع جريء وشاب من إكمال سلسلة حواراته المهنية والوطنية على شاشة محطة رؤيا الخاصة أيضا .. بذلك يثبت لنا رقيبنا الحبيب والغالتي قدرة فائقة على الصمود والتصدي والتمسك بالحياة بعدما دخل فيما يمكن وصفه بإجازة مؤقتة واختيارية.

إذا لا مبرر للترحم على الرقيب فهو حي يرزق والمسألة بكل الأحوال لا تخص ولن تخص أحاديث المترفين عن الإصلاح والتغيير وعن الانفتاح الإعلامي في استرخاء الرقيب وانشغاله بقضايا أهم حتى تنتعش حريات التعبير في الوطن فالرقيب هنا كان نائما لفترة قصيرة فقط واستيقظ بنشاط مستخدما أذرع الطويلة للتدخل والحجب والمنع.

قبل ذلك ترك لنا رقيب الإعلام والتعبير والشاشات مساحة واسعة من الحرية تخصص فقط نوع محدد من الصحافة فالرقيب لا يتدخل عندما يتعلق الأمر بتخوين واتهام دعاء الإصلاح ولا يتدخل لحماية مشروع الإصلاح نفسه أو لمساندة الوحدة الوطنية ولنزع الغرقة والانقسام.

ولا يتدخل الرقيب إحقاقا للحق وللإنصاف في الصحافة التي تنتهش بلا ضمير أو رحمة من يقع من بعض السياسيين الليبراليين أو غيرهم، ولا يتدخل في نشر وبث الأخبار التي تنطوي على جرائم تروج ثقافة الكراهية، ولا يتدخل في صحافة الروح والإساءة والشتم والتشهير والابتزاز بكل أنواعه ولا يتدخل في الصحافة التي تشوه البعض أو تسييء للمؤسسات أو تشتم نصف الشعب أو يدعمها لخصوم الليل ورموز الفساد ولا يتدخل عندما يتعلق الأمر بصحافة ركيكة انتهائية ركيكة شخصية محرصة.

السؤال الآن ألا تكتفيكنا هذه المساحة من الحرية التي يغيب عنها الرقيب؟.. يبدو أننا قوم مترفون فرقيتنا العزيز يصحو وينام متى أراد يصمت أو يمرر أو يعترض أو يحجب كما يشاء ولا ينبغي لأحد الاعتراض فالرقابة لا تشمل ولا تضيق ولا تستهدف إلا حريات التعبير الحقيقية والقيم الحقيقية والمهنيين الإيجابيين أما من سرقوا المهنة أو سطلو عليها أو تاجروا بها فليدهم مساحة هائلة من الحرية والانفتاح تغفروا خلالها عيون الرقيب.

.....  
\* مدير مكتب القدس العربي في عمان

## وارضيات

## الرياض

من مروة رشاد:

أعلن رجل الأعمال السعودي الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة الثلاثاء عزم شركته إنشاء أعلى برج في العالم في مدينة جدة بتكلفة 4.6 مليار ريال (1.23 مليار دولار) بالتعاون مع مجموعة بن لادن للمقاولات. ويأتي المشروع العصاق «برج المملكة بجدة» - الذي سيتجاوز طوله 1000 متر - كمرحلة أولى ضمن مشروع متكامل يحمل اسم «مدينة الملكة»، تقدر تكلفته الإجمالية بنحو 75 مليار ريال وسيضف فندقا يحمل العلامة التجارية «فورسيزونز» وشققا سكنية وفندقية ومكاتب ووحدا سكنية.

وكانت الملكة القابضة أعلنت

في بيان نشر في وقت سابق اليوم على الموقع الإلكتروني للبورصة السعودية أن إحدى الشركات الزميلة - شركة جدة الاقتصادية - وقعت اتفاقا بقيمة 4.6 مليار ريال مع مجموعة بن لادن لبناء أعلى برج في العالم بمدينة جدة ثاني أكبر مدن المملكة. وقال الأمير الوليد في مؤتمر صحافي عقد امس بمقر شركته ببرج الملكة بالرياض «البرج رسالة اجتماعية اقتصادية سياسية... (هذا المشروع) لإيلاج العالم بأسره وإيلاج المواطنين بالمملكة العربية السعودية بأولنا كاستثمرين سعوديين نضع أموالنا في بلدنا بغض النظر عما يوجد حولنا من أحداث وقلاقل وثورات أيضا...نحن نعمل على دعم الملكة العربية السعودية ولا شك هذا المشروع يشكل نواة أساسية للزخم الذي لدينا».

وأوضح الأمير الوليد أن من المتوقع أن يستغرق إنشاء البرج 63 شهرا فيما سيستغرق المشروع بأكمله نحو عشر سنوات. وستدخل مجموعة بن لادن شركيا في شركة جدة الاقتصادية بحصة قدرها 16.63 بالمئة فيما ستتنوزع الحصص الباقية بنسبة 33.35 بالمئة للمملكة القابضة و33.35 بالمئة لشركة أبرار العالية القابضة و16.67 بالمئة لرجل الأعمال عبد الرحمن الشربلتي. ووفقا لبيان حصلت رويترز على نسخة منه قبل انعقاد المؤتمر «يبلغ رأسمال شركة جدة الاقتصادية 8.8 مليار ريال مجزءة إلى أصول بقيمة 7.3 مليار ريال بالإضافة إلى مساهمة بقيمة 1.5 مليار ريال نقدا من مجموعة بن لادن».

وقال الأمير الوليد إن تمويل المشروع متوفر وضمن وإن الملكة القابضة لم تكن لتبدأ المشروع لو لم

## بتكلفة 1.23 مليار دولار بالتعاون مع مجموعة بن لادن للمقاولات الملكة القابضة تعزم بناء أطول برج في العالم في جدة

من أعلى برج في العالم مثلما حدث في دبي... التجربة بقرينة الآن وكانت ناجحة جدا...لا خوف من موضوع رأس المال لاننا سنستثمر الأراضي حول البرج ولدينا طلبات الآن كثيرة...وسيجري دراستها لتنفيذ كل المشاريع المتممة للبرج والتي تصب في خانة بناء مجتمع حديث في جدة التي هي بحاجة ماسة لمشروع مثل هذا».

وسيكون برج الملكة في جدة هو الثاني من نوعه بعد برج الملكة في الرياض الذي يضم مقر شركة الملكة القابضة وفندق فورسيزونز وأحد أكبر مراكز التسوق في العاصمة القطرية، وقال الأمير الوليد إنه سيستحوذ على طلبات أخرى نحن نضعنا النواة للمشروع الضخم الجبار وسيستحوذ المشروع على طلبات أخرى لبناء مشاريع مماثلة ومقاربة له.

«الجميع يرغب في أن يكون قريبا

وتكن واثقة بشأن التمويل. وقال الأمير الوليد «مجموعة بن لادن خبرتها عريقة فقد شيدت برج الفيصلية (أحد أبرز المباني في الرياض) وأطول ساعة في العام في مكة... بن لادن ليست غريبة عن المشاريع العملاقة الجبارة».

وتابع يقول «المرحلة الأولى فقط الآن تضم البرج ... هناك مليون و750 ألف متر مربع سيتم بيعها والتصرف بها وستعود تلك الأموال في خزينة المشروع الذي سيكلف في نهاية المطاف 75 مليار ريال».

وتابع «هذا لا يعني أن الشركاء سيضخون الأموال كلها... للمشروع سيستحوذ على طلبات أخرى نحن نضعنا النواة للمشروع الضخم الجبار وسيستحوذ المشروع على طلبات أخرى لبناء مشاريع مماثلة ومقاربة له.

«الجميع يرغب في أن يكون قريبا

## «جهينة» المصرية تعزز انتاجها في رمضان مع تزايد شهية المستهلكين

## القاهرة

من إيهاب فاروق:

الأيابن والزبادي في شركة جهينة «صعب جدا الاستغناء عن الألبان لأي مواطن. استهلاك الألبان والزبادي يزيد بشدة في رمضان، تنتج يوميا نحو 1.2 مليون عبوة من اللبن العادي وترفع بهذه النسبة إلى ثلاثة ملايين عبوة في رمضان. نستقبل يوميا من 300 - 350 طنا من اللبن» وتأسست جهينة عام 1983 وتنتج الألبان والعصائر وتصدر إلى أسواق في أنحاء أفريقيا والشرق الأوسط. وتقوم المجموعة بتصنيع منتجاتها في ستة مصانع حديثة بطاقة إنتاجية 2700 طن يوميا ويبلغ عدد منتجات الشركة 160 منتجا ومن بين عملاتها مصر للطيران وإير فرانس وفنادق فور سيزون وماريوت وهيلتون ومطاعم مكدونالدز وكوب وهاردينز.

وتذكر تقرير لشركة بلتون المالية في ابريل نيسان الماضي أن جهينة تتفوق على لاعبين آخرين في السوق من حيث الخبرة والدرابة بمخترعات السوق وهو ما ينعكس على القيمة السوقية لعلامتها التجارية وحصصها الكبيرة في السوق.

وأبلغ مسؤولون بالشركة رويترز أن حصة الشركة السوقية من الألبان تصل إلى 73 بالمئة وتصل حصتها من الزبادي إلى 27 بالمئة وهي ثاني أكبر منتج له بمصر.

وقال محمود عبد الجيد مدير الإنتاج بصنع العصائر لشركة جهينة «نتج يوميا ما يزيد عن 1.2 مليون عبوة (عصير) ونستهدف الوصول بالإنتاج في رمضان إلى أكثر من مليوني عبوة». وتكررت بلتون في تقريرها أن إنتاج جهينة

قالت شركة جهينة للصناعات الغذائية أكبر منتج للألبان والعصائر اليعبة بمصر إنها تسعى لزيادة انتاجها من الألبان (الحليب) بنحو 150 بالمئة ومن العصائر بأكثر من 80 بالمئة ومن الزبادي بأكثر من 180 بالمئة خلال شهر رمضان لتلبية الزيادة الكبيرة في الاستهلاك خلال الشهر.

وقال نيلز تومسون المدير العام للمصانع بشركة جهينة لرويترز خلال زيارة لصناعة في السادسة من أكتوبر قرب القاهرة «نتج في اليوم العادي نحو 3.5 مليون عبوة من منتجات الزبادي ونستهدف الوصول إلى عشرة ملايين مستهلك في رمضان. لدينا أربع ماركيتات للزبادي تعمل بكامل طاقتها الإنتاجية» بأحد مصانع الشركة.

وأشادت جهينة في 2009 مزرعة ألبان بجانب استحوادها على عشرة آلاف فدان بهدف زراعة العلف الحيواني ومحاصيل زراعية لتدبير احتياجاتها وبيع المنتجات الزراعية داخل وخارج مصر.

وقال إن جهينة تعمل على تخفيض تكلفة الانتاج من خلال إنشاء مزارع الألبان وزراعة محاصيل الفاكهة المستخدمة في العصائر من أجل تخفيض الأسعار مستقبلا.

وقال عادل أبو العلام مدير الإنتاج بصنع

## القاهرة - دبي

من شيرين المدني ونادية سليم:

للبورصة المصرية بنسبة 2.1 في المئة مسجلا أكبر خسارة يومية منذ 12 تموز (يوليو) وأدنى مستوى إغلاق منذ العاشر من أيار (مايو).

وهبط سهمها الشركتين الكبيرتين أورايسكوم للإنشاء والصناعة وأورايسكوم تيكوم إثنين و5.1 في المئة على التوالي. وصعد مؤشر سوق دبي بنسبة 0.7 بالمئة ليلباس أعلى مستوى في أسبوعين.

وارتفع سهمها أعمار العقارية القيادي وارايبك القابضة للبناء 1.4 بالمئة لكل منهما. وقال ساتشين موهيندرا نائب الرئيس ومدير الحفظة في أبوظبي للاستثمار «يتابع المستثمرون الأسواق العالمية قبل اخذ قرار بشأن استثمارات قصيرة الأجل».

وأضاف أنه رغم اتفاق الدين في الولايات المتحدة لا تزال هناك مخاوف حول خفض محتمل للتصنيف ربما يضغط على

العناويات. وساعد سهم مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) المؤشر العام لسوق أبوظبي على الصعود 0.3 المئة.

وزاد سهم اتصالات 0.5 في المئة بعد أن سحب شريك في مشروع مشترك في الهند دعوى قضائية ضد الشركة.

وارتفع سهم الملكة القابضة في السوق السعودية 2.5 في ائمة بعد أن وقعت شركة تابعة لها عقدا بقيمة 1.2 مليار دولار لبناء أعلى برج في العالم في جدة.

وهبط مظهر الأسهم السعودية بفعل ضغوط من الأسواق العالمية. وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 بالمئة لتتوقف مكاسب استمرت يومين.

وهبطت الأسهم العالمية أدنى مستوى في شهر اليوم الثلاثاء مع تحول تركيز المستثمرين إلى توقعات النمو العالمي الضعيفة

مكعب. وأشار الى وجود 47 حقل للغاز المكتشف حاليا في الخليج، كما أعلن أن احتياطي ايران من النفط في الخليج يبلغ أكثر من 96 مليار برميل، وأن الإحتياطي المبدئي يبلغ نحو 15.8 مليار برميل، كما أن إجمالي احتياطي الغاز يبلغ أكثر من 164.6 تريليون قدم مكعب.

وقال خوجويان إن مشروع تطوير حقل للغاز الإيراني سيكلف 11.2 تريليون قدم مكعب.

وقال خوجويان إن مشروع تطوير حقل «فرزاد» الغازي سيؤدي إلى زيادة الإنتاج ليصل إلى 1.1 تريليون قدم مكعب في اليوم

وأزمة ديون منطقة اليورو يعد اتفاق بشأن الميزانية في الولايات المتحدة سيؤدي إلى خفض الإنفاق بما يزيد عن تريليوني دولار.

وقال فاروق ميهام من شركة الاهلي كابتال ومقرها جدة «نعتقد أن الصورة العالمية سيهدأ لتستفيد الأسماء التي حققت نتائج طيبة في 2011 .. في البتروكيماويات

والجزرة والاتصالات» وارتفع سهم الشركة السعودية 2.5 في ائمة بعد أن وقعت شركة تابعة لها عقدا بقيمة 1.2 مليار دولار لبناء أعلى برج في العالم في جدة.

وهبطت الأسهم السعودية بفعل ضغوط من الأسواق العالمية. وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 بالمئة لتتوقف مكاسب استمرت يومين.

وهبطت الأسهم العالمية أدنى مستوى في شهر اليوم الثلاثاء مع تحول تركيز المستثمرين إلى توقعات النمو العالمي الضعيفة

## بورصة مصر تتراجع لأدنى مستوى في 12 أسبوعا بفعل محاكمة مبارك

## القاهرة - دبي

من شيرين المدني ونادية سليم:

للبورصة المصرية بنسبة 2.1 في المئة مسجلا أكبر خسارة يومية منذ 12 تموز (يوليو) وأدنى مستوى إغلاق منذ العاشر من أيار (مايو).

وهبط سهمها الشركتين الكبيرتين أورايسكوم للإنشاء والصناعة وأورايسكوم تيكوم إثنين و5.1 في المئة على التوالي. وصعد مؤشر سوق دبي بنسبة 0.7 بالمئة ليلباس أعلى مستوى في أسبوعين.

وارتفع سهمها أعمار العقارية القيادي وارايبك القابضة للبناء 1.4 بالمئة لكل منهما. وقال ساتشين موهيندرا نائب الرئيس ومدير الحفظة في أبوظبي للاستثمار «يتابع المستثمرون الأسواق العالمية قبل اخذ قرار بشأن استثمارات قصيرة الأجل».

وأضاف أنه رغم اتفاق الدين في الولايات المتحدة لا تزال هناك مخاوف حول خفض محتمل للتصنيف ربما يضغط على

العناويات. وساعد سهم مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) المؤشر العام لسوق أبوظبي على الصعود 0.3 المئة.

وزاد سهم اتصالات 0.5 في المئة بعد أن سحب شريك في مشروع مشترك في الهند دعوى قضائية ضد الشركة.

وارتفع سهم الملكة القابضة في السوق السعودية 2.5 في ائمة بعد أن وقعت شركة تابعة لها عقدا بقيمة 1.2 مليار دولار لبناء أعلى برج في العالم في جدة.

وهبطت الأسهم السعودية بفعل ضغوط من الأسواق العالمية. وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 بالمئة لتتوقف مكاسب استمرت يومين.

وهبطت الأسهم العالمية أدنى مستوى في شهر اليوم الثلاثاء مع تحول تركيز المستثمرين إلى توقعات النمو العالمي الضعيفة

التتمية المزعة. سيكون ذلك محفزا رئيسيا للسوق».

ويتنظر المستثمرون تنفيذ خطة تنمية قوامها 104 مليارات دولار لخفض الاعتماد على النفط.

وقال فاروق ميهام من شركة الاهلي كابتال ومقرها جدة «نعتقد أن الصورة العالمية سيهدأ لتستفيد الأسماء التي حققت نتائج طيبة في 2011 .. في البتروكيماويات

والجزرة والاتصالات» وارتفع سهم الشركة السعودية 2.5 في ائمة بعد أن وقعت شركة تابعة لها عقدا بقيمة 1.2 مليار دولار لبناء أعلى برج في العالم في جدة.

وهبطت الأسهم السعودية بفعل ضغوط من الأسواق العالمية. وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 بالمئة لتتوقف مكاسب استمرت يومين.

وهبطت الأسهم العالمية أدنى مستوى في شهر اليوم الثلاثاء مع تحول تركيز المستثمرين إلى توقعات النمو العالمي الضعيفة

دبي - من مارتينا فوكس:

قال البنك المركزي اليمني إن احتياطات البلاد من العملة الصعبة انخفضت 1.3 مليار دولار في النصف الأول من العام مع هيمته الاضطرابات على اليمن وإن اقتصاد البلاد سيتأثر سلبيا لكن من المتوقع أن يبدأ التضخم البالغ حاليا نحو 15 في المئة في الانحسار قريبا.

وأصابت ستة أشهر من الاحتجاجات الشعبية ضد حكم الرئيس علي عبد الله صالح الذي بدأ عامًا وتزايد العنف في الجنوب اقتصاد اليمن بالتشل بعدما نما ثمانية في المئة العام الماضي.

وقال محمد بن همام محافظ البنك المركزي إن احتياطات البنك من العملة الصعبة تراجعت في النصف الأول من العام

الرياض - يوبى أي: عاد مؤشر

السوق السعودي إلى الانخفاض في جلسة امس الثلاثاء، بعد إغلاق امس على مكاسب بس.3 بالمئة، وتراجع به.0 بالمئة عند 6443 نقطة (29- نقطة)، بتداول ضعيفة بلغت قيمتها نحو 2 مليار ريال هي الأدنى منذ ثمانية أشهر.

ويشار إلى أن السوق السعودي عادة ما يشهد تراجعا في أحماد التداولات اليومية مع بداية الإجازة الصيفية، وتزداد حدة التراجع مع حلول شهر رمضان.

وتقدمت أسهم قطاع البتروكيماويات وقاسم الأسهم المتراجعة، حيث هبط سهم «سايبك» عند 104 ريال (1.2- بالمئة)، وتراجعت أسهم كل من «ينساب» و«كيان» و«التصنيع» بأكثر

من 1 بالمئة، وانخفض سهم «الصحراء للبتروكيماويات» بنحو 2 بالمئة، في حين سجل سهم «التعاونية» أكبر شركات التأمين في السوق، أدنى إغلاق له منذ ما يزيد عن عام، ببلوغه 52.25 ريال (1.9- بالمئة).

في المقابل ارتفع سهم «الملكية القابضة» بنحو 2 بالمئة عند 8.05 ريال، وكانت الشركة قد أعلنت امس توقع إحدى شركاتها التابعة عقد بقيمة 4.6 مليار ريال مع شركة بن لادن لتنفيذ مشروع برج الملكة بجدة.

وانهى سهم «هرفي» تداولته عند 80 ريال (1.3+ بالمئة)، وكانت عومية الشركة قد اقترت توزيع أسهم منحة بنسبة 11 بالمئة، ليعدل على إثرها سعر إغلاق السهم أمس الأول إلى 79 ريال.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

## المركزي اليمني: هبوط حاد للاحتياطي الاجنبي والتضخم سينحسر

حوالي 1.3 مليار دولار وكانت أقل من خمسة مليارات دولار

في نهاية تموز (يوليو).

وأضاف في رد مكتوب على أسئلة إن صافي الاحتياطات الأجنبية بلغ 4.6 مليار دولار حتى 30 تموز (يوليو). وتوقع أن يتحسن هذا المستوى بمجرد انتهاء الأزمة السياسية.

وقال إن الازمة تسببت في نقص في امدادات الكهرباء وإغلاق كثير من المصانع وتسريح عشرات الافال من العمال وسجلت الإيرادات السياحة والاستثمار الاجنبي المباشر انخفاضا حادا.

وتابع قوله إن التأثير الاقتصادي للأزمة دفع البنك للتدخل في السوق وضح كمية كبيرة من العملة الصعبة لتغطية الفاقد من التدفقات النقدية إلى الداخل.

(رويترز)

## سوق الأسهم السعودية تغلق

### على تداولات هي الأدنى منذ ثمانية أشهر

من 1 بالمئة، وانخفض سهم «الصحراء للبتروكيماويات» بنحو 2 بالمئة، في حين سجل سهم «التعاونية» أكبر شركات التأمين في السوق، أدنى إغلاق له منذ ما يزيد عن عام، ببلوغه 52.25 ريال (1.9- بالمئة).

في المقابل ارتفع سهم «الملكية القابضة» بنحو 2 بالمئة عند 8.05 ريال، وكانت الشركة قد أعلنت امس توقع إحدى شركاتها التابعة عقد بقيمة 4.6 مليار ريال مع شركة بن لادن لتنفيذ مشروع برج الملكة بجدة.

وانهى سهم «هرفي» تداولته عند 80 ريال (1.3+ بالمئة)، وكانت عومية الشركة قد اقترت توزيع أسهم منحة بنسبة 11 بالمئة، ليعدل على إثرها سعر إغلاق السهم أمس الأول إلى 79 ريال.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وكانت أسهم شركات «وقاية» و«سايكو» و«اسمنت ينبع» و«الملكمة» و«شاكرو» و«الجيس» الأكثر ارتفاعاً، وأسهم شركات الصحراء والتعاونية و«سيمكو» و«وقاية» و«ينساب» الأكثر انخفاضاً.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.

وقام عدد الأسهم المتداولة أكثر من 90 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 28 شركة ارتفاعا في قيمتها، فيما كانت أسهم 102 شركة تسجل انخفاضا.



## باركليز يمدد قائمة الغاء الوظائف في المصارف

اسيا وامريكا اللاتينية، وكانت اسهم باركليز مثل اثش اس بي سي الثلاثاء في ارتفاع ملحوظ في بورصة لندن في سوق تسجل عموما تراجعا. وكان مصرف «لويدز بانكينغ غروب» البريطاني اعلن في نهاية حزيران/يونيو انه سيلقي 15 الف وظيفة في العالم من اصل 106 الاف بحلول 2014. كما أعلنت مصارف «انتيوا» الايطالي و«كريدي سويس» و«يو بي اس» السويسريان و«بنكيا» الاسباني و«الامريكي غولدمان ساكس» مؤخرا عن الغاء الاف الوظائف لاسباب نفسها.

وفي بيان شدد دايوموند على «الشكوك» المستمرة حول مستقبل النشاط المصرفي في بريطانيا بانتظار تطبيق اصلاح للقطاع في العمق، وسيبرغم اصلاح المصارف على فصل أنشطة الفرع عن أنشطة الاستئجار تقاديا لعملية انقاذ جديدة على حساب دافعي الضرائب في حال حصول أزمة.

وفقا لاصلاح الذي قال دايوموند مرارا انه مكلف جدا ستصبح أنشطة الفرع فروعاً منفصلة مزودة باحتياطي مالي خاص.

وحذر دايوموند الثلاثاء من مخاطر «فرض تكاليف غير مجدية او الاضرار بالقطاع المالي البريطاني» بالنسبة الى المنافسة الاجنبية.

## المعارضة الهندية ترغم الحكومة

### على إجراء نقاش برلماني حول التضخم

قال إنه سيسعى إلى الحصول على إجابات من رئيس الوزراء مانموهان سينغ بشأن فضيحة تراخيص شبكات الاتصالات وكذا المخالفات المالية في دورة ألعاب الكومنولث في دلهي.

وسيسعى الحزب المعارض أيضا خلال هذه الدورة البرلمانية للحصول على إجابات حول الهجمات الإرهابية والأمن الوطني.

وتعرضت مومباي العاصمة المالية للهند لثلاث عمليات تفجير الشهر الماضي أودت بحياة 26 شخصا. وفشل المحققون في إحراز تقدما في القضية. وتتوي الحكومة بتقديم وتمير 37 مشروع قانون في هذه الدورة البرلمانية بينها قانون رئيسي لتعيين محقق شكواي وتوفير حبوب غذائية مدعمة إلى الفقراء وتنظيم أنشطة التعدين في البلاد.

■ لندن - ف ب: اطال مصرف باركليز البريطاني الثلاثاء قائمة الغاء الوظائف في القطاع المصرفي الاوروبي وتوقع خفض العدد الاجمالي من العاملين فيه بثلاثة الاف شخص في 2011 وذلك خلال عرض نتائج نصف السنوية.

ولخفض تكاليف تشغيله سرح مصرف باركليز على غرار منافسيه 1400 موظف معظمهم في بريطانيا منذ مطلع السنة ليبلغ العدد الاجمالي لوظفيته 146100. وقال بوب دايوموند المدير العام لباركليز في مؤتمر عبر الهاتف «يمكننا الانطلاق من مبدأ استمرار هذه الوتيرة وحتى تسارع قليلا» مشددا على «المناخ الاقتصادي السيء» على المستوى العالمي.

وقدرت الارباح الصافية للمجموعة بـ 1.5 مليار جنيه استرليني (1.7 مليار يورو) خلال النصف الاول من العام الحالي في تراجع نسبتته 385 مقارنة مع الفترة نفسها في 2010.

وعانى مصرف الاستثمار «باركاب» من الاوضاع الاقتصادية المتردية مع تراجع ايراداته نصف السنوية بـ 11 بالمئة.

وكان مصرف «اتش اس بي سي» منافس باركلي اعلن الاثنين الغاء 30 الف وظيفة بحلول 2013 اي حوالي 10 بالمئة من موظفيه في العالم رغم ارتفاع ارباحه الصافية نصف السنوية بـ 35 بالمئة. لكنه اوضح لاحقا انه سيتم توظيف 15 الف شخص في الاسواق الناشئة خصوصا في

نيودلهي - د ب: عطلت أحزاب المعارضة في الهند أعمال البرلمان في البلاد بصورة متكررة الثلاثاء وأرغمت الحكومة على الموافقة على إجراء مناقشة بشأن التضخم.

وأفادت تقارير إعلامية بأن الحكومة بقيادة حزب المؤتمر تعرضت لانقادات متنامية حول طريقة تعاملها مع التضخم الذي يتأرجح حول نسبة تسعة بالمئة على مدار الشهور القليلة الماضية.

كما تعرضت حكومة نيودلهي للتهجوم على مدار الشهور الماضية بشأن قضايا فساد خطيرة من بينها فضيحة ترخيص شبكات اتصالات تقدر بحوالي مليار دولار تعتبر أكبر قضية اختلاس على الإطلاق في الهند. وعطل النواب من حزب المعارضة الرئيسي بهاراتيا جاناتا وكذا الأحزاب اليسارية سيمر الجلسة البرلمانية

مطالبين بإجراء مناقشات وتصويت على المقضيتين لمراقبة الحكومة. وذكرت شبكة «ان دي تي في» ان الحكومة رفضت في البداية هذه المطالب، ولكنها أعلنت في نهاية المطاف طلب إجراء مناقشة حول ارتفاع الأسعار وحددت غدا الأربعاء موعدا لها.

وقال سيتارام يتشويري رئيس الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) لوكالة الأنباء الهندية الآسيوية إن «إجراء مناقشة بموجب القوانين التي تستلزم إجراء اقتراع سيجعل الحكومة تتخذ موقفا ملتزما للتعامل مع ارتفاع الأسعار».

وافتححت الاثنين الدورة البرلمانية التي ستبحث مشاريع قوانين رئيسية مثل الأمن الغذائي وشفافية الحكومة في أجندها. وكان حزب بهاراتيا جاناتا قد

مطالبين بإجراء مناقشات وتصويت على المقضيتين لمراقبة الحكومة. وذكرت شبكة «ان دي تي في» ان الحكومة رفضت في البداية هذه المطالب، ولكنها أعلنت في نهاية المطاف طلب إجراء مناقشة حول ارتفاع الأسعار وحددت غدا الأربعاء موعدا لها.

وقال سيتارام يتشويري رئيس الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) لوكالة الأنباء الهندية الآسيوية إن «إجراء مناقشة بموجب القوانين التي تستلزم إجراء اقتراع سيجعل الحكومة تتخذ موقفا ملتزما للتعامل مع ارتفاع الأسعار».

وافتححت الاثنين الدورة البرلمانية التي ستبحث مشاريع قوانين رئيسية مثل الأمن الغذائي وشفافية الحكومة في أجندها. وكان حزب بهاراتيا جاناتا قد

مطالبين بإجراء مناقشات وتصويت على المقضيتين لمراقبة الحكومة. وذكرت شبكة «ان دي تي في» ان الحكومة رفضت في البداية هذه المطالب، ولكنها أعلنت في نهاية المطاف طلب إجراء مناقشة حول ارتفاع الأسعار وحددت غدا الأربعاء موعدا لها.

وقال سيتارام يتشويري رئيس الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) لوكالة الأنباء الهندية الآسيوية إن «إجراء مناقشة بموجب القوانين التي تستلزم إجراء اقتراع سيجعل الحكومة تتخذ موقفا ملتزما للتعامل مع ارتفاع الأسعار».

وافتححت الاثنين الدورة البرلمانية التي ستبحث مشاريع قوانين رئيسية مثل الأمن الغذائي وشفافية الحكومة في أجندها. وكان حزب بهاراتيا جاناتا قد

مطالبين بإجراء مناقشات وتصويت على المقضيتين لمراقبة الحكومة. وذكرت شبكة «ان دي تي في» ان الحكومة رفضت في البداية هذه المطالب، ولكنها أعلنت في نهاية المطاف طلب إجراء مناقشة حول ارتفاع الأسعار وحددت غدا الأربعاء موعدا لها.

وقال سيتارام يتشويري رئيس الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) لوكالة الأنباء الهندية الآسيوية إن «إجراء مناقشة بموجب القوانين التي تستلزم إجراء اقتراع سيجعل الحكومة تتخذ موقفا ملتزما للتعامل مع ارتفاع الأسعار».

وافتححت الاثنين الدورة البرلمانية التي ستبحث مشاريع قوانين رئيسية مثل الأمن الغذائي وشفافية الحكومة في أجندها. وكان حزب بهاراتيا جاناتا قد

مطالبين بإجراء مناقشات وتصويت على المقضيتين لمراقبة الحكومة. وذكرت شبكة «ان دي تي في» ان الحكومة رفضت في البداية هذه المطالب، ولكنها أعلنت في نهاية المطاف طلب إجراء مناقشة حول ارتفاع الأسعار وحددت غدا الأربعاء موعدا لها.

وقال سيتارام يتشويري رئيس الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) لوكالة الأنباء الهندية الآسيوية إن «إجراء مناقشة بموجب القوانين التي تستلزم إجراء اقتراع سيجعل الحكومة تتخذ موقفا ملتزما للتعامل مع ارتفاع الأسعار».

وافتححت الاثنين الدورة البرلمانية التي ستبحث مشاريع قوانين رئيسية مثل الأمن الغذائي وشفافية الحكومة في أجندها. وكان حزب بهاراتيا جاناتا قد

مطالبين بإجراء مناقشات وتصويت على المقضيتين لمراقبة الحكومة. وذكرت شبكة «ان دي تي في» ان الحكومة رفضت في البداية هذه المطالب، ولكنها أعلنت في نهاية المطاف طلب إجراء مناقشة حول ارتفاع الأسعار وحددت غدا الأربعاء موعدا لها.

وقال سيتارام يتشويري رئيس الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) لوكالة الأنباء الهندية الآسيوية إن «إجراء مناقشة بموجب القوانين التي تستلزم إجراء اقتراع سيجعل الحكومة تتخذ موقفا ملتزما للتعامل مع ارتفاع الأسعار».

## جمود في القطاع العقاري رغم نجاحه بتجاوز الازمات العربية

### مسعد فارس لـ «القدس العربي»: السوق شهد تصحيحا .. ولبنان حنة الإستثمار



عقارات جديدة بضواحي بيروت

من البلدان، فهل يصدق أقل من متر العقار في منطقة سوسيس (إحدى أهم مناطق بيروت) لا يساوي إلا 1500 دولار؟ فإذا ما قسنا هذا السعر بسعر العقار في مناطق مشابهة في دول الجوار العربي نجد أن السعر هناك أكثر بخلاصة أضعاف، زد أن قيمة الدولار الشرائية في ميوط، وهكذا، بيروت، والوضع في المناطق اللبنانية الأخرى لم يتأثر بأي عامل، «الصارف يستمر في تمويل ثمن الشقق للغاية 300 ألف دولار بفوائد مخفضة. لكن العقارات الغالية الثمن في مناطق محددة كوسط العاصمة مثلاً قفلا في حذراً، فيما لا تلاحظ أية مشاكل بما يخص أحوال سوق العقار في مناطق بيروت الأخرى كمنطقتي فردان وبيدرو سواهما».

وتابع «لقد شهدت الفترة القليلة السابقة فورة لافتة في الإقبال على العمليات السابقة ولا حظ المتعاملون ارتفاعاً في الأسعار، إلا أن الذي حصل ليس إلا تصحيحاً، فسرر العقار كان في لبنان رخيصاً بالنظر إلى ما عداه

على تقديم مشروع قانون لتنظيم ممارسة مهنة المهنة، على أساس الاستقامة والأخلاق قبل كل شيء، ونشاطها يغطي جميع المناطق اللبنانية..» ويقول «نحن ننظر إلى المهنة العقارية على أساس أنها علم (science)، وبيدات الجمعية السعي إلى تعزيز الصلات بينها وبين الجامعات المتعرف بها بما يتيح للطلاب المهتمين في هذا المجال حيازة دبلوم في المجال العقاري، وكذلك وضع برنامج تدريبي أكاديمي تخصصي في الجامعات في إطار ما يسمى «التعليم المستمر. أما أولويات اهتماماتنا كفترة، يأتي في رأس الاهتمامات موضوع الإحصاءات العقارية، فلبنا يفترق إلى إحصاءات علمية ودقيقة، وهذا ما يدعونا إلى البحث عن السبل التي تؤمن لنا، وبالتالي للمهنيين إحصاءات في منتهى الدقة. وفي رأس القائمة أيضاً، يأتي موضوع تحديث القوانين اللبنانية في ما يتعلق بالبيع والشراء وسجل عقود البيع والبيع على العلانية وغيرها، وطالما أننا نتحدث في القوانين، العمل

## الشكوك حول مستقبل الاقتصاد الأمريكي تلقي بظلالها على الاسواق الأوروبية

مرجعا، وادى ذلك في المقابل الى ارتفاع الفوائد على السندات الاسيائية والايطالية على عشر سنوات الى مستويات تاريخية جديدة منذ قيام مملكة اليورو.

وزادت النسب على هذه السندات لعشر سنوات الى 6.330 بالمئة بالنسبة لاسبانيا و6.160 بالمئة بالنسبة لايطاليا.

واضافة الى هذين البلدين اللذين يتخيران اكبر مخاوف من انتقال أزمة الدين في منطقة اليورو، سجل ارتفاع في نسبة الفوائد على سندات الديون البرتغالية البعيدة المدى بمقدار 9.970 بالمئة فيما ظلت نسب الديون اليونانية على استقرار نسبي بمستوى 14.488 بالمئة.

وقال المحللون في مصرف بي إن بي باريبا إن «الإقبال على التوعية» (الاصول الأقل مجازفة) يبقى قويا.. وليس من السهل ان نعرف مدى أماننا الذي تحظى بالاعلام القصوى «يايه ايه» ومنها مثلاً الدين الالمانى تستخدم

مديري كانت اقرب الى التوازن (-0.06 بالمئة). البورصات الاسيوية بدورها تراجعت الثلاثاء للثة في الطلقة السياسية والاقتصاد الأمريكي، متصدية خصوصا على انه «لا يضمن ان وكالات التصنيف الائتماني لن تعدد الى تخفيض علامة الولايات المتحدة».

وروا انه «ما زال يتحتم توضيح (الاتفاق) لاعطاء رد قادر على دفع الاقتصاد الأمريكي لوضعه في حلقة حميدة»، في اكدت اخر المؤشرات الاقتصادية الصادرة على ضعف الاقتصاد الال في العالم.

وعيد الساعة 9.00 تغ كانت البورصات الأوروبية جميعها في تراجع باستثناء آيتنا (0.19+، بالمئة)، حيث سجل انخفاض بنسبة 0.56 بالمئة في باريس و0.28 بالمئة في لندن و0.82 بالمئة في فرانكفورت و0.38 بالمئة في امستردام و0.67 بالمئة في آيتنا. اما البورصة السويسرية فكانت الأكثر تراجداً إذ تراجعت 2.57 بالمئة وكذلك لشبونة (-2.14 بالمئة) فيما

والسنتين - ف ب: يتك الاتفاق رفع سبقي الامريكى نتيجة زيادة النفقات بدون رفع الضرائب

الخارجية ان البعثة لدى التي تواجهها الميزانية الجديدة المدة التي تواجهها الميزانية لاحتساب بالبنسبة الى التوقعات المركزية- لاحتب الميزانية في الكونغرس وهي طريقة واشطن في عرض نفقات في ارتفاع متواصل».

ومن المفترض ان الولايات المتحدة تملك الموارد التي تسمح لها بزيادة انفاقها، فمستوى انفاقها العام لا يزال منطقيا وجسب توقعات صندوق النقد الدولي فان الانفاق العام الامريكى سيكون عام 2011 الاذنى مستوى بالنسبة الى اجمالي الناتج الداخلى (41.2 بالمئة) بين دول مجموعة السبع.

ومن جهة اخرى، فان كلفة قروضها تبقى من الاكثر تنديا في العالم، لكن من غير المؤكد ان تبقى كذلك في حال لم تقص على حد كبير عجزها المالي البالغ حاليا حوالي 9 بالمئة من اجمالي ناتجها الداخلي اى اكثر ارتفاعا بين دول

مجموعة العشرين بعد اليابان، والحاضر زيادة العائدات معولا على النمو الاقتصادي.

غير ان هذا الرهان ينطوي على مجازفة، فقام لخبير الاقتصادي غاري بورتس لقال التوقع في وكالة فرانس برس «يجب ان تنتبه الى ان العائدات لن تكون كافية لتغطية تكاليف الدولة

في المدى البعيد».

وقال المحللون في شركة كريدب مونتويل - سى ايه سى ان «النسوية لن تسمح بترميم الثقة في الطلقة السياسية والاقتصاد الأمريكي، متصدية خصوصا على انه «لا يضمن ان وكالات التصنيف الائتماني لن تعدد الى تخفيض علامة الولايات المتحدة».

وروا انه «ما زال يتحتم توضيح (الاتفاق) لاعطاء رد قادر على دفع الاقتصاد الأمريكي لوضعه في حلقة حميدة»، في اكدت اخر المؤشرات الاقتصادية الصادرة على ضعف الاقتصاد الال في العالم.

وعيد الساعة 9.00 تغ كانت البورصات الأوروبية جميعها في تراجع باستثناء آيتنا (0.19+، بالمئة)، حيث سجل انخفاض بنسبة 0.56 بالمئة في باريس و0.28 بالمئة في لندن و0.82 بالمئة في فرانكفورت و0.38 بالمئة في امستردام و0.67 بالمئة في آيتنا. اما البورصة السويسرية فكانت الأكثر تراجداً إذ تراجعت 2.57 بالمئة وكذلك لشبونة (-2.14 بالمئة) فيما

والسنتين - ف ب: يتك الاتفاق رفع سبقي الامريكى نتيجة زيادة النفقات بدون رفع الضرائب

الخارجية ان البعثة لدى التي تواجهها الميزانية الجديدة المدة التي تواجهها الميزانية لاحتساب بالبنسبة الى التوقعات المركزية- لاحتب الميزانية في الكونغرس وهي طريقة واشطن في عرض نفقات في ارتفاع متواصل».

ومن المفترض ان الولايات المتحدة تملك الموارد التي تسمح لها بزيادة انفاقها، فمستوى انفاقها العام لا يزال منطقيا وجسب توقعات صندوق النقد الدولي فان الانفاق العام الامريكى سيكون عام 2011 الاذنى مستوى بالنسبة الى اجمالي الناتج الداخلى (41.2 بالمئة) بين دول مجموعة السبع.

ومن جهة اخرى، فان كلفة قروضها تبقى من الاكثر تنديا في العالم، لكن من غير المؤكد ان تبقى كذلك في حال لم تقص على حد كبير عجزها المالي البالغ حاليا حوالي 9 بالمئة من اجمالي ناتجها الداخلي اى اكثر ارتفاعا بين دول

مجموعة العشرين بعد اليابان، والحاضر زيادة العائدات معولا على النمو الاقتصادي.

غير ان هذا الرهان ينطوي على مجازفة، فقام لخبير الاقتصادي غاري بورتس لقال التوقع في وكالة فرانس برس «يجب ان تنتبه الى ان العائدات لن تكون كافية لتغطية تكاليف الدولة

في المدى البعيد».

وقال المحللون في شركة كريدب مونتويل - سى ايه سى ان «النسوية لن تسمح بترميم الثقة في الطلقة السياسية والاقتصاد الأمريكي، متصدية خصوصا على انه «لا يضمن ان وكالات التصنيف الائتماني لن تعدد الى تخفيض علامة الولايات المتحدة».

وروا انه «ما زال يتحتم توضيح (الاتفاق) لاعطاء رد قادر على دفع الاقتصاد الأمريكي لوضعه في حلقة حميدة»، في اكدت اخر المؤشرات الاقتصادية الصادرة على ضعف الاقتصاد الال في العالم.

وعيد الساعة 9.00 تغ كانت البورصات الأوروبية جميعها في تراجع باستثناء آيتنا (0.19+، بالمئة)، حيث سجل انخفاض بنسبة 0.56 بالمئة في باريس و0.28 بالمئة في لندن و0.82 بالمئة في فرانكفورت و0.38 بالمئة في امستردام و0.67 بالمئة في آيتنا. اما البورصة السويسرية فكانت الأكثر تراجداً إذ تراجعت 2.57 بالمئة وكذلك لشبونة (-2.14 بالمئة) فيما

والسنتين - ف ب: يتك الاتفاق رفع سبقي الامريكى نتيجة زيادة النفقات بدون رفع الضرائب

الخارجية ان البعثة لدى التي تواجهها الميزانية الجديدة المدة التي تواجهها الميزانية لاحتساب بالبنسبة الى التوقعات المركزية- لاحتب الميزانية في الكونغرس وهي طريقة واشطن في عرض نفقات في ارتفاع متواصل».

ومن المفترض ان الولايات المتحدة تملك الموارد التي تسمح لها بزيادة انفاقها، فمستوى انفاقها العام لا يزال منطقيا وجسب توقعات صندوق النقد الدولي فان الانفاق العام الامريكى سيكون عام 2011 الاذنى مستوى بالنسبة الى اجمالي الناتج الداخلى (41.2 بالمئة) بين دول مجموعة السبع.

ومن جهة اخرى، فان كلفة قروضها تبقى من الاكثر تنديا في العالم، لكن من غير المؤكد ان تبقى كذلك في حال لم تقص على حد كبير عجزها المالي البالغ حاليا حوالي 9 بالمئة من اجمالي ناتجها الداخلي اى اكثر ارتفاعا بين دول

مجموعة العشرين بعد اليابان، والحاضر زيادة العائدات معولا على النمو الاقتصادي.

غير ان هذا الرهان ينطوي على مجازفة، فقام لخبير الاقتصادي غاري بورتس لقال التوقع في وكالة فرانس برس «يجب ان تنتبه الى ان العائدات لن تكون كافية لتغطية تكاليف الدولة

في المدى البعيد».

وقال المحللون في شركة كريدب مونتويل - سى ايه سى ان «النسوية لن تسمح بترميم الثقة في الطلقة السياسية والاقتصاد الأمريكي، متصدية خصوصا على انه «لا يضمن ان وكالات التصنيف الائتماني لن تعدد الى تخفيض علامة الولايات المتحدة».

وروا انه «ما زال يتحتم توضيح (الاتفاق) لاعطاء رد قادر على دفع الاقتصاد الأمريكي لوضعه في حلقة حميدة»، في اكدت اخر المؤشرات الاقتصادية الصادرة على ضعف الاقتصاد الال في العالم.

وعيد الساعة 9.00 تغ كانت البورصات الأوروبية جميعها في تراجع باستثناء آيتنا (0.19+، بالمئة)، حيث سجل انخفاض بنسبة 0.56 بالمئة في باريس و0.28 بالمئة في لندن و0.82 بالمئة في فرانكفورت و0.38 بالمئة في امستردام و0.67 بالمئة في آيتنا. اما البورصة السويسرية فكانت الأكثر تراجداً إذ تراجعت 2.57 بالمئة وكذلك لشبونة (-2.14 بالمئة) فيما

والسنتين - ف ب: يتك الاتفاق رفع سبقي الامريكى نتيجة زيادة النفقات بدون رفع الضرائب

الخارجية ان البعثة لدى التي تواجهها الميزانية الجديدة المدة التي تواجهها الميزانية لاحتساب بالبنسبة الى التوقعات المركزية- لاحتب الميزانية في الكونغرس وهي طريقة واشطن في عرض نفقات في ارتفاع متواصل».

ومن المفترض ان الولايات المتحدة تملك الموارد التي تسمح لها بزيادة انفاقها، فمستوى انفاقها العام لا يزال منطقيا وجسب توقعات صندوق النقد الدولي فان الانفاق العام الامريكى سيكون عام 2011 الاذنى مستوى بالنسبة الى اجمالي الناتج الداخلى (41.2 بالمئة) بين دول مجموعة السبع.

ومن جهة اخرى، فان كلفة قروضها تبقى من الاكثر تنديا في العالم، لكن من غير المؤكد ان تبقى كذلك في حال لم تقص على حد كبير عجزها المالي البالغ حاليا حوالي 9 بالمئة من اجمالي ناتجها الداخلي اى اكثر ارتفاعا بين دول

مجموعة العشرين بعد اليابان، والحاضر زيادة العائدات معولا على النمو الاقتصادي.

غير ان هذا الرهان ينطوي على مجازفة، فقام لخبير الاقتصادي غاري بورتس لقال التوقع في وكالة فرانس برس «يجب ان تنتبه الى ان العائدات لن تكون كافية لتغطية تكاليف الدولة

في المدى البعيد».

وقال المحللون في شركة كريدب مونتويل - سى ايه سى ان «النسوية لن تسمح بترميم الثقة في الطلقة السياسية والاقتصاد الأمريكي، متصدية خصوصا على انه «لا يضمن ان وكالات التصنيف الائتماني لن تعدد الى تخفيض علامة الولايات المتحدة».

وروا انه «ما زال يتحتم توضيح (الاتفاق) لاعطاء رد قادر على دفع الاقتصاد الأمريكي لوضعه في حلقة حميدة»، في اكدت اخر المؤشرات الاقتصادية الصادرة على ضعف الاقتصاد الال في العالم.

وعيد الساعة 9.00 تغ كانت البورصات الأوروبية جميعها في تراجع باستثناء آيتنا (0.19+، بالمئة)، حيث سجل انخفاض بنسبة 0.56 بالمئة في باريس و0.28 بالمئة في لندن و0.82 بالمئة في فرانكفورت و0.38 بالمئة في امستردام و0.67 بالمئة في آيتنا. اما البورصة السويسرية فكانت الأكثر تراجداً إذ تراجعت 2.57 بالمئة وكذلك لشبونة (-2.14 بالمئة) فيما

والسنتين - ف ب: يتك الاتفاق رفع سبقي الامريكى نتيجة زيادة النفقات بدون رفع الضرائب

الخارجية ان البعثة لدى التي تواجهها الميزانية الجديدة المدة التي تواجهها الميزانية لاحتساب بالبنسبة الى التوقعات المركزية- لاحتب الميزانية في الكونغرس وهي طريقة واشطن في عرض نفقات في ارتفاع متواصل».

ومن المفترض ان الولايات المتحدة تملك الموارد التي تسمح لها بزيادة انفاقها، فمستوى انفاقها العام لا يزال منطقيا وجسب توقعات صندوق النقد الدولي فان الانفاق العام الامريكى سيكون عام 2011 الاذنى مستوى بالنسبة الى اجمالي الناتج الداخلى (41.2 بالمئة) بين دول مجموعة السبع.

ومن جهة اخرى، فان كلفة قروضها تبقى من الاكثر تنديا في العالم، لكن من غير المؤكد ان تبقى كذلك في حال لم تقص على حد كبير عجزها المالي البالغ حاليا حوالي 9 بالمئة من اجمالي ناتجها الداخلي اى اكثر ارتفاعا بين دول

مجموعة العشرين بعد اليابان، والحاضر زيادة العائدات معولا على النمو الاقتصادي.

غير ان هذا الرهان ينطوي على مجازفة، فقام لخبير الاقتصادي غاري بورتس لقال التوقع في وكالة فرانس برس «يجب ان تنتبه الى ان العائدات لن تكون كافية لتغطية تكاليف الدولة

في المدى البعيد».

وقال المحللون في شركة كريدب مونتويل - سى ايه سى ان «النسوية لن تسمح بترميم الثقة في الطلقة السياسية والاقتصاد الأمريكي، متصدية خصوصا على انه «لا يضمن ان وكالات التصنيف الائتماني لن تعدد الى تخفيض علامة الولايات المتحدة».

وروا انه «ما زال يتحتم توضيح (الاتفاق) لاعطاء رد قادر على دفع الاقتصاد الأمريكي لوضعه في حلقة حميدة»، في اكدت اخر المؤشرات الاقتصادية الصادرة على ضعف الاقتصاد الال في العالم.

وعيد الساعة 9.00 تغ كانت البورصات الأوروبية جميعها في تراجع باستثناء آيتنا (0.19+، بالمئة)، حيث سجل انخفاض بنسبة 0.56 بالمئة في باريس و0.28 بالمئة في لندن و0.82 بالمئة في فرانكفورت و0.38 بالمئة في امستردام و0.67 بالمئة في آيتنا. اما البورصة السويسرية فكانت الأكثر تراجداً إذ تراجعت 2.57 بالمئة وكذلك لشبونة (-2.14 بالمئة) فيما

والسنتين - ف ب: يتك الاتفاق رفع سبقي الامريكى نتيجة زيادة النفقات بدون رفع الضرائب

الخارجية ان البعثة لدى التي تواجهها الميزانية الجديدة المدة التي تواجهها الميزانية لاحتساب بالبنسبة الى التوقعات المركزية- لاحتب الميزانية في الكونغرس وهي طريقة واشطن في عرض نفقات في ارتفاع متواصل».

ومن المفترض ان الولايات المتحدة تملك الموارد التي تسمح لها بزيادة انفاقها، فمستوى انفاقها العام لا يزال منطقيا وجسب توقعات صندوق النقد الدولي فان الانفاق العام الامريكى سيكون عام 2011 الاذنى مستوى بالنسبة الى اجمالي الناتج الداخلى (41.2 بالمئة) بين دول مجموعة السبع.

ومن جهة اخرى، فان كلفة قروضها تبقى من الاكثر تنديا في العالم، لكن من غير المؤكد ان تبقى كذلك في حال لم تقص على حد كبير عجزها المالي البالغ حاليا حوالي 9 بالمئة من اجمالي ناتجها الداخلي اى اكثر ارتفاعا بين دول

مجموعة العشرين بعد اليابان، والحاضر زيادة العائدات معولا على النمو الاقتصادي.

غير ان هذا الرهان ينطوي على مجازفة، فقام لخبير الاقتصادي غاري بورتس لقال التوقع في وكالة فرانس برس «يجب ان تنتبه الى ان العائدات لن تكون كافية لتغطية تكاليف الدولة

في المدى البعيد».

وقال المحللون في شركة كريدب مونتويل - سى ايه سى ان «النسوية لن تسمح بترميم الثقة في الطلقة السياسية والاقتصاد الأمريكي، متصدية خصوصا على انه «لا يضمن ان وكالات التصنيف الائتماني لن تعدد الى تخفيض علامة الولايات المتحدة».

وروا انه «ما زال يتحتم توضيح (الاتفاق) لاعطاء رد قادر على دفع الاقتصاد الأمريكي لوضعه في حلقة حميدة»، في اكدت اخر المؤشرات الاقتصادية الصادرة على ضعف الاقتصاد الال في العالم.

وعيد الساعة 9.00 تغ كانت البورصات الأوروبية جميعها في تراجع باستثناء آيتنا (0.19+، بالمئة)، حيث سجل انخفاض بنسبة 0.56 بالمئة في باريس و0.28 بالمئة في لندن و0.82 بالمئة في فرانكفورت و0.38 بالمئة في امستردام و0.67 بالمئة في آيتنا. اما البورصة السويسرية فكانت الأكثر تراجداً إذ تراجعت 2.57 بالمئة وكذلك لشبونة (-2.14 بالمئة) فيما

والسنتين - ف ب: يتك الاتفاق رفع سبقي الامريكى نتيجة زيادة النفقات بدون رفع الضرائب

الخارجية ان البعثة لدى التي تواجهها الميزانية الجديدة المدة التي تواجهها الميزانية لاحتساب بالبنسبة الى التوقعات المركزية- لاحتب الميزانية في الكونغرس وهي طريقة واشطن في عرض نفقات في ارتفاع متواصل».

ومن المفترض ان الولايات المتحدة تملك الموارد التي تسمح لها بزيادة انفاقها، فمستوى انفاقها العام لا يزال منطقيا وجسب توقعات صندوق النقد الدولي فان الانفاق العام الامريكى سيكون عام 2011 الاذنى مستوى بالنسبة الى اجمالي الناتج الداخلى (41.2 بالمئة) بين دول مجموعة السبع.

ومن جهة اخرى، فان كلفة قروضها تبقى من الاكثر تنديا في العالم، لكن من غير المؤكد ان تبقى كذلك في حال لم تقص على حد كبير عجزها المالي البالغ حاليا حوالي 9 بالمئة من اجمالي ناتجها الداخلي اى اكثر ارتفاعا بين دول

مجموعة العشرين بعد اليابان، والحاضر زيادة العائدات معولا على النمو الاقتصادي.

غير ان هذا الرهان ينطوي على مجازفة، فقام لخبير الاقتصادي غاري بورتس لقال التوقع في وكالة فرانس برس «يجب ان تنتبه الى ان العائدات لن تكون كافية لتغطية تكاليف الدولة

في المدى البعيد».

وقال المحللون في شركة كريدب مونتويل - سى ايه سى ان «النسوية لن تسمح بترميم الثقة في الطلقة السياسية والاقتصاد الأمريكي، متصدية خصوصا على انه «لا يضمن ان وكالات التصنيف الائتماني لن تعدد الى تخفيض علامة الولايات المتحدة».

وروا انه «ما زال يتحتم توضيح (الاتفاق) لاعطاء رد قادر على دفع الاقتصاد الأمريكي لوضعه في حلقة حميدة»، في اكدت اخر المؤشرات الاقتصادية الصادرة على ضعف الاقتصاد الال في العالم.

وعيد الساعة 9.00 تغ كانت البورصات الأوروبية جميعها في تراجع باستثناء آيتنا (0.19+، بالمئة)، حيث سجل انخفاض بنسبة 0.56 بالمئة في باريس و0.28 بالمئة في لندن و0.82 بالمئة في فرانكفورت و0.38 بالمئة في امستردام و0.67 بالمئة في آيتنا. اما البورصة السويسرية فكانت الأكثر تراجداً إذ تراجعت 2.57 بالمئة وكذلك لشبونة (-2.14 بالمئة) فيما

والسنتين - ف ب: يتك الاتفاق رفع سبقي الامريكى نتيجة زيادة النفقات بدون رفع الضرائب

الخارجية ان البعثة لدى التي تواجهها الميزانية الجديدة المدة التي تواجهها الميزانية لاحتساب بالبنسبة الى التوقعات المركزية- لاحتب الميزانية في الكونغرس وهي طريقة واشطن في عرض نفقات في ارتفاع متواصل».

ومن المفترض ان الولايات المتحدة تملك الموارد التي تسمح لها بزيادة انفاقها، فمستوى انفاقها العام لا يزال منطقيا وجسب توقعات صندوق النقد الدولي فان الانفاق العام الامريكى سيكون عام 2011 الاذنى مستوى بالنسبة الى اجمالي الناتج الداخلى (41.2 بالمئة) بين دول مجموعة السبع.

ومن جهة اخرى، فان كلفة قروضها تبقى من الاكثر تنديا في العالم، لكن من غير المؤكد ان تبقى كذلك في حال لم تقص على حد كبير عجزها المالي البالغ حاليا حوالي 9 بالمئة من اجمالي ناتجها الداخلي اى اكثر ارتفاعا بين دول

مجموعة العشرين بعد اليابان، والحاضر زيادة العائدات معولا على النمو الاقتصادي.

غير ان هذا الرهان ينطوي على مجازفة، فقام لخبير الاقتصادي غاري بورتس لقال التوقع في وكالة فرانس برس «يجب ان تنتبه الى ان العائدات لن تكون كافية لتغطية تكاليف الدولة

في المدى البعيد».

وقال المحللون في شركة كريدب مونتويل - سى ايه سى ان «النسوية لن تسمح بترميم الثقة في الطلقة السياسية والاقتصاد الأمريكي، متصدية خصوصا على انه «لا يضمن ان وكالات التصنيف الائتماني لن تعدد الى تخفيض علامة الولايات المتحدة».

وروا انه «ما زال يتحتم توضيح (الاتفاق) لاعطاء رد قادر على دفع الاقتصاد الأمريكي لوضعه في حلقة حميدة»، في اكدت اخر المؤشرات الاقتصادية الصادرة على ضعف الاقتصاد الال في العالم.

وعيد الساعة 9.00 تغ كانت البورصات الأوروبية جميعها في تراجع باستثناء آيتنا (0.19+، بالمئة)، حيث سجل انخفاض بنسبة 0.56 بالمئة في باريس و0.28 بالمئة في لندن و0.82 بالمئة في فرانكفورت و0.38 بالمئة في امستردام و0.67 بالمئة في آيتنا. اما البورصة السويسرية فكانت الأكثر تراجداً إذ تراجعت 2.57 بالمئة وكذلك لشبونة (-2.14 بالمئة) فيما

والسنتين - ف ب: يتك الاتفاق رفع سبقي الامريكى نتيجة زيادة النفقات بدون رفع الضرائب

الخارجية ان البعثة لدى التي تواجهها الميزانية الجديدة المدة التي تواجهها الميزانية لاحتساب بالبنسبة الى التوقعات المركزية- لاحتب الميزانية في الكونغرس وهي طريقة واشطن في عرض نفقات في ارتفاع متواصل».

ومن المفترض ان الولايات المتحدة تملك الموارد التي





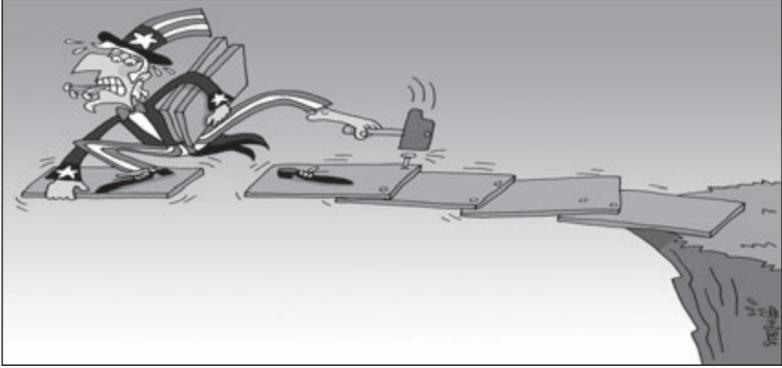
## معايشتي للشهر الكريم في بلد اسكندنافي

النهار في بعض السنوات إلى فترات قد يصل فيها الصيام إلى 20 ساعة، وذلك بسبب الموقع الجغرافي لتلك البلدان في أقصى شمال القارة الأوروبية. وهذا الأمر يستدعي ضرورة تنظيم العمل واختصار ساعاته بحيث يسهل على المسلمين أداء العبادة الصوم على أن تعرض بعد انتهاء الشهر. إلا أن وجودهم داخل مجتمع غير مسلم يضع بعضهم أمام حقيقة أن بعض أرباب العمل الذين لا يقدرّون ظروفهم الدينية يرفضون تخفيض ساعات العمل ولا يسمحون لهم بأداء فريضة الصلاة في أماكن عملهم نتيجة تعصبهم الأعمى وكرههم للإسلام والمسلمين.

يُذكر أن الأيوبيين الدنماركيين «كلوس وميجل روث» كانا قد أُرجموا، في كتابهما «مقبلة في العمامة» الذي كتبه للرد على جريمة الرسوم الكاريكاتورية المسيئة لنبي الرحمة «ص» التي نُشرت في الدنمارك في عام 2005 وتسرّبت منها إلى بلدان اسكندنافية وغربية أخرى، ذلك الكره إلى جيل كبير عند أقطاب حكومات تلك البلدان بالدين الإسلامي «لأنهم لا ينظرون إليه إلا كدين يصنّر الإرهاب». وكنا قد رأينا في أزمة الرسوم، أن تعصب الغربيين لقيمهم على حساب قيم الآخرين وإغضاب أعينهم عن رؤية الحقيقة التي لا تعجبهم جعلهم يضربون عرض الحائط بقيم الثقافات الأخرى وعلى وجه الخصوص قيم الثقافة الإسلامية.

رمضان كريم وكل عام وأنتم بخير وأعاد الله على الأمتين العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركة.

محمود كعوش  
الدنمارك - كوبنهاغن



## كيف تكون مصادرة الرأي إنتهاكا صريحا لكل الأعراف والقوانين؟

ملك كوني للإنسان وُلد معه وهو الشيء الذي يحدّد هويته كإنسان ودون ذلك فلن يختلف عن الأفعى في شيء! لذلك فإن هذا الحق لا يفارق الفرد إلا عند خروجه من الدنيا وبالتالي فإن مصادرة الرأي والتعبير هو إنتهاك صريح للملك لأن الإنسان يملك رأيه وهو الوحيد المنصرف فيه ولا يسوغ له كراهه ولا توريثه وبالتالي فإن قداسة هذا الحق أكبر وأجل من قداسة حق ملكية الأشياء العينية. وبناء على هذا الطرح نقول أن من اعتدى على حقه في ملك شيء محسوس قابل للتداول والشراء والبيع والتوريث فإنه أجرم واعتدى في حين من صنادير رأيه وانتهك كرامته فإنه بذلك منغك من مكتسب كونه غير قابل للتداول ولا للبيع ولا للإبداء أو الزهن أو التوريث أو التنازل وهو ما يجعله نفسا قيماً وبذلك فإن مصادره هي بالضرورة مصادرة لإنسانيتك وحقك في الوجود... وهو لعمرى أمر يستوجب ما يستوجب من الثبات والكفاح والنضحية من أجله.

فرحات الطويل - تونس  
touilfarhat@yahoo.fr

الاقتصادية الفاشلة هي أصابت الاقتصاد اليمني بحالة من الكساد جعلت أعداد كبيرة من اليمنيين تطالب بالانفصال عن اليمن الأم فيما يعرف بالحراك الجنوبي، هذا أمر مصائب أخرى كثيرة ربما لم يكشف عنها النقاب بعد، وإن ما الذي يجري شعب اليمن في بقايا بقاء صالح في منصبه حتى آخر نفس؟ يقول صالح أنه جاء في منصبه بالشرعية، عن أي شرعية يتحدث الرجل؟! إنها شرعية التزوير والتدليس وتغيير إرادة الشعب وتطويرها لخدمة مصالحها فقط، يقول صالح أنه مصمم على البقاء في السلطة حماية لليمن من الخراب والضياع والوقوع في قبضة الإرهاب، وكأنه يحكم على من سياتي من بعده في السلطة بأنه سيترك البلاد لتضيق أكثر مما هي عليه؛ أنا شخصياً أعتقد أنه في حالة عودة صالح من السعودية إلى اليمن فإن هذا يعني إما حرب أهلية داخلية في اليمن سيكون ختماً عليها، وإما إهدار دماء الكثيرين من أبناء اليمن، والوقوع فريسة لخلابا الإرهاب وربما تفتتت بلد عربي جديد بعد تفتتت السودان منذ أسابيع، هذا كل ما بقاء الطغاة على عروشهم ترسخ في عقليتهم كونه من الملوك أو ربما منترلين من السماء وتغييرهم أو التخلي عنهم هو ضربٌ من الجنون.

أحمد مصطفى الغر

المشاعر الدينية الراقية في نفوس المسلمين وبخاصة الجيلين الثاني والثالث.

واللافت للنظر أن المسلمين في هذه البلدان قد حملوا إليها عاداتهم التي توارثوها في مجتمعاتهم الأصلية، فنجدهم مثلاً انتشار الأكلات العربية على اختلافها وتنوعها، كما وتحضر للتاجر التي يمتلكها عرب ومسلمون على تقديم احتياجات الصائمين من المواد الغذائية طوال الشهر الكريم، الذي جعله الله تعالى فرصة للتقرب له وللعمل على إحياء المشاعر الإسلامية الراقية ونقلها إلى غير المسلمين في بلدان المهجر.

يواجه المسلمون العديد من المشكلات في هذه البلدان أبرزها ما يتعلق بتحديد موعد بدء الشهر الكريم وما هو متعلق بوضع المسلمين العام وليس في شهر رمضان فحسب. فقيامه بالتبوع الأول من المشكلات نجد أن هناك صعوبات تواجه المسلمين في تحديد موعد بدء الشهر وذلك بسبب الأحوال الجوية التي تتخفّض فيها درجة الحرارة وينتشر فيها الضباب بجانب تساقط الجليد معظم العام ما يقلل من إمكانية رؤية الهلال بالعين المجردة، الأمر الذي يستدعي صيام كل منهم على أساس البلد الذي يختار. وغالباً ما يكون على أساس مصر أو المملكة العربية السعودية. ففي الترويج على سبيل المثال، يبدأ المسلمون صيامهم مع البلدان العربية والإسلامية التي تبدأ الصيام أولاً، وهو ما لا يتوفر في أي بلد اسكندنافي أو غربي آخر تقريباً.

هذا ويواجه المسلمون في هذه البلدان مشكلة أخرى، ربما أنها تكون أوضح في أيام الصيف وهي طول فترة النهار، حيث يطول

■ هنا في الدنمارك حيث أراد الله لي أن أقيم كلاجئ في البداية وك مواطن في النهاية يعتبر شهر رمضان الكريم وعاداته من أكثر الشهور والوساطة أعمية للمسلمين مغتربين ولاجئين اعتباريين، أولهما أن البلدان الإسكندنافية بما فيها الدنمارك موطن في الهجرة القسرية في معنى عن العالم الإسلامي حيث تفصلها عن البلدان الإسلامية قارة كاملة هي أوروبا من جهة الجنوب ومساحات واسعة من القارة الآسيوية باتجاه الشرق، وثانيهما أنه إلى جانب أن بلدان اسكندنافيا هي بلدان علمانية فإن نسبة كبيرة من مواطنيها يعتقدون الوثنية ولا تربطهم بالديانات السماوية أية روابط لا من قريب ولا بعيد.

للمسلمين في الدنمارك وجميع البلدان الإسكندنافية، بمن فيهم أنا بالطبع، عاداتهم وطقوسهم الخاصة التي تميّز قضاءهم لشهر رمضان عن غيره من شهور السنة، حيث إنه وسيلة تذكير وتذكّر للروابط في ما بينهم وبين العالم الإسلامي، إلى جانب كون الشهر مدعاة لإحياء الشعور الديني في نفوسهم.

ففي شهر رمضان يتوجه المسلمون في هذه البلدان بقلوب خاشعة إلى أقرب المساجد إليهم بمجرد الإعلان عن مقدمه، وفي المناطق الخالية من المساجد يلجأون لاستئجار أماكن للصلاة تستمى «المصليات» لأداء الصلوات وقراءة القرآن الكريم والتلافي من أجل توطيد الروابط الأسرية وتبادل التهاني، وعادة ما تشهد تلك المصليات إقبالا خاصاً من جانب المسلمين في العشرة الأواخر من الشهر الكريم، تماماً كما المساجد.

وهنا لا يقتصر إحياء شهر رمضان على الجهود الأهلية، إذ تشارك منظمات المجتمع المدني الإسلامية في ذلك، وتقوم الجمعيات والنوادي الثقافية والرياضية والروابط الإجتماعية بأنشطة متنوعة تسهم في إضفاء أجواء خاصة للشهر الكريم، تكون في أحيان كثيرة مثار دهشة وإعجاب المواطنين الإسكندنافيين أنفسهم وبالأخص ممن أشبهوا إسلامهم في المساجد وعلى أيدي الأئمة الأفاضل المنتشرين في العواصم والمدن الإسكندنافية الرئيسية وعلى أيدي الأئمة والمشايخ الذين يستقدمون خصيصاً لهذا الشهر.

فالمسلمون في البلدان الإسكندنافية يحيون شهر رمضان المبارك بطريقتين، الأولى هي العبادات، والثانية هي المظاهر الإجتماعية وتحضير المكولات، فمن ناحية يستقدمون الأئمة والمشايخ من الدول العربية والإسلامية وبخاصة من مصر «بلد الأزهر الشريف» والمملكة الأردنية الهاشمية ودولة قطر، ومن ناحية ثانية نجدهم يعملون على تهئية المساجد والمصليات بحيث تستوعب الأعداد الكبيرة من المصلين الذين يترادونها.

ولربما أن الخدمات الخيرية هي من أبرز المظاهر التي تعبر عن نفسها بتمييز ووضوح في شهر رمضان في البلدان الإسكندنافية إن لم تكن أبرزها، حيث تنظم المساجد مواعيد الرحمن من أجل تنمية

■ لا تختلف الأنظمة والدول والجماعات التي تحترم نفسها كَوْن مصادرة الرأي وحرية التعبير هو إنتهاك صريح ومباشر لحقوق الإنسان الكونية، ولكن سنحاول أن نبين أن مصادرة الرأي هو علاوة على ذلك إنتهاك للحق الملكية بحيث يكون ذلك؟

في جميع أقطار الأرض وفي الدول أو الأنظمة أو القبائل التي تتبنى إيديولوجيا أو فكرة إستراتيجيه أو شيوعية لا يصعب تعريف الحق الملكية وضرورة تجسيده حتى وأن كان التملك بين مجموعة وليس فردا بذاته ولكنه موجود ومعرّوف به ولو مع اختلاف الأدوات والوسائل، كذلك فإن جميع الأديان لا تحرم على الإنسان حق التملك بل تشجعه في إطار مُظم على تدعيم هذا الاستحقاق والمحافظة عليه، وكذلك فإن القوانين الوضعية في الدول الديموقراطية انشأت منظومة قانونية متكاملة تحدد فيها الدوات والسياسات والعهوديات التي يمكن أن تنجر عن عدم احترام هذا الحق فنجد مثلا أن مجلة الحقوق العينية الفرنسية في فصلها 544 تنصّ على أنه يسوغ لملك الشيء ما وحده حق استعماله واستغلاله والتصرف فيه على نحو أشدّ ما

■ رغم أنها جمهوريات، أو على الأقل كما يستطيع القاضي والداني أن يعرف عنها أنها جمهوريات عند قراءة دستايرها، تصر الدائمة الحاكمة للجمهوريات العربية على كونها ملكية أكثر من المملك، وإمارات أكثر من غيرها من دول الأمراء، هكذا شاءت الظروف أو ربما تحت وطأة القمع والقهر إستطاعت الأنظمة الحاكمة للجمهوريات العربية أن تبقى قابعة على عروشها لعقود، وما كان لأحد أن ينزع الحكم من يد أحد منهم ومن بعدهم أبناؤهم وأحفادهم لو لا ضحوة لشباب الأمة العربية جاءت كنتيجة طبيعية لعقود من الكبت والصربر على فساد مجموعة من الطغاة طامنا وفسقتم الصحف القومية بأنهم قادة أبطال وزعماء أبطال!

في بلاد اليمن السعيد، أو هكذا كانت تُوصف في ماضيها المذهبر، أكلت أخرى لكافة شعب صنع قوته ليقضي على براثن الحكم الفاسد ويقتل مشروع توريث كان التخطيط له يتم على قدم وساق، خرج الشعب اليمني يطالب بكرامة وحرية ولقمة عيش

## تسونامي الجائعين!

■ تسونامي الجائعين يضرب مقاديشو، قوافل تنهادهى متقاطرة كسبيل جارفت نغزو الأوقات الحزينة والشوارع المتربة، تفتتشر الأرض وتلحف السماء، أفواجٌ من الهياكل العظمية البشرية يعولها القتر وظلال الموت تزحف على العاصمة المنكوبة أصلا بالافتتال والصراع والغوص، جفّ الصرع وبسب الزرع وقربّ السُرْع وامتدّ الفَرْع فطاشت الآلاف هائمة على وجوها على غير هدئ وبلا هدف، يدفعها القنوط والبياس والأهماء الخاوية المتحرقة، فكانوا كمن استعزّ من الرضساء بالناز، فبدل أن يواجهوا شبح الجوع وحده في قرأهم المغزولة، بات عليهم في العاصمة أن يعانوا من القصف والخطف والإغصاب والنذر والإهانة، انقطع العيب وأجدبت الأرض وحل الجفاف ونقع الغراب وأقام اليوم ورحل الإنسان ومات ضمير البشرية، الصومال السوداء العجفاء تموت وتحتظر، يتناهى صميرها الحالكة قحط لا يقي ولا يقيز، وحربٌ حمقاءٌ عناءٌ لا تعرف النهاية أو الهوادة تحولت إلى قناة مشبوهة لتصرف قبح الخراب والحقد والناختر والتطرف، العالم بطينٌ مژرهل متخضم غارق في مخلات الشواء والبوفيه والكوتيننتال ونكهة الشمبانيا والكافيار ورماد السيسجار والأفيون، والصومال تجذّ موتاً وفيرا حينما يمض شطر

## سوار في تمهية السلام

### ربط الإرهابي النرويجي بالاسلام

■ ما أشبه اليوم بالبارحة. فالآن التوجه الإعلامي للبعض المغرض في الغرب، هو إستغلال جرائم سفاهم الإرهابي برينيك للبحث عن العنصر الإسلامي فيها، وبالأسم كان التوجه أكبر لإصاق التهمة أيضاً بالمسلمين عن عملية السفاح الغربي الآخر الإرهابية ثيموثي في أو كلاهما.

أما عن مجازر 11 سبتمبر ومحاولة إدارة إمبراطور السفاحين بوش الإبن لإصاق تهمة المشاركة فيها بصدام حسين ونظامه في العراق، فحدث ولا حرج، فذلك كانت أم الفضائح والمظالم والجرائم الإرهابية الدولية بحق بلاد مهد الحضارات، كما تلاحظون مثل هذا التوجه البغيض ليس جديداً أو غريباً على الإعلام الغربي، خاصة الصهيوني والمتصهين، الذي كان وسيبقى واحداً من أكبر العناصر المحرّضة والمحرّضة، خاصة على العرب والمسلمين، متى ما إستمر الصراع العربي -الإسرائيلي قائماً يستنزف بعينيه الجميع.

سالم عتيق

### حكام العرب من اوصل الغرب ان يتعامل مع المسلم كعدو

■ الذي جعل الغرب يعلن العداة للاسلام جاهرا بسبب التشجيع الذي وجده من السعودية وتونس ومصر لخاربة الاسلام والمسلمين في بلادهم ثم طيقوه على دول الغرب، رغم ان نسبة المهاجرين لا يساوي بالغرب خمسة في المائة، اما حكام العرب، وخاصة دول الخليج فجلباو كل ديانات العالم الى الجزيرة العربية التي حرمهم رسول الله العيش فيها من غير المسلمين بل تعدوا اكثر من ذلك، لقد وصل عدد الاجانب في تلك الدول الى 90 في المائة من عدد السكا، فالحقيقة ان الذي ضيع او طائنا هم حكام العرب الذي ضيع ديننا وحاربه هم حكام العرب والذي شجع الغرب لاهانة المسلمين هم حكام العرب والذي جلب المهاجرين الى بلادنا لاكثر من تسعين في المائة هم حكام العرب والذي ينهب ثرواتنا هم حكام العرب والذي سلم فلسطين لليهود هم حكام العرب، والذي يحرس اسرائيل هم حكام العرب ولا نهاية لماسي المسلمين الا بنهاية حكام العرب جميعا دون استثناء.

يحيى ايوب

### تغذية الإرهاب الوهمي

■ يبدو أن الإسلاموفوبيا له تأثير واضح على الإسلام والمسلمين في أنحاء العالم ولا سيما الغرب، نستطيع أن نرى المهاجرين المسلمين في هذه الدول يعانون من مختلف الأشكال العنصرية والاستهزاء والمسيئة ضدهم في حياتهم اليومية مما يؤدي إلى الخوف والربح أثناء وجودهم في تلك الدول. ومن الرموز الدينية التي تجعلهم يلجأون إلى الممارسات والتصرّفات العنصرية مثل: للحية للرجال والحجاب والنقاب للنساء الخ. وكذلك انتشار الإسلام والمسلمين المهاجرين والمسلمين الجدد من أوروبا وبين مما يجعلهم غاية الحذر بهذا الدين.

إن حادثة 9/11 تعد نقطة مهمة للغربيين لمعرفة مزيد عن الإسلام والمسلمين من المصادر المختلفة كالكتب ووسائل الإعلام الكالترنت. والآن نرى أن الغربيين بدأوا بالاهتمام بهذا الدين الجديد بالبحث والدراسة والمقارنة بين الأديان، وأخيرا يتحولون إلى الإسلام. هذه حكمة الله.

حسن داود

### الإرهابي ذو العينين الزرقاوين

■ اندريس برينك منغذ مجرزة اوسلو اشقر وعينه زرقواتا مثله مثل باقي الاوروبيين. وقد احد ذلك وسائل الاعلام الاوروبية المنصهية، في غالبيتها العظمى، والتي كانت تمنحني لو كان عربيا مسلما. وسائل الاعلام الغربية في معظمها ملوكة لعنائة الصهيانة ومنغذة لسياستهم المتطرفة والدموية. ومعظم النخب السياسية الاوروبية والامريكية هم مطايا لرعاية وتنفيذ الاهداف الصهيونية في السيطرة الاعلامية شبه المطلقة عالميا. والتأييد الذي تحصل عليه اسرائيل من هذه النخب هو نتيجة لهذا النفوذ الطائفي للبوليات اليهودية الصهيونية. واكاد ازمع ان الارهاب الحقيقي عبر العالم هو اما صهيوني او روات فعل مثل هذا الارهاب الاجرامي المتوحش. فاحتلال فلسطين وتشريد اهلها وتدنيس مقدساتها هو قمة الارهاب، والتملل العربي الاسلامي وحركاته الجهادية القاعدة وحماسي هي روات فعل على ذلك.

علي حسن

### محاكمة مبارك على محك المجلس العسكري

■ كلها أيام قليلة وسترى إن كان المجلس العسكري سيقدم مبارك فعلا للمحاكمة أم أنه سيختلق سببيا لعدم المحاكمة وعدم النقل من منتجع شرم الشيخ إلى القاهرة؛ الشعب المصري كله ينتظر يوم 3 أغسطس ليرى الرئيس الذي أقسم على صيانة الشعب، في قفص الإنهاك لمحاكمته بنهم سرقة الشعب ونهب الأصول المصرية وإصدار الأوامر بقتل المتظاهرين ضده؛ إنه إمتحان للمجلس العسكري إن كان سيفنذ ذلك ويضع حدا لهذا الإستتار السائد حتى الآن؛ من يصعد أن مجرما مصريا كان رئيسا ارتكب كل الجرائم بحق الشعب، يكون خارج السجن وفي مستشفى 7 نجوم بحجة المرض مع أن كثيرا من الساجين المصريين الذين ارتكبوا جرائم أقل كثيرا من جرائم مبارك موجودون في سجن طرة أو مستشفاه!

يجب أن يفهم المجلس العسكري ومجلس الوزراء أن إرادة الشعب ليس فوقها إرادة وكل ما يطالب به الشعب هو محاكمة عادلة لكل من أجرم بحق، سواء كان رئيسا أو وزيراً أو خفيرا.

محمد يعقوب

### إنني أفق حيث كان يقف عدوي

■ بلا مقدمات يروي التاريخ قصتي وأنا أستمع إلى واقفا على تقيضين دحرجتي الأنسام من موقف إلى ضده بعدما كنت أصبحت حيث كنت أحارب عدوي وأبغض صفاته الذميمة ومواقفه المحجلة أت بي الأيام إلى حيث هو مقتنعا إنني امسك الحبل المتين الأ وهو جبل الحق والعدل إذا أين أنا أهل تبدلت وأصبحت هو أهل كنت اتقمص شخصية غيري كيف تزحزحت كل هذه المدة ولم أنتبه إلى الثوابت التي أقف عليها بتغيير بطريقة قانونية «مقبولة»، كان علي أن أتراجع كيف واصلت طريقي مهرولا سواء مخيرا أو مكرها محصورا في زاوية ضيقة ومع هذا أنا وأرض علي مسيرتي ولو سالتني لقلت لك إنني على حق ولو عدت إلى الوراء قليلا لكنت نفسي كنت أقف ضد المستعمر أما الآن فاني أقف في موقفه هل ذهبت إليه أم جاء إلي هل كلنا على حق عندما ندافع عن موضع إقدامنا إنها السياسة إنها فن الممكن نفس عمل الشيطان ساهزكم طال الوقت ما قصر لكن لا يقوى علي أن يزحزح الجبال. الحق ثابت لا يتغير طويقه مستقيمة لكل يعرفها لكن أعيد السؤال كيف أقف ضده إنني كنت اختار أهون الشريرين حتى عدت مصدر الشر ومصدر لعانات وآلم آخرين بقوا ثابتين حيث كنت معهم.

أنا ألسا ألسا ضد أنا الألس أنا الآن هو عدوي بالأمس ياتيلمني لم انطلق وقيقت أكافح مع هؤلاء المدعومين كيف ورطت نفسي مع الشيطانين ستلاحتني دعوات الظلمين والمحرومين إلى نهاية التاريخ، يجب أن أعيد تقييم نفسي بسأطلب المساعدة يجب أن احسب لكل خطوة أخطوها سابقى قابضا على اكبر عدد من الأيدي كي لا أظل الطريق سابتي لوموقي تماثالا لأعود إليه لا ليس كذلك ساصور لكل لحظة أنا فيها، أضعها في جيب سترتي وأكمل أو أضعها أمامي واتحصر ضاحكا داخليا على تضييعي لنفسي وأجل من كل الواقفين في خط المواجهة.

في النهاية سأعود من حيث أتيت سأقف حيث كنت ثابتا على مكارم الأخلاق وأقاموم كل عمليات الخطة والدرجة لن تهزمي رياح الهوى جبلا صامدا تذهب الريح وينجلي شامخا ساخرنا من دغدغتها.

ديلميفريد - المسيلة - دولة الجزائر  
faridok28@yahoo.fr

الحراري وظاهرة ثقب الأوزون وأعباء العملة وتباين التنمية بين الشمال والجنوب ونضوب موارد البترول وغيرها، قدر تعلقها بمحنة وجود وبقاء ومصير، إن تكون أو لا تكون، أن تنتشل البقية الأخيرة من حطام حضارتنا العقلانية الرشيدة المنطقية أو نلحدن سريعا في مهاري الوحشية والغاية والهيجية، أن تنتصر لإنسان من حيث كونه إنسان ومن هذا المنطلق فحسب، أو تصنف بني البشر إلى ضواري وطرائد، مفترسات وضحايا، شمال وجنوب، غني وفقير، الصومال، على تمزقها وتشردمها، نجحت في إخراجنا جميعا، وضعت كل تبجحائنا الإنسانية وهراءنا الذي تمزّز به ليل نهار على المسك، وحزّت ضمائرنا المتبسية بتبؤس مؤلم، مقاديشو تعلق أبوابها الساعة، تحننن أو لاها المشردين وأبتامها البؤساء، تدفنن موتاها بصمت وسكينة، تهشم آخر رغبة خبز جاف على آخر أطفالها الأحياء، مقاديشو لا تستجدي أحدا، أو تستعيت بأحد، مقاديشو قررت الموت بلا لفظ أو جلبة، ولينع العالم بالسلام، ولعل لسان حالها يقول، لم أشأ أحراكم، أرجوكم، أشجوا بوجهكم عني بعيدا، فلعل منظري وأنا احتظر يؤذي مشاعركم الرقيقة، وأحاسيسكم للرفعة، وعليه أنصتكم البقاء في مقاعدكم الوثيرة، وانتظار إعلان وفاتي من وسائل الاعلام، حينها فقط، تستشعرون بالحنن.

ليث العبدوييس - بغداد  
alabedwees@yahoo.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفنانيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### عماد مفرح\*

■ أفرزت الثورات العربية الحديثة تغيرات في الحالة السياسية لكل بلد، عبر استنادها على نزول الجماهير إلى الشارع ومطالبتها بالتغيير، ما أدى إلى انقسام الشارع بين معارضين ومؤيدين، وظهور تباينات عميقة بين فئات مسها ويسمها التغيير في مصطلحها، حتى في البلدان التي تمكنت من إجراء تغييرات في قمة السلطة، ظهرت بوادر الارتداد والإجهاض لما تحقق، وكان قوى التغيير وقوى الارتداد المناوئة لها، لم تستقر في ميزان التسياسي.

منذ بداية الربيع العربي، بدأ واضحا مدى العصبية والارتباك الذي أحدثته هذه الاحتجاجات في النظم الحاكمة، سواء على مستوى الإجراءات، أو على مستوى الخطاب والرؤية، ارتباك انداح إلى الفئات المؤيدة لهذه النظم، لتعطل في دواخلها مواقف متشجحة، ومتباينة حسب انتماءاتها ومصالحها، من قادة ناقدين في الدولة ومؤسساتها، وأفراد من الطبقة البرجوازية الثرية، بفصائل اليومعات المختلفة من جميع الطبقات الذين يظفون الأمن والاستقرار على حساب القمع وغياب الحريات، وفي المقابل، ثقة فئة المعارضين، من الشباب المنتمى إلى الطبقة العاملة الفقيرة، الطامعين إلى حياة أفضل، وأبناء الطبقة الوسطى، التي تضم متعلمين لم يجدوا فرص العمل بعد تخرجهم من الجامعات، إلى جانب فئات أيديولوجية

## المواء عبد الفتاح يونس..

## والاغتيال المشبه

### حميد بن عطية\*

■ عملية اغتيال اللواء عبد الفتاح يونس العبيدي، ستعبد دفع ملف الأزمة الليبية بين الأطراف الفاعلة داخليا وخارجيا إلى الواجهة، فالرجل الذي بدأ ناثرا إلى جانب رفيق مره العقيم القذافي، وكان كأكثر الأبطال الذي قاده الضباط الودعيون لإسقاط النظام الملكي الليبي، اتخذ بعد أيام قليلة من تحرك الشارع الليبي خاصة بالجبهة الشرقية ضد نظام معمر القذافي قبل 4 أشهر، قرار الاستقالة من قيادة الوحدات الليبية الخاصة انضماما للمعارضة بمدينة بنغازي التي بدأت تتشكل وقتها، استقالة عبد الفتاح يونس لم يهضمها النظام بطرابلس ولم يستمسكها القذافي الذي بقيت وسائل اعلامه تفكيرك بعض الصور القديمة للقاءات العقيم مع اللواء وتقدمها للشعب الليبي على أنها صور حبة وأن العبيدي ليزال وفيها القائد وللشورة الفاتح من ايلول/سبتمبر وهو ما يدل على أن الرجل كان يشكل أحد الفاصل القوية لنظام الجماهيرية وياشفاقه تهدمت عروة من عراه.

الاغتيال المشبوه للواء عبد الفتاح يونس أعاد لنا صور بعض الاغتيالات السياسية التي وقعت ببعض الدول العربية مع بدايات حركات التحرر والاستقلال من الاستعمار الفرنسي والبريطاني يوجه الخصوص والأمة على ذلك كثيرة كالذي حدث في مصر والجزائر وسورية والعراق مثلا، إن توقيت استثناء قائد ثوار ليبيا من جبهة القتال بمدينة البريقة إلى مقر قيادة المجلس الانتقالي بنغازي للمساءلة القضائية حسب ما صرح به رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل قد يكون خطأ استراتيجيا وتكتيكيا فادحا ينم على خلل في رؤية وتصور الأعداء لأعضاء قيادة المجلس خاصة وأن عنصر الثقة بين بعض أعضاء قيادة بنغازي واللواء المغتال بدأت تنزع عنخ مع تسرب أبناء نفيد بقيام اللواء العبيدي باتصالات سرية مع رفيقه السابق العقيم معمر القذافي، هذه الاتصالات وإن صخت مسبقتها تصراحا فرنسية وبريطانية تؤكد ضمنيا استحالة القضاء على النظام في طرابلس وأن الحرب قد يطول دماها وتصبح فاتورتها مكلفة لفرنسا وحلف الناتو وقد يكون اللواء الفتاح يونس أحد حلقات ربط الحوار ومد الجسور بين بنغازي وطرابلس لما يميزه به الرجل من شخصية كاريزمية قوية وموقع محترم من طرف كافة الليبيين، معارضة كانت أم نظاما حاكما بطرابلس وهو ما استفسجينا به عنح بعض القنصوات القضائية الليبية الداعمة لنظام القذافي ليلة اعلان مصطفى عبد الجليل خبر الوفاة. من قتل اللواء عبد الفتاح يونس؟ سؤال قد يبقى طي الكتمان إلى غاية تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود في الفتنة التي تهب ليبيا مع تضارب الأنباء الواردة من قيادة المجلس الانتقالي بنغازي والتي توحى بأن مقاليد المجلس بالجبهة الشرقية بدأت تخرج من سيطرة مصطفى عبد الجليل وأن الذين نفذوا جريمة الاغتيال قد تجاوزوه سياسيا وعسكريا ونفذوا أوامر لجهات أخرى لا ترغب في تقارب الأخوة الأعداء في حال صدق أبناء الوساطة بين بعض قيادات المعارضة والنظام بطرابلس والتي قد يكون اللواء بدأها فعلا وهو على مشارف مدينة البريقة، إن غياب عبد الفتاح يونس أحد رموز قبيلة العبيدات، كبرى القبائل الليبية يعد خسارة كبيرة، لا للثوار أو المعارضة فحسب بل حتى للعقيد القذافي و مناصروه وقد يطيل رحيل الرجل في عمر الأزمة الليبية بدخول البلد في اتون حرب أهلية قبلية طليا للثار لدم الرجال، وما تعرف هوية وقبيلة القتل ما هو ما نخشاه ولا نرضاه لأشقائنا بأرض عمر المختار ومن يدري فقد تكون خطة فرنسا والناتو وأمريكا جر ليبيا إلى حرب أهلية قبلية طاحنة تخدم مصالح الغرب وتستنزف مقدرات الشعب الليبي وتمهد إلى تدخل عسكري بري شامل في ليبيا تحت مظلة أممية مغفركة، يومها لا قدر الله ستخسر العرابة والعقيم معا وستكون ليبيا كما تريد ما فرنسا والناتو وأمريكا خرجوا سوامها في خاصرة الأمة.

\* كاتب صحافي جزائري

ذات منبت يساري وإسلامي يطالبون بحياة سياسية وحرية

تعبير أكثر.

ترتكز إشكالية الخلاف بين المؤيدين والمعارضين، وبمختلف انتماءاتهم الطبقيّة والاجتماعية، على نقطة الأمن والاستقرار

وعلاقتها بمفاهيم الحرية، فالعارضون يجدون أن الطريق إلى الاستقرار المديد، يمر من خلال إشاعة الحريات العامة وتوزيع السلطات وإحقاق مبدأ العدالة الاجتماعية. بينما يرى المؤيدون «ضرورة الحفاظ على المكتسبات ووحدة المجتمع»، مخافة الصراع بين مكونات المجتمع الواحد، لذا باتت مقولة «أما نحن أو الحرب الأهلية» شعارا عاما للنظم الحاكمة في البلدان العربية، تحاول من خلاله، مبادلة مفهوم الشرعية الدستورية وتداول السلطة، بالاستكانة للإستبداد حتى لا تؤدي الاحتجاجات إلى دمار شامل للبلد، نظرا لما كرسته هذه النظم و على مدى عقود من تشبيك جميع مناحي الحياة واستقرارها بخضص الحاكم وسياساته، وبناء سياقات ثقافية واجتماعية ومعرفية تحمل مزيجا من الخوف والصالح، ومن الرهبة والسماع.

باتت ثقافة المؤيدين والمعارضين، في ظل اختلال مفاهيم المواطنة والوطنية عرضة للتعنيف والانفعال، كما حل كل طرف تنفيذ حجج الأخر وريبه بأجندة «غير وطنية»، معاملة على آليات الإنشاء والإقصاء، كتنتيجة للمنظومات الشمولية التي

تدخلت في حياة الأشخاص وتفكيرهم، ولم تترك لهم حرية التفكير خارج محدداتها المفروضة من قبل الدولة وأجهزتها، مشكلة حاجزا وحساسية عالية، تجاه أي رأي يخالف لها ما معهود. حتى بات المواطن يمارس عبودية ذاتية، تستحفر آليات الرقابة الذاتية، وتكرس تماهي الضحية بجلادياتها،

تكتصر أساس لسيادة الاستبداد، لذا لم يجد أي محتج أو مؤيد

إلا أن يتعاطى مع الأخر بحساسية شاملة، لا تقبل الاحتواء أو التهاهم.

في زخم هذه الحساسيات القائمة على ذهنية التخوين، لم تُعرف هذه المجتمعات نفسها في سياق يحتمل الرأي والرأي الأخر، بقدر تمرسها خلف معتقدات جعلت من مجتمعاتنا، مجتمعات أيديولوجية بامتياز، انعدمت فيها الشفافيّة وانقلت فيها الحياة السياسية أمام الديمقراطية والتعددية، إلى أعلى هامش طائفي وعشائري في بعض البلدان، أو الذي شكّل موروثا ثقافيا وتربويا، يرفض النقد والاعتراف بالأخطأ،

وزاد الإعلام الحفز مقاما، من خلال جيش المرpidين والمؤيدين،

وتشويش حياتهم الذهنية حول ثوابت القضايا الأيديولوجية

التي يؤمنون بها، كثنى «منجز ومفتة»

إن شريحة من المؤيدين تبني موقفها على الخوف من التغيير

لا على رضاها عن النظام، يضاف إليهم، شريحة أخرى، لا ترى

## عن الحامل الاجتماعي للثورة السورية

### د. عبدالله تركماني\*

■ لم يكن روبرت مالي، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية، مجافيا للحقيقة حين قال: «إن النظام يقوم، خطوة خطوة، بالابتعاد عن دعائم تاييده (السياسية). قاعدته الاجتماعية (الأغلبية الصامتة في البلاد وقواته الأمنية ذاتها). إنه يحول، من خلال أفعاله، أزمة قابلة للإدارة إلى شيء أكثر خطورة بكثير على نفسه والحركة الجمعية بصورة عامة»، فبعد ما يزيد من أربعة أشهر من انطلاق الحركة الشعبية السورية تكثفت محدودة القاعدة الاجتماعية التي يتركز إليها نظام الحكم، وحجم الخراب الذي وقعه في الدولة السورية.

وفي المقابل تكبر ككرة الثورة، وتضخم فئات جديدة من المجتمع السوري إلى النخاع الثوري، ويبدو أن الحامل الاجتماعي للثورة السورية سيكون العامل الحاسم في سيرورتها وأفاقها المستقبلية، بعد أن تجاوزت مرحلة الاحتجاجات والتظاهرات المحدودة، التي بدأت بعشيرات أو مئات الأشخاص، لتتحول إلى تظاهرات تضم مئات الآلاف، مما يدل على اتساعها وانتشارها الواضح أفقيا وعموديا، وبعد أن استطاعت كسب تعاطف فئات اجتماعية واسعة في مختلف أنحاء البلاد. وتكمن أهمية مؤشر انخراط مكونات وفئات جديدة في فعاليات الثورة، في إمكانية إنشاء الوعي للثورة هوامش حراك ومناورة ضرورية وحيوية، تخرجها من وصف «ثورة الريف» أو «ثورة المساجد»، أو «ثورة الأحمزة العشوائية»، كما يتقلب في أية لحظة انخراط مستارع لها، ولنا في هذا خير دليل على الكيفية التي قد تتسارع فيها الأحداث، فهذه المدينة التكتل المنظر كعشرا أسابيع قبل التحاقها، لا من باب التمرد الإسلامي المنتفض على يد بائية ثمانينات القرن الماضي، بل من باب الحرية والكرامة والوطنية السورية الجامعة والتحرر السلمي.

إن الثورة السورية، كبقية الثورات العربية، لا تقتصر على لحظة انفجار محدده بزمان ومكان معينين، لكنها مسارت تصاعدي يمتد وفق زمنيته الخاصة ليشمل مناطق وأماكن جديدة، وما يبدو اليوم تتلوكوا لمدنية حلب قد يتقلب في أية لحظة انخراط مستارع لها، ولنا في هذا خير دليل على الكيفية التي قد تتسارع فيها الأحداث، فهذه المدينة التكتل المنظر كعشرا أسابيع قبل التحاقها، لا من باب التمرد الإسلامي المنتفض على يد بائية ثمانينات القرن الماضي، بل من باب الحرية والكرامة والوطنية السورية الجامعة والتحرر السلمي، أما في دمشق، فقد نجحت السلطة في إبعاد الاحتجاجات عن الجامع الأموي، وأغلقت بقوة الحديد والنار ساحات دمشق العامة في وجه المتظاهرين، كما صعدت في المناطق المحيطة بساحة العباسيين حيث سقط عشرات الشهداء. لكنّ التظاهرات امتدت إلى بعض أحياء دمشق الشعبية كائديان والقايون والقدم وركن الدين وشمل معظم ريفها وضواحيها، والتي لا تزال عصبية على القضيضة الأمنية، ولا يعرف خصوصية التداخل والتكامل بين دمشق وغوطتها وريفها القريب، حيث يقم العديد من سكانها، يدرك أن دمشق الحقيقية، التي تنتقع أوصالها بالحواجر الأمنية ويُرَاقَب سكان ضواحيها أثناء الدخول إليها، إنما تتظاهر وترفع رافعاتها وتعتبر عن مدنيتها، خارج الأسوار، بعدما حكمت الدولة الأمنية قبضتها على المجالات العامة داخلها، وهكذا، فإن السوريين الجدد، حسب تعبير الكاتب والنشط فايز سارة، هم أبناء الحراك الشعبي، وغالبيتهم من الشباب، وقسم كبير

في النظام إلا كقوة عارية وعنفية، لذا يستوجب الاصطاف إلى جانب القوى، مهما تكن شرعيته الأخلاقية والدستورية. اصطاف يفسره ما ألت إليه مجتمعاتنا في ظل الأيديولوجيات الشمولية، التي حولت كل البنى المجتمعية إلى أنساق عقائدية مغلقة وجامدة، مع فارق الاختلاف في التسميات والشعارات، حيث شكّل البعد الماوسوي والطوباوي، الهارب إلى الماضي أو المستقبل، العامل الأهم في تبسيط الواقع المعقد، وتوحيد وسكيت المختلف في بنية تلك المجتمعات، لتكون النتيجة الفشل في ظهور فلسفات خاصة تحرر العقل أو تبني منظومة أيديولوجية جامعة ومائعة، سواء اشتراكية أو ليبرالية أو قومية أو إسلامية.

جوهر التوتر والشساحة بين المؤيدين والمعارضين، ناتج عن

عدم ممارسة الطرفين للسياسة، كأحد فنون إدارة الصراعات،

وتدجينها بطرق سلمية وعملية، إدارة احتكرتها النظم الحاكمة،

التي فصلت السياسة عن المجتمع، وجعلته، لعقود طويلة،

فحلا نخويا وسريا، وفي أفضل الأحوال شكلائيا. فالسلطة

تمارس السياسة كنوع من الاستلزام والتعالي، اعتمادا على

«إغلاق البلاد من الداخل، والمساومة عليها مع الخارج»، بينما

تمارس المعارضة، السياسة كفعل تحد، وسلوك متوتر، بينما

الأيديولوجيا وضعف الحيلة.

منهم من المتعلمين، وعلى رغم أن أكثرهم من الرجال، فإنّ قسماً مهماً

منهم من النساء، ويتركز وجود هؤلاء جغرافيا بصورة أساسية في

الأرياف وفي المدن المتوسطة وعلى حواف المدن الكبرى، ولهذا الانتشار

الجغرافي ما يبرره. ففي غالبية هذه المناطق كان السكان مهملين أو على

هامش الحياة العامة يمانحها وأنشطتها، حيث لا أنشطة ولا مشاركة

سياسية، وإن حضرت فإنها أنشطة ومشاركات للتسيبج بحدد وشكر

السلطة وحرزبها، وفي وقت لا تتوافر فيه الفرصة لأنشطة من الوان

سياسية وأيديولوجية أخرى، كما لا تتوافر الفرصة لأنشطة عامة في

إطار المجتمع المحلي أو منظمات المجتمع المدني ومنها الجمعيات التي

تهتم بالبيئة أو التنمية وحقوق الإنسان وغيرها.

إن الطيف الشبائي العام السياسي إلى الغضاء السوري العام، بعد أن

غابت لعقود، والحريه تعني له أفاقاً مفتوحة أرحب تحيل إلى سورية

كصقال عمل، وإلى خيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية مشتركة،

أساسها الشعور بحصار السلطة وضآة الفرض، وإلى قيم إنسانية

عامة كالمساواة والاحترام. لقد أعلنها وأضحى جليلة أن الوحدة الوطنية

هي قدس الأقداس، وأنه لا جدوى من أي شحن طائفي، أو غرس الرعب

في أفئدة الناس عبر إلهاءات تمتد نحوها إلى مكاتب والمسؤولين

في أجهزة المخابرات، فالوحدة الوطنية السورية البنائية على قاعدة

احترام الخصوصيات، وتأمين الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية

لجميع المواطنين من دون أي استثناء، مثل هذه الوحدة الوطنية هي

التي تعد الحاضنة الكبرى القادرة على جمع كل السوريين، بعيداً عن

روحية الأحقاد، وعقلية الانقسام والإقصاء، وسياسة اعتماد الولاءات

ما قبل الوطنية، المتنافعة مع النزعات الاستبدادية.

وهكذا، يبدو أن الثورة السورية قد تجاوزت مرحلة الخطر، بعد أن

حققت الانتشار، وصعدت الديمومة، وأفرزت قياداتها، وباتت تتلقى

الهمومش الضرورية للمناورة والمساومة وتحقيق الإنجازات. فالعامل

الرئيسي في النهاية هو الشعب السوري، تصممه على خوض معركة

الحرية والكرامة إلى نهايتها، وعيه بحقيقة الفرصة التاريخية المتاحة

أمامه اليوم، ومخاطر نفوتيتها على مستقبل سورية وحريتها، كما على

وعيا بذاتها ودورها العربي.

نحن أمام ثورة وطنية تجمع فقراء المدن والأرياف إلى أبناء الطبقة

الوسطى، للمطالبة بالبرية والمشاركة السياسية والتقاسم العادل

للثورة، والحل في سورية اليوم هو في انخراط جميع مكونات المجتمع

السوري في عملية التغيير، لإعادة بناء وتشكيل دولة الحق والقانون

المدنية التي تضم كافة فئات المجتمع دون استثناء ودون خوف أو

قلق.

إن القراءة للمتانية تثبت نجاح الثورة في صراعها مع السلطة على

الصعيد الموضوعي من خلال اكتسابها طعاعات واسعة من الشعب

السوري وتفكيك الخطاب الرسمي السياسي والإعلامي، وعلى الصعيد

الدائني عبر بناء شبكات تنظيمية فاعلة على امتداد القرى والمدن

السورية، وبلورة رؤى سياسية واجتماعية لدى تيارات معارضة

جديدة للمرحلة الانتقالية، ومرحلة ما بعد الاستبداد، وفي مقومات

تدفعنا إلى الاعتقاد بأنه طالما حدث الثورة نفسها من خطر التشتت

والطائفية، فإن ما اكتسبته من قوة وتنظيم وخبرة يكفيها لإكمال

مشوارها اعتمادا على طاقاتها الذاتية، ومهما حاولت السلطة المكابرة

فإن الحقائق على الأرض راسخة، تؤكد أن الثورة تتمدد في الجغرافيا

السورية كلها، وإنها تأخذ مظاهر العصيان الشامل في العديد من

المدن.

\* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

السنة الثالثة والعشرون -العدد 6887 الاربعاء 3 آب (اغسطس) 2011-3 رمضان 1432هـ



# مجتمعاتنا الأيديولوجية والعلاقة بين المؤيدين والمعارضين.. اما نحن او الحرب الأهلية!

واقع الحال، أن العلاقة بين المؤيدين والمحتجين، مُحمل بعيد عاطفي وتاريخي، حيث حكمت النظم السلطوية طبيعة العلاقة بين أفراد المجتمع، بمنطقها وانظمتها وتشريعاتها، مبعدة بذلك أي إمكانية لظهور فئات مدنية، تتنازل عن انتماءاتها الضيقة لصالح انتماء وطني أوسع، قادر على استيعاب فئات المجتمع الحديثة من تعقيد القضايا الاجتماعية والاقتصادية لأغلب الفئات، فانشازر ثقافة الاستهلاك مع تراجع أخلاقيات العمل، وتدني القدرات الإنتاجية، ادخل المجتمع في حالة من التناذب والتعباد بين فئاته، الأمر الذي انعكس على غياب مساحات للحوار والرؤية المشتركة حتى بين أبناء الفئة الواحدة.

ومختصر القول، أن علاقة المؤيدين والمعارضين التي يحكمها التاريخ، والوعى المولد، هي علاقة الكائنات الأيديولوجية التي لم تمتهن السياسة، بقدر إيمانها بمعتقدات رأت في الكمال والحقيقة، وبمجرد امتلاكها للسلطة والنفوذ زآحت الأخر والعته من كل حساب، حساب يدفعه الجميع الآن من العرق والانفعالات، والدماة والدموع.

\* كاتب سوري

## اليمن على ابواب الجحيم

### سفير سعيد الشعبي\*

قطار الثورة السلمية في اليمن وصل إلى طريق مسدود وإلى محطة الربع أو (حافة الهاوية) حسب سيناريو مخيف رسمه نظام صالح لمواجهة الثوار. الذهاب إلى الحرب لم يعد خيارا بقدر ما هو واقع يقدهام الجميع فأصوات الرصاص والمدافع والمواجهات لا تتوقف في أغلب المناطق والضحايا يتساقطون يوميا، وكأنتنا نعيش مشهد مصغرة يرسلها النظام عن الصيغ القادم الذي ينظر الجميع إذاما أصروا على التغيير. لقد وضع نظام صالح الناس امام خيارين إما ان يبقى أو السقوط في الهاوية.

فكل المتطلبات الاساسية لحياة المواطن جرى مصادرتها وتغييبها، الكهرباء، الماء،

المحروقات، الأمن أحيانا بقصد الابتزاز حتى يتخلى الناس عن خيارات الثورة

ومطالب التغيير ويعودوا لحظيرة النظام، وأحيانا أخرى نتيجة عجز وإفلاس.

المبادرة الخلقية التي جاءت لحل الأزمة تحولت إلى عصا موسى السحرية

فأطالت عمر النظام وأحدثت شروخا وانقسامات في صفوف الثوار في الساحات

ما بين مؤيد ومعارض وأصابت المعارضة، بحالة من العجز والذهول فلا نستطيع

تجاهلها ولاهي تمتلك أدوات ووسائل الضغط لتفكيكها، لقد جرى التلاعب

بالمبادرة والإلتفات عليها منذ لحظة الإعلان عنها بعد أن تم إفراغها من أي رغبة

حقيقية تضمن نجاحها، فهي تجاهلت تماما شباب الساحات صناع الثورة

وصورت الوضع وكأنه أزمة بين النظام والمعارضة.

يتضح جليا الآن أن العملية الخليجية هي مكيدة سعودية بمباركة أمريكية أرادت

جعلها طوق للحكم صالح ونجحت لحد الآن في تحقيق غايتها، فالسعودية

مازالت تدعم النظام وتمده بأسباب البقاء وتجنبه كل ضغط خارجي ويستمد منها

القوة التي قد تدفع باليمن في جحيم حرب أهلية أشد مرارة من حرب التوتسي

والهوتو.

يدرك اليمينيون أن هناك دوما رغبة سعودية في فرض الوصاية عليهم ومصادرة

قرارهم السياسي والتدخل في شؤونهم الداخلية. فالأموال السعودية لازالت

تتدفق عبر الأبواب الخلفية لشيوخ القبائل دون حجة أو مبرر سوى إستعمالهم

لحسابها وجعلهم أوراقي ضغط في يدها إذا ماعدت الحاجة وما يخدم اجندتها

كما حصل في حرب صعدة ضد الحوثيين، ونظام صالح لا يستطيع الخروج من

الأجندة المرسومة له في الرياض. لكن الشيء الذي تتجاهله العربية السعودية أن

مخططها لإخماد الثورة يقود اليمن إلى طريق الاحتراب والقتال وعليها أن تدرك

بأنها لن تكون بمنأى عن لهيب النار إذاما استلعت على ابوابها فالحاجة والجوع

ستدفع باليمينيين حتما إلى التطرف والأرهاب والقردة وإعادة فتح مسلك

ترسيم الحدود مع السعودية وقراءتها من زاوية أخرى غير تلك التي تعاطى معها

نظام صالح. الخيارات السلمية تضيق أمام شباب الثورة في الميادين فصالح لا

يمكن إسقاط نظامه بثورة سلمية— أو رفع غطاء الدم السعودي الأمريكي عنه

—لأنه استوعب كل فنون المكر والخداعة وتعدل لحد اليوم لأنه يدرك أن أنظمة

القمع والاستبداد والفساد معرضة دوما لامتحانات صعبة. بقاء صالح الآن في

الرياض يتم بتزبنيات سعودية ودعم أمريكي هدفه الرئيسي استنزاف طاقات

الشباب وتفرغ الساحات وفرض حل التغيير خارج الأشرطة. وغياب صالح

ورفضه التخلي عن صلاحياته وتحقيق مطالب الشباب يعني اطالة عمرالأزمة

وإستنزف باقي موارد اليمن وتأجيج لهيب المعارك الخدمية في الجوف والرحب

وتعز بين بقايا النظام والمطالبين بإسقاطه بمايجعل الحل السلمي شبه مستحيل

ما نطلبه وتمتداهم أن ترفع العربية السعودية غطاء وصايتها على اليمينيين وترتكهم

يقروون مسيرهم وأن يختاروا مستقبلهم.

\* كاتب يميني

إسلامي مبني في أساسه على الحق في الاختيار وتحمل تبعات

هذا الاختيار.

بطبيعة الحال هناك الكثير من الوسائل الأخرى التي تم

توظيفها لخلق زبنا لثقافة الخضوع، بدءا بانتشار الرشوة

والزبونية، والفساد وانتهاء بخلق طبقات من

المتنفذين الذين شكلوا منظمة عازلة بين أهل السلطة القليبين

وبين أغلبية الشعب المطلوب إخضاعه بشتى الوسائل

الناعمة (الإغراء) والخشنة (وسائل الإكراه: القوة والتعذيب

والاختطاف).

هذه الاستراتيجيات أنتجت ثقاسفة كانت مزيجا من

الخوف والاستسلام تحولت مع مرور الوقت إلى ثقافة متجزئة

للخضوع. إلا أن هذا الخضوع تبعد بتحرر الالاستة الممجة

بارسن من الحديد لعقود خلقت، فتحول الخضوع إلى غضب،

وتحول الغضب إلى ملحمه لما اكتشفت الشعوب العربية أخيرا

نعمة الله الحرية، مناذقها في جوهرها ومذاقها كل ما قبل لهم

عنها في عهد الديكتاتورية.

لقد صار لزاما إعادة صياغة المناهج الدراسية وتطهيرها من

كل ما يشجع الطلاب على الفكر النقدي، كما أصبح من اللازم

إعادة كتابة التاريخ الوطني والشعبي للبلاد العربية وإقتلاع

كل الأكاذيب التي استطاعت أن تتسرّب إليه عن قصد وتحولت

إلى حقائق في أذهان الكثيرين.

كما أن العلاقة بين أركان الحكم يجب أن يحكمها منطق

الانتخابات لأن هذه الأخيرة هي الوحيدة في نظرها التي

تضمن للمواطنين السلطة الفعلية على الحاكمين. فالقدرة

على سحب التفويض الشعبي من المنتخب هي الجواب الأمثل

للقضاء على ثقافة الخضوع. أما تطهير الإعلام وإعادة تأهيله

كخدمة عامة، فإنتا أيضا كيف انفتح الإعلام المصري وصارت

صحنة جنة لإعلام بعدما كانت صحراء قاحلة في زمن مبارك

حيث سخرت فيها وسائل الإعلام لخدمة التورتب واجندة

الماسكين بزمام الأمور وقس على ذلك في كل البلاد العربية التي

تصعدت فيها جدران ثقافة الخضوع.

الأکید أن العلاقة بين أركان الحكم يجب أن يحكمها منطق

وإخارجيا، انتهت في العالم العربي الجديد، ومهما يحصل بعد

الثورات فإننا مطمئنون أن زمن التسابق على إرضاء صنم

السلطة ومورمه أنتهى إلى الأبد.

\* كاتب من المغرب

## نهاية ثقافة الخضوع .. الشعوب كسرت حاجز الخوف

إلى صنائع لتفريخ الأفراد المطيعين/الطبعيين، ونجحت في إفراغ المجتمع من النصوص المرصدة على التفكير المستقرة للخيال، واكتفت بتدريس النصوص والكتب التي لا تعارض النظرة الرسمية للامور، والأبيات الحاملة للمفكر الغيبي والقدري التي تجرد الإنسان من الإرادة والقدرة على الفعل كما كون شعوبا جامدة لم تستطع أن تبادر لتحرير نفسها رغم معاناتها الولايات لسنوات طويلة. كما أن بعض البلاد العربية ألغيت تدريس الفلسفة وشجعت في المقابل تدريس الدراسات الإسلامية كمحاولة منها لإضفاف قوة اليأس في مرحلة معينة من تاريخها، والنتيجة كانت جحافل من الأتباع المطيعين للشيوخ والشعوذين المتاجرين باسم الدين، وبطبيعة الحال إقصاء جماعي للمجتمعات ومصادرة لحقها في النقد وإبداء الرأي.

تزوير التاريخ، وتقديم معلومات مغلوطة، وخلق أنساب ويوطاوغ غير موجودة. فتاريخ الشعوب العربية مزور القسم الكبير منه، وما ينقل منه إلى الطلاب في المدارس تنمويه الكثير من العيوب لأنه يخدم هدفها واحدا ألا وهو تقديم الامور من وجهة نظر الماسكين بالسلطة مما يجرم الطلاب من القدرة على الحاجة والاستدلال والنقد لأن التاريخ يدرس تفكيك الأحداث ومساءلة القرائن واستطاق الوثائق وإعادة قراءتها.

كما أن طريقة التلقين (لا نقول التدريس) نموذج صغفر لعلاقات السلطة الموجودة في المجتمع بين أستاذ (مركز للمعرفة) لا يجوز إغضابه وبين طالب (محتاج لهذه المعرفة) بقرب يصغفه وباحتاجة الماسة للاستاذ لأخذ بيده، ومقابل مساعدة الأستاذ يتخلى الطالب عن الكثير من حقوقه في سبيل إرضاء أستاذه والظفر برضاه. فهذه العلاقة الغير المتكافئة هي تجسيد لعلاقة السيد بتبعه، فالسبع مدعو أن يفعل كل شيء للظفر برضا الزعيم، وعندما يتسابق الناس للظفر بالرضي فإن العلاقة تصبح مختلة لأن معيار القرب أو البعد من مركز السلطة يترتب بالرضي وليس بالفاءة. النتيجة بطبيعة الحال هي انتشار ثقافة الخنوع والانبطاح لكل المرقبين من السلطة رغبة في الحصول على غنيمة أو الاستقامة من مساعدة في مجتمعات يتسابق فيها الكل على طاعة السلطة ومرومها.

تجنيد الإعلام للحديث عن الحاكم ومنجزاته، فاقتر



رأي القدس

ضربة استباقية اسرائيلية

ما رفضت الاولى، اي السلطة المبادرة الجديدة. بمعنى آخر يفرض نتنياهو شروطا تعجيزية على السلطة لكي ترفض مبادرته هذه، عندما يقول انها لا تتضمن إشارة الى حدود عام 1967، ومشروطة باعتراف الجانب الفلسطيني بيهودية اسرائيل اولاً، وعدم الذهاب الى الامم المتحدة ثانياً.

ما يريد نتنياهو هو ان يقول للعالم انه عرض مبادرة على الطرف الفلسطيني جرى الاتفاق على بنودها مع واشنطن، ولكن الطرف الفلسطيني رفضها، وبذلك يتحمل بسبب رفضه هذا، مسؤولية انهيار العملية السلمية، او بالأحرى عدم استئنافها مجدداً.

هذه مناورة مكشوفة، فالعالم بأسره يعرف ان نتنياهو هو الذي دمر عملية السلام باصراره على استمرار الاستيطان في الاراضي المحتلة، وهدم منازل في القدس المحتلة ورفضه كل استجداءات الادارة الأمريكية لوقف مؤقت للاستيطان لا يزيد عن شهرين.

من الواضح ان السلطة الفلسطينية وضعت كل بيضها في سلة الذهاب الى الامم المتحدة، وكل المؤشرات الاولية تشير الى انها ستحصل على ما تريد اذا لم تتراجع عن هذا الموقف استجابة لضغوط واشنطن وتلبيب المعاناة المالية المترتبة عليها، ولكن السؤال هو عن ما يمكن ان يتبع الاعتراف الاممي. سلطة رام الله قالت انها تريد عامين لاستكمال بناء البنى التحتية للدولة الفلسطينية، ومهمة العاملين باتت على بعد شهر من انتهائهما، ولا يعرف ماذا سيفعل الدكتور سلام فياض الذي لم تنقطع قصائد المديح به وادارته الاقتصادية من الادارة الأمريكية والحكومات الأوروبية الاخرى. فهل سيستقبل من منصبه اذا ما خذلت هذه الدول وتخلت عنه ولم تعمله الدولة التي وعدته ورئيسه بها، ام انه سيستمر في البناء الى اجل غير مسمى حتى عنوان البقاء على الارض؟

الشعب الفلسطيني يجب ان لا يصبر طويلاً على هذه المناورات وان لا يتخدد بوعود جديد بدولة وهمية واعتراف صوري من منظمة دولية تسيطر عليها اسرائيل مدعومة بالفيديو الامريكي.

الشعب الفلسطيني يجب ان يتحرك وبأقصى سرعة ممكنة في انتفاضة شاملة يجدد خلالها مطالبه باستعادة الارض كاملة دون اي نقصان.

نجاة اكتشافت حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي فضائل العملية السلمية وبدأت تقود حملة دبلوماسية لاستئنافها في محاولة من جانبها لغراف الهزيمة والفرار الى رام الله ورئيسها محمود عباس للعودة الى مائدة المفاوضات مجدداً والتراجع عن الذهاب الى الامم المتحدة لنزع اعتراف بدولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967.

نتنياهو يبني مناورته الجديدة على ارضية القبول باقتراح الرئيس الامريكى بباراك اوباما الذي ورد في خطابه الذي القاه امام منظمة اليبايك (اللوبي الاسرائيلي في واشنطن) وليس على اساس خطابه الاول الذي طالب فيه بتسوية على اساس حدود عام 1967.

الفرق كبير بين الخطابين، فالاول عرض الرئيس الامريكى لهجمات شرسة من قبل الحكومة الاسرائيلية اتبعتها بحملة انتقادات عنيفة في الصحف المالية لاسرائيل، وتحريض مكثف لجماعات الضغط اليهودية ضد الرئيس الامريكى الامر الذي دفعه في نهاية المطاف الى التراجع وطلب الصغح والغفران.

الذهاب الى الامم المتحدة للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة خطوة صغيرة ضخمها السلطة الفلسطينية بشكل مبالغ فيه، لانها لا تعني عمليا اي انجاز، ولا تزيد عن كونها إضافة توضيحية جديدة من جمعية عامة بلا صلاحيات الاكثر من ستين قراراً صدرت عن المنظمة الدولية طوال السنوات الخمس والستين الماضية ولم يطمح اي منها.

ومع ذلك، فطلما ان اسرائيل تريد عرقلة هذه الخطوة فان التحدي الابرز هو المضي فيها قدماً وعدم التراجع عنها، والوقوف بالتالي في مصيدة المناورة الاسرائيلية الجديدة التي اطلقها نتنياهو.

هناك مخاوف ان تتراجع السلطة الفلسطينية عن مضيها قدماً في خلوتها هذه، منبعا الضغوط المالية الضخمة التي تمارسها واشنطن والدول المانحة المؤثرة بامرأها عليها، بحيث لم تعد قادرة على دفع واتب جيش من الموظفين تعداد 150 الف موظف.

نتنياهو كشف انه توصل الى صيغة مشتركة مع الادارة الامريكى حول استئناف المفاوضات وفق ما ورد في خطاب اوباما الثاني، اي انه يريد ان يغطي بغطاء الامريكى، وان يعجز خلافاً بين السلطة والادارة الامريكى اذا

برغم امتداد ربيع الثورات العربية التي موسم الصيف برغم ان هذا العام، بدون حسم واضح للامور، تغطي على الساحة السياسية افكار واحاسيس متباينة تتراوح بين الياس من امكان التغيير المطلوب في ظل ما يبدو من هيمنة قوى الثورة المضادة، والأمل بالتغلب على روح الهزيمة والتخلف والقمع، ومعها اساليب التناقض والتأمر والتنطيط من كافة الاطراف المشاركة في اجهاز الثورة، فإذا كانت ضربات شعبي تونس وصرق قد تركت بعد اللقى تترجح وتقفق تواتها على مدى الشهرين الاولين على استنهاض الموانئ التونسي ممدد بوغيزي في 17 كانون الاول/ديسمبر الماضي، فان تلك الضربة سرعان ما استعادت ثورتها وبدأت تشتت ثورتها المضادة بأشروس الاساييلب وعلى اوسع نطاق، وبأقرب الوسائل.

وما قضى الآن شهر وسنة منذ انطلاق الثورة المضادة، وما يزال المشهد مظفريا يندثر بخاطر على الثورات التي كانت تمثل لدى الجماهير العربية بارقة الامل الوحيد للخروج من عقو التخلف والاستبداد وتجاوز «العصر الامريكى» الذي أضغف العالم العربي الى اثنى المستويات، وخلال هذه الفترة بدأ المشهد أكثر اضطرابا على مستويات عديدة، انها اضطرابات فكرية وسياسية وحصارية تتواصل مشاهدتها عبر الاعلام بشكل ظاهر احيانا وخفي احياناً الاحيان. فان تلك التغيير ليس تشنهد الثورات التي يكون محصورا في نتائجها وتداعياتها بمجالات الحكم، ففي نظر الحكم على الاقل، انه لا يفتق عن ظاهرة «الصحة» الاسلامية، التي تصاعدت بعد الثورة الاسلامية في ايران قبل أكثر من ثلاثة عقود، وما تزال تضغط على العالم في علاقاتها السياسية ومواقفه الايديولوجية وافات تعاقبها في ظل استمرار الحراك السياسي في عالم المسلمين وما يبعثه من تحد مباشر للنظام السياسي العالمي الذي تزعمه الولايات المتحدة خصوصا بعد سقوط المنظومة الاشتراكية.

ان حدوث تغييرات جوهرية في أنظمة الحكم العربية سيكون معاكسا في نتائجها ما حدث قبل عشرين عاما في أوروبا الشرقية عندما تفكك الاتحاد السوفيتي، وتدخل الغرب بقوة لدعم ثورات الشعوب التي كانت تترج تحت ديبلوماسية او سياسيا كان ذلك محاولة منه للتدخل غير الشرعي في الغرب بقوة لدعم ثورات الشعوب التي كانت تترج تحت فحسب، بل مطلوب اي اساليب ثقافية ودينية وايدولوجية، فلم يترد العرب لخطبة واحدة في دعم الثورات التي اطاحت بالانظمة الشيوعية الواحد تلو الآخر، بل واعتبرت ذلك تطوراً ضروريا لاعداد صياغة النظام الدولي بآغاة نظام القطبين، وترسيخ أسس «العالم الحر» في كل اورويا...

اول مستويات الاضطراب يتمثل بالصرار بين قوى الثورة والثورة المضادة، فإذا كان جيل الشباب الذي

مستويات ثلاثة من الاضطراب المعوق للثورة

د. سعيد الشهابي

استيقظ على واقع يزداد مرارة وتخلفا واستبدادا ومقعا يغلظ الطرف الاول فقد تزعمت المملكة العربية السعودية الثورة المضادة وخصصت مليارات الدولارات لضمان فشل كافة الثورات العربية، بدون استثنا، هذا الصراع محتمد على نطاق واسع، وفي مؤتمر القاهرة الذي عقد قبل اسبوعين، التصح وعي شباب الثورة العرب عندما

تحمسوا لما طرحه الدكتور رباب المهدي، الاستاذة بجامعة القاهرة، بان سقوط النظام السعودي يمثل الخطوة الاستراتيجية الاهم لضمان نجاح الثورات، اندك شباب مصر بيان السعودية التي سعت لمنع سقوط حسني مبارك ومارست ضغوطا كبيرة على واشنطن لمنع ذلك السقوط، ما تزال تتأمر على الثورة وتحرق الجوى الوحيد للخروج من عقو التخلف والاستبداد وتجاوز «العصر الامريكى» الذي أضغف العالم العربي الى اثنى المستويات، ومذهبية (بين المسلمين والمسيحيين) والشيعية، وتضغط بشكل خاص على المجلس العسكري لتجريد وتغير الاصلاح والانتقال الى الحكم المدني، وما يحدث في مصر يحدث في البلدان الاخرى من واشنطن لمنع تواصل لامهاض الثورات، فالسعودية تدخلت بقوة في اليمن لدعم نظام علي عبد الله صالح، بحمايته من السقوط واضعاف وحده الثوار بتحرير الخلافات المذهبية والناطية والعشائرية بشكل متواصل، وبعد اصالة الرئيس اليمني في التفجير الذي استهدفه في قصره، نقل الى الرياض للعلاج، وما يزال يطل بين الحين والاخر عبر وسائل الاعلام السعودي لمنع جسم الثورة في صنعاء واليمن الاخرى.

ولا يخفي اليمنيون غضبهم ازاء هذا التدخل الذي ادى الى تواصل سقوط الشهداء وسفك الدماء، اما تدخلها في ليبيا، عبر بوابة الجامعة العربية، فقد حول الثورة الى حرب اهلية بمشاركة قوات حلف الناتو التي دمرت، قوات القذافي، البنية التحتية للبلاد وحالات دون انتصار الخيار الشعبي بالاساليب السلمية، وتدخلت السعودية بشكل مباشر لمنع ثورة شعب البحرين، وما تزال قولها تتعدى شباب الثورة في ذلك الخلد الخليلجي بالمشاركة اليومية في قمع الاحتجاجات والتظاهرات وهدم المساجد اعتقال المواطنين وتعذيبهم، وكان هناك ما يشبه الجماع بين الشراكين في مؤتمر القاهرة على ان ربيع الثورة في العالم العربي توقف في اليوم الذي اخترقت فيه القوات السعودية الحدود مع البحرين وقامت بقمع دموي شرس لثورتها.

وفي الوقت الذي تسعى قوى المعارضة للحفاظ على قدر من الوحدة في صفوفها فإن طبيعة الطرحين تؤدي الى صراع حتمي بين الجانبين، الامر الذي يؤثر على معنويات الجماهير، ويضعف الحراك السياسي في الشارع، ويوفر لانتظمة فرصا واسعة لالتقاط الانفاس وطرح المبادرات الجوفاء بهدف كسب الوقت وتأجيل الحسم ونقل ارادة التغيير لدى الاجيال الشابة التي كسرت حواجز الخوف وتمردت على اليأس واضرت على تحقيق التغيير وفق رؤاها التي لم تتلوث بما تروجه الانتظمة، فإذا كانت قوى المعارضة التقليدية قد استمرت مسارية الاستبداد، ووفرت له قدرا من الشرعية بآظهار معارضة هامشية ليرجمه ومشاريعه وسياساته، فان قوى الثورة الشابة تتجه من العزم والارادة ما جعلها قادرة على الاستمرار في الخيار الديمقراطي ورفض المساومة على الاهداف الرئيسية للقوى السليبية والاصرار على

مدفع رمضان في أنظمة القمع !!



الاستبدادية في المنطقة، بانظمة حكم عصرية تنبثق عن الشعوب وتستند الى نظم دستورية، بدلا من دعم انظمة حكم تأسست على توارث الحكم والثروة والهيمنة، هذا التفاق الغربي الذي يتباكي على الديمقراطية ولكنه يدعم اعداءها من الحكام، ويروج مقولات حقوق الانسان، يتغاضى عما يحدث في غرف التعذيب من جرائم ضد الانسانية، ويتحدث عن حق تقرير المصير ولكنه يحرم الشعوب العربية، ومن بينها شعب فلسطين، من ذلك الحق. هذا الفشل الذريع في الالتزام بيقع الديمقراطية وحقوق الانسان، ودعم أنظمة الاستبداد والقمع وسيظل واحدا من اهم سمات الثورة المضادة التي بدأت ملاحظها منذ ايام الاستمرار في اساليب القمع والاضطهاد. بل ان بعض هذه الانظمة ما يزال يتصرف وكأن شيئا لم يكن، فيمارس الاعتقال التعسفي والسجن والتعذيب، ويصدر الاحكام الجائرة بحق الثوار، كل ذلك تحت مرائى العالم الغربي ومسمع.

اما ثالث مستويات الاضطراب فيفضل العالم الغربي، وما يعانته من اضطراب في السياسات والقرى والاستراتيجيات، ومعقم من اضطراب الموقف العربي لوضاعه الاقتصادي السيئة التي تضغط عليه باتجاهات متضاربة. هذا الاضطراب كان واضحا في خطاب مسؤوليه ومن بينهم وزير الخارجية البريطاني، وليم هيرت الذي توقع مجازة مصطربا للدول التي شهدت ثورات شعبية واسعة، الغرب في الامر ان الزعماء الغربيين انفسهم يتحدثون عن «الثورة المضادة»، ويترحمون رؤاهم وكأنيهم بمنزل عما يجري، في الوقت الذي تؤكد فيه الابدلة على تورطهم فيها وعلمهم الحثيث لحماية الانظمة التي تعثرها «صدية الغرب»، تصریحهم الوزير البريطاني تهدف لاعطاء الانطباع بان الغرب يدعم الديمقراطية في الشرق الاوسط، ولكن المشكلة ان هناك «ضعفا اقتصاديا وثورات مضادة»، سوف يفتق وراء هذه الثورات؟ ولماذا يسمح الغرب لها بافشال التوجه نحو الديمقراطية؟ الغرب يرفع شعار ترويج الديمقراطية ويتشدق بها ولكنه في احسن تقدير، يتقوى بالتفريخ، ان لم يكن المشاركة العملية في اقمع الثورات، ويمكن القول بان الغرب يرتكب خطا استراتيجيا بهذا الموقف والسياسات، وسوف يدفع فواتير ذلك ليس على المستقبل الجعيد، فيما لو تواع الوضع الحالي بجموده.

ولن نستطيع احد احتواء التطرف والعنف المتوقعين فيما لو ساد الاحباط صفوف الجيل الشاب الذي شمر عن ذراعيه ونزل الميدان بهدف التغيير. لقد كانت فرصة ثمينة امام الغرب لدعم التغيير واستبدال أنظمة الحكم

لم يتحرك بعد ثلما ان مجلس الأمن والقوى الصليبية الحاكمة لا تزال تتحدث من وراء حجاب، فإذا يفعل العرب؟ هل نحن راوضن بما يجري في سورية وحتى في اليمن؟ هل ما يفعله النظام هو عين الصواب وعلى الذين شاروا ان يتحملوا وحدهم وزر ما فعلوا، أم ان هناك شيئا يتعين على الراي العام العربي أن يفعله لوقف المزيد من إراقة الدماء البريئة وايضا لتجنب اي تدخل محتمل لقوى الاحتلال الصليبي؟ الثورة اليوم من الشعوب العربية ان تنتفض ضد حكامها حتى تكتمل مسيرة الربيع العربي الديمقراطي، بل فقط ندعو هذه الشعوب الى الخروج إلى الشوارع للتتديد بهول ما يتعرض له إخوانهم في حماة ودير الزور وحمص، تتكلم في أولى خطوات الضغط على نظام الممانعة والمقاومة ليعلم أنه لم يعد هناك مجال للضخ على الراي العام العربي وليتجه إلى ان للمستضعفين من النساء والولدان انصارا من إخوانهم وأبناءه وأحفادهم، وهذا من شأنه أن يجبر الحكام اليوم وفضائع حافظ ورفعت الأسد قبل تسع وعشرين سنة في نفس المدينة، لكن هناك فعلا فرق بين الحقيقتين؛ الجرائم في السابق كانت ترتكب في جنح التعقيم بينما تكشفها الآن الكاميرات التي اخترعتها لنا القوى الصليبية الاستعمارية، لكن هل أضرت تلك الفيديوها نظام الأسد الابن وهل انصرت تلك الصور الطغية لشعب سورية؟ لحد الآن الشعب السوري يتعرض لعملية إبادة جماعية وسط الصمت الجبان للدول والشعوب العربية، تماما ثلما كان الأمر خلال سنوات حكم البعث النارية الأولى أيام الرئيس الخالد. الثاتو يخوض حرب استنزاف في ليبيا سنتتهي لا محالة بسقوط طاغية طرابلس وكثير من الشعب العربي غير راى على هذا التدخل الصليبي في بلد عربي مسلم، لسنأ ان يصد الجد حول هذه المسألة، لكن الشعب السوري يباد بطريقة بشعة من طرف جيشه الباسل والناثو

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن Khoudir.bougaila@gmail.com

عاشت سورية المانعة!

محمد كريشان

ما الذي يمكن أن يقوله الآن كل الذين اختاروا الوقوف مع النظام السوري منذ بداية الاحتجاجات الشعبية ضد في آذار/مارس الماضي!!! كم يشنق المرء الآن إلى جلسة مع أحد هؤلاء المثقفين أو الإعلاميين أو الفنانين، من السوريين ومن الأهم من اللبنانيين وغيرهم، عساه يلمس منهم تعديلا صغيرا أو كبيرا في معروفة المؤامرة التي يعرض لها نظام الممانعة ضد إسرائيل وواشنطن وقوى الاستكبار القليلة الماضية من قتل مروغ للمدنيين، بمن في ذلك الأطفال وبعضهم ذبحا، كيف يمكن لكائن من كان أن يرتكن باقتناع وطيب خاطر إلى تبرير هذا القمع الأعمى من نظام ضد شعب يطالب بالحرية والكرامة؟

أكثر من ذلك هؤلاء الهوسون بنظريات المؤامرة ضد دمشق والذين لا يعلو صوتهم موديا لاضد إسرائيل هم انفسهم من كانوا يطربون ثورة التونسيين ضد بن علي والمصريين ضد مبارك واستاءوا من التخاذل مع الوقوف مع احتجاجات البحرنيين فإذا بهم اليوم يتخذون مع حكم عربي قتل من أبناء شعبه إلى حد الآن أكثر مما قتله بن علي ومبارك مجتمعين، وطالما أن هؤلاء يعشقون التتديد بإسرائيل، في كل شاردة ووراء، فيكل حزن وأسى ما قتله نظام الممانعة في سورية من أبناء شعبه يفوق ما قتله العدو الإسرائيلي في حرب نوز/يوليو 2006 في لبنان وما قتله بعد ذلك في حرب غزة أو آخر عام 2009. الأقسى الأمر هو الحال بأن ما قتله الحكم السوري الحالي من أبناء البلد زمني الأسد الأب والابن يفوق ما قتله إسرائيل في حروبها جميعا ضد سورية.

عام 1982 وبعد ما ارتكب من مذابح مهولة في حماة على يد القوات السورية كتبت مقالا في جريدة «الراي» التونسية بعنوان «حماسة عوض الجولان»، بل يكن يخطر ببالي أبدا أن مثل هذا العنوان يمكن أن يصلح لمقال يتناول نفس الميلاسات ونفس النظم ونفس المسألة بعد ثلاثين عاما كاملة! ما زالت حماة مستهدفة وغيرها من المدن في حين ينعم الجولان المحتل بأمان لا مثيل له في أي مكان في العالم، الشراسة والتصميم اللذان أبدتهما القوات السورية في قمع وقتل مواطنيها في حماة عشية شهر رمضان المبارك كان يخفي أقل من ضعف الاستعادة الجولان. غريب أن يكون أي نظام، يقدم نفسه نظاما ممانعا وعصبي على الخروع لإسرائيل، نفس وعصبي وصرير أطول في تحمل لاد احتلال اراضيها ولا يبدي من السبال مع شعبه مقدار، لول هو لا يتصور هذا الشعب قادرا على السورين تخلصوا من هذه العقدة ولم يعد الخوف يكبل استهنهم أو تحركاتهم، الدر على مطالب شرعية بذهبية لعموم السوريين يستحق القصف بالمدافع وإطلاق الرصاص على الصور العارية أما انتهاك إسرائيل للمجال الجوي السوري، بما في ذلك فوق أحد قصور الرئاسة، وقصف مشاريع كتلك التي أنشئت في دير الزور، واعتقال قادة من المقاومة على أراضيها.... كل ذلك لا ترى دمشق الرد عليه إلا في الوقت المناسب والمكان المناسب، كما دأبت البعثات الرسمية السورية على إعلانه حتى صار محل تدلل لأن هذا الرد قد لا يأتي إلا مع قيام الساعة.

هؤلاء الذين اختاروا الوقوف مع نظام دمشق في مواجهة مع شعب لا يطالب سوى بالحرية والكرامة ويعاؤا المشاريع الإعلامية الجديدة لنشد آرزه وأزر حافلته لا تستطيع أن تخيلهم في مستقبل الأيام يقفون للتتديد بوحشية قمع إسرائيلي مقابل منأ أو هناك اللهم في مشهد درامي مفير للشفقة السخرية في آن واحد. كيف يمكن لهؤلاء، ولأي متخائل آخر مع يجري أن، أن يخرجوا لرفسوا عقيرتهم ضد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي مع أنهم التزموا بصمت القبور تجاه ما يقوم به نظام عربي ممانع ضد أبناء شعبه! إذا كان من حق النظام في دمشق أن يطلق على نفسه الأوصاف التي يبراه، يصل على المخاوم والممانع، فكيف يمكن أن هذا الحد!؟

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (00962) 5066089

للمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أكيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902 مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523 مكتب المغرب: 8 بقة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 009626) 5066089

القدس Al-Quds Al-Arabi يومية سياسية مستقلة رئيس التحرير: عبد الباري عطوان الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

## نصف الرجال في أوروبا يمتون بصلة القرابة للفرعون المصري توت عنخ آمون

أوروبا بدأت مع انتشار الزراعة قبل الميلاد بسبعة آلاف عام. لكن علماء الوراثة ليسوا متأكدين من كيفية وصول أسلاف توت عنخ آمون إلى مصر من منطقتهم الأصلية. ويجري المركز اختبارات للحمض النووي بحثاً عن أقرب أقارب توت عنخ آمون الموجودين على قيد الحياة. وقال شولتس لرويترز «لم يعلن العرض إلا قبل ثلاثة أيام ومع ذلك رأينا بالفعل اهتماماً بالغاً».

جينية في أوروبا.. كان هناك كثير من المجموعات في مصر يحتل أن الحمض النووي كان ينتمي إليها». وينتمي نحو 70 في المئة من الرجال الإسبان و60 في المئة من الرجال الفرنسيين أيضاً إلى نفس المجموعة الجينية للفرعون الذي حكم مصر قبل أكثر من ثلاثة آلاف عام. وقال شولتس لرويترز «نحن نعتقد أن الجد الأعلى المشترك عاش في القوقاز قبل نحو 9500 سنة». ويقول مركز (أيجينيا) إن التقديرات تشير إلى أن أوائل هجرات مجموعة (هابلوجروب آر 1 بي 1) الجينية إلى

وأظهرت النتائج أن الملك توت ينتمي إلى مجموعة جينية تسمى (هابلوجروب آر 1 بي 1) ينتمي إليها أيضاً 50 في المئة من الرجال في غرب أوروبا الأمر الذي يشير إلى أنهم ينحدرون من نفس الجد الأعلى. وذكر مركز (أيجينيا) أن نسبة وجود هذه المجموعة الجينية بين المصريين المعاصرين تقل عن واحد في المئة. وقال رومان شولتس مدير مركز (أيجينيا) «كان مثيراً للاهتمام إلى حد بعيد اكتشاف أنه ينتمي إلى مجموعة

■ لندن-رويترز: قال خبراء في مجال الجينات الوراثية في سويسرا إن 70 في المئة من الرجال البريطانيين ونصف الرجال في كل أنحاء أوروبا الغربية يمتون بصلة القرابة للفرعون المصري توت عنخ آمون. وأعاد علماء بمرکز (أيجينيا) لعلم الأنساب والمادة الوراثية في زوريخ تركيب نموذج الشفرة الوراثية للفرعون الصبي الذي تولى عرش مصر في سن التاسعة ووالده أختان وجده أمتحوت الثالث استناداً إلى فيلم صور لحساب قناة ديسكفري التلفزيونية.

## هل أنا كردي من ديار بكر؟!

رشاد أبوشارور



ردا على مقالتي (سورية: عربية عربية عربية) المنشورة قبل أسبوعين، وصلتي رسالة من أخ كردي يقيم في ألمانيا، يعرّف نفسه بأنه كردي سوري ولد في حي الأكراد.

الرسالة وصلت على بريد رئيس التحرير الصديق عبد الباري عطوان، وحولت لي، فقرأتها بتعجب، فمن غير الوارد أن أهملها، أو أتجاهلها، فهي رسالة تستحق الرد عليها بالاحترام اللائق بها، خاصة وفيها ما هو مثير، من حيث الكشف عن أصلي الكردي، وتحديد المنطقة الكردية التي بيني وبين أهلها شبه كبير، وهي منطقة ديار بكر في تركيا.

في الأسبوع الماضي وقعت مذبحه وحشية في الزويج أقتربها متعصب ممرض قتل 76 مواطناً نروجياً، وهذا الحدث الجلل جعلني أرجى ردي على الرسالة الكردية، لأكتب وجهة نظري ككاتب يؤله أن يقتل مطلق إنسان على هذه الأرض ظلماً.

ثمّ ما أنا ذا أكتب ردي على رسالة الأخ الكردي (مزكين ميقرى) القديم في برلين بألمانيا، والذي لم يحدد صفته الحزبية، وموقعه التنظيمي، وهذا ما لم يدعني لتجاهل رسالته التي فيها معلومات، ووجهة نظر، وأيضاً ما هو مثير وطريف يعسني شخصياً.

في مطلع رسالته يرى أخي مزكين أنني غير مطلع على وضع الشعب الكردي وحركته السياسية في سورية، ثم يورد معلومة عن عدد الأحزاب الكردية، فإذا بها 11 حزباً.. فقط!

اعترف بأنني كنت أجهل عدد الأحزاب الكردية السورية، لأنني بالكاد أحفظ أسماء وعدد الأحزاب السورية العربية القم المتضوية تحت قيادة حزب البعث، وأقر أيضاً بأنني لا أعرف أسماء كل الأحزاب المعارضة، باستثناء الأخوان المسلمين، والحزب الشيوعي، المكتب السياسي، وحزب الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي.. ولست أتجاهل أي حزب، ولكن هذه هي الأحزاب التي أعرف عنها شيئاً ما.

واعترف بأنني لا أشعر بأنني منذب، أو مقصّر، لجهلي بأسماء وبرامج كل الأحزاب السورية كردية وعربية، ولكنني أعرف ما يلي، وأؤمن به: حق الشعب السوري بكل أطيافه، ومكوناته، بالحرية والكرامة، وحرية الأحزاب، وسيادة القانون، والمتعة بالمواطنة كاملة غير منقوصة وبدون تمييز.

وأؤمن أيضاً بان سورية جزء من الوطن العربي الكبير، وإن اسمها: الجمهورية العربية السورية.. من الآن وحتى تتم الوحدة العربية مع أقطار عربية أخرى، مع الحفاظ على حقوق الأقليات باحترام.. إيماناً بأن شعباً يمتن حرية غيره ليس شعباً خراً!

في الرسالة يقول الأخ مزكين أن الأحزاب الكردية الـ 11 لم تشارك في مؤتمر اسطنبول، وأنطاليا، وباريس... وأن الأخوان المسلمين اخترعوا جهات كردية تناسيهم، كما فعل السلطة السورية! جاء في الرسالة: أكرر أن الأحزاب الكردية في سورية لم تحضر أياً من هذه المؤتمرات، ومن حضر من الأكراد لا يمثل إلا نفسه، وهذا أمر معروف، ولكن غاب عن كاتبكم!

ولكنني يا أخ مزكين شاهدت ما نقلته الجزيرة من مقر الاجتماع في اسطنبول، وعملياً انسحاب ممثلي الأكراد من الاجتماع احتجاجاً على اقتراح تسمية سورية الدولة بالجمهورية العربية السورية، أي رفضاً لصفة وهوية العروبة!

إضافة إلى ما تقدم فلم نقرأ بياناً من الأحزاب الكردية الـ 11 ينفي المشاركة، ويرفض موقف من حضروا وانسحبوا. ولعلها مناسبة أن أسأل الأحزاب الـ 11 الكردية السورية: هل ترفضون تسمية سورية الدولة بالجمهورية العربية السورية؟!

وأستاءل كبري: هل وجود أقليات في هذا البلد العربي أو ذاك تحول دون وحدة الأقطار العربية استجابة لهواجس هذه الأقلية أو تلك؟! وهل يحدث هذا في العالم؟! البيست الأقليات موجودة في كل بلدان العالم، وأمه، ومع ذلك فهناك دول أمم، ودول شعوب، فلماذا ينكر على العرب هذا الحق؟!

الأكراد موجودون في إيران، وتركيا، وعددهم أكبر بكثير من عددهم في سورية والعراق، والدولتان قوميتان لهما علم واحد، وتشيد واحد، والأكراد فقط في العراق مسموح لهم بالتكلم بلغتهم، وإصدار صحفهم، والتحدث في تلفزيونهم، وهذا قبل العدوان الأميركي، وتمزيق وحدة العراق ونسيجه الاجتماعي طاقفياً!

موضوع المواطنة وجواز السفر (الجنسية) للأكراد في سورية.. هو حق لا يجوز أن يحرم منه أي مواطن كردي سوري فعلاً، في سورية، وغير سورية، فالأكراد إصلاء هذه المنطقة التي تجمعنا عرباً، وكرداً، وتركياً، وفرنساً.. وأقواماً أخرى.

أمّا المفروض فهو بالتأكيد الرهان على الطائفتين على المنطقة التي تجمعنا، والتي عشنا فيها لمئات السنين.. وأقصد هنا: لم الكيان الصهيوني!

ولعلها مناسبة أن أنه إلى أنه لا يجوز أن يتحول شمال العراق إلى وكر تجسس للموساد للتآمر على العرب، فهذا تآمر على وجودهم، أقصد العرب الأمة وليس الدول اللقطة، وأقصد قضية تجمعهم: فلسطين، التي للأكراد فيها تاريخ يشر فهم.

وهنا أنتقل إلى ما هو طريف، فأنت كتبت ما يمسنني شخصياً: وما لفت انتباهي صدقاً أن كاتبنا اسمه وكنيته كردية ولها معان بالكردية: ري شاد الطريق السعيد، والفرح شاور يعني: تعال فرحاً.. تبقى (أبي) عربية.. وإذا كان الأخ فلسطينياً فأعتقد أنه من أحفاد صلاح الدين الأيوبي، وليس في هذا عجب، إن انقراض أيداً.. خاصة وأني نظرت لصورته بتعجب فرأيت أنه أقرب صورة للكرد في ديار بكر، وحتى في السليمانية منه إلى أهل في اليمن السعيد.

ربما يتفاجأ الأخ مزكين إذا عرف بأن بعض عائلات الخليل المدينة الفلسطينية العربية هم من أصول كردية، وأن هذه العائلات بقيت في فلسطين منذ جاءوا مع صلاح الدين الأيوبي محرر بيت المقدس- المحتل حالياً من الصهاينة الغزاة ورتة الغزاة الصليبيين (الفرنجة).. وأنا من إحدى فري منخلة الخليل!

العائلات الكردية الخليلية تؤمن بعروبة فلسطين، وهي قدمت الشهداء، والأسرى.. وربما كان أصلها الكردي محضاً لها على المقاومة مع أهلها في فلسطين التي حررتها السيوف التي جمعها وقادها صلاح الدين.

هل أذكرك يا أخي بأنني أول من كتب يوم اختطاف القائد الكردي التركي عبد الله أوجلان، وفي هذه الصحيفة، وفي نفس الموقع الذي أكتب فيه منذ سنوات بعيدة في القدس العربي، مقالة بعنوان: أنا كردي.. والتي رد عليها محام كردي يقيم في اليونان بمقالة نشرتها الصحيفة بعنوان: وأنا فلسطيني..

يا أخي: جمعنا الأسم، ومواجهة الظلم، فنحن أبناء هذه المنطقة، فيها وجدنا، وعلى أراضا سنبتقي، والمستقبل لا بد أن يجمعنا في علاقة أخوة لا تكاره وصراع.

حرضني على الكتابة لك أنك كتبت بأنني اعتديت على الكرد.. وأنا باختصار أقول لك: حاشي أن اعتدي على الكرد، ليس لأنني وبعضهم تشابه، ولكن لأن أقدارنا تتداخل، وتتواشج، وثمة كثير يجمعنا..

وبعد الآن ترى أن اسمك (مزكين) يتشابه مع الاسم العربي (مسكين).. ومقرى.. تنقصه همزة على الياء ليكون «مقرى»، وهكذا يكون اسمك: «مقرى مسكين»؟!

نحن في هذه المنطقة كلنا مزكين بالكردية، مساكين بالعربية، فالظلم يوقع علينا جميعاً، ومن نفس الطغاة، محليين، أو غازين.. فتأمل!



## جينفر لوبيز ما تزال تؤمن بالحب

■ لوس أنجلوس-يو بي اي: قالت النجمة الأمريكية جينفر لوبيز أنها ما تزال تؤمن بالحب على الرغم من انفصالها عن زوجها المغني مارك أنطوني قبل بضعة أسابيع. وأضافت لوبيز في مقابلة مع مجلة «فاينتي فير» نشرت مقتطفات منها الثلاثاء إن الزواج قد لا ينجح في بعض الأحيان وهذا مؤسف «ولكنني لا أزال متفائلة دائماً بشأن الحب وأنا أؤمن بالحب».

وقالت إن الحب لا يزال «حلمي الأكبر» وأنها عازمة على التقدم في حياتها وتربية طفلها والقيام بأفضل عمل تستطيع القيام به كام ومغنية وكفرد.

### أحوال الناس

صدرت عن دار «الفارابي» اللبنانية، رواية «إيفان الفلبيني» للكاتب والفنان التشكيلي مروان عبد العال، وتقدم قصة حياة فلسطيني اسمه «عرب» ولد بمخيم، وتدفعه أحلامه للسفر إلى مدينة دورتموند الألمانية، ويغير اسمه إلى «إيفان».

المطربة المغربية ليلي غفران انتبهت من تصوير كليب أغنياتها الجديدة «إله الكون» وهي أغنية دينية ستعرض في شهر رمضان الكريم على القنوات الفضائية.

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت رواية جديدة للروائي العراقي المقيم في بروكسل علي بدر تحت عنوان «أساتذة الوهم» عن الشعر والحب والموت في العراق.

صدر العدد الثاني والستون من مجلة «عود الند»

■ واشتختن-يو بي اي: العقل السليم في الجسم السليم، مقولة أثبتتها باحثون أميركيون مؤخراً من خلال اكتشافهم أن لارتفاع ضغط الدم والسكري والتدخين والسمنة آثاراً سلبية على أنمعة متوسطي العمر، فهي قد تتسبب لهم لاحقاً بانكماش الدماغ.

وتذكر موقع «لايف ساينس» الأمريكي أن باحثين في جامعة كاليفورنيا وجدوا أن الإصابة بمرض السكري أو ارتفاع ضغط الدم، أو السمنة أو التدخين في متوسط العمر من شأنه أن يتسبب بانكماش دماغي ومشاكل إدراكية بعد عقد كحد أقصى.

وقد قِيم الباحثون بيانات لـ 1352 شخصاً بلغ معدل أعمارهم 54 في الدراسة التي بدأت عام 1971، ووجدوا أن ارتفاع الضغط والسمنة ارتباطاً بتغييرات خطيرة محتملة في أوردة الدماغ.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة شارلز ديكارلي «لا

## التدخين والسكري والسمنة قد تتسبب بانكماش الدماغ

يمكننا أن نشفي من المرض أو من التقدم في السن، لكن فكرة العقل السليم في الجسم السليم أمر حقيقي جداً». وأضاف أن على الناس الإقلاع عن التدخين وضغط دمهم، وتفاذي الإصابة بمرض السكري، وخسارة الوزن. وبيّنت الدراسة أن من عانوا من ارتفاع في ضغط الدم نالوا خلال الدراسة علامات تراجعت بسرعة أكبر بالنسبة للتخطيط واتخاذ القرارات، ما يشير إلى معدل أسرع في نمو المناطق الدماغية الصغيرة المتضررة مقارنة بمن يتمتعون بضغط دم طبيعي.

أما من كانوا يعانون من السكري في متوسط العمر، فقد ظهر لديهم انكماش دماغي في منطقة تدعى الحصين، أسرع من غيرهم، كما ظهر ذلك لدى المدخنين.

وفي ما يخص السمنة، فقد تبين أن من يعانون منها في متوسط العمر، كانوا أكثر عرضة بنسبة 25% لتراجع أسرع في حجم الدماغ.

## قرد عمره 20 مليون سنة

■ كامبالا-د ب: قال علماء فرنسيون الثلاثاء إن اكتشاف أقدم حفرة معروفة لقرد أفريقي في أوغندا ستساعد في إلقاء الضوء على كيفية تطور الإنسان.

واكتشفت جمجمة القرد وعمرها 20 مليون سنة في موقع تنقيب يدعى «تاباك 15»، حسبما قال مارتن بكفورود رئيس الفريق الذي عثر على تلك الجمجمة.

وقال الباحث لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنه يعتقد أن الحفرة تنتمي إلى فصيلة القردة العليا الذكورية ونفتت قبل نحو 19 إلى 20 مليون سنة عن عمر يناهز أحد عشر عاماً تقريباً.

## عصابة جزائرية تزور العملة في المغرب

■ الجزائر- ف ب: أعلنت قيادة الدرك الوطني في الجزائر أنها أوقفت ثمانية أشخاص ينتمون لعصابة تزور الدينار الجزائري وتنشط بين الجزائر والمغرب، كما أفادت الصحف الجزائرية الثلاثاء.

ونقلت الصحف عن فصيلة الأبحاث للدرك الوطني بالجزائر العاصمة أنها ألقت القبض على الأشخاص الثمانية في الجزائر والبويرة (شرق) ووهران وعين تيموشنت (غرب).

كما حجز الدرك أكثر من مليون دينار (عشرة آلاف يورو) من الاموال المزورة. وذكرت صحيفة «الخبر» أن أحد المتهمين الموقوفين في وهران أكد ان «رئيس العصابة الفار يقوم بتزوير العملة

الجزائرية في المملكة المغربية قبل إعادة ادخالها عبر الحدود البرية والجوية». وأضافت ان اختيار المغرب جاء بسهولة الحصول على «البورق الخاص بالعملة»، وتوفر «تقنيات حديثة للطباعة في ورشات متخصصة». ويتم اغراق السوق بالاموال المزورة عن طريق خلطها باموال حقيقية في عمليات اقتناء سيارات بمبالغ كبيرة. وأغلقت الحدود بين الجزائر والمغرب سنة 1994 اثر اعتداء نفذه متطرفون اسلاميون في احسد فئسادق مراكز (جنوب المغرب) ونسبته الرباط الى اجهزة الاستخبارات الجزائرية.

## الخص يكشف إصابة بالسرطان

■ لندن-يو بي اي: تمكنت بريطانية من التغلب على مرض السرطان بفضل إدمانها على تناول الخس الذي كان المؤشر الأساسي على مرضها. وأفادت صحيفة «صن» البريطانية ان السي كامبل ذهلت عندما أخذت لتلهم الخس بشراهة، لدرجة انها كانت تأكل يوماً حوالي 4 خسات.

وأضافت ان الزوج جيم، وهو عالم شرعي، شك ان في الأمر خطياً، ولا بد من وجود سبب يدفع زوجته إلى طلب تناول مواد حيوية باستمرار.

واكتشف الزوج ان الخس وغيره من الخضار الخضراء يحتوي على مركب الـ «sulfuraphane»، ونقص هذه المادة يمكن أن يكون مرتبطاً بسرطان الثدي.

وحت الرجل زوجته على التوجه إلى طبيب، فأخضعت لفحوص أكدت إصابتها بسرطان الثدي، ولذا بفضل الاكتشاف المبكر للمرض تمكنت من الخضوع لجراحة مناسبة وتعافت من المرض.

وقالت كامبل (59 سنة) «لطالما كنت أكل الخس في السلطة، لكن فجأة بت أجد صعوبة في التوقف عن أكله».

وأضافت «كنت محظوظة لأن جيم لاحظ هذه العلامات، وإدماني على الخس أنقذ حياتي». من جهة قال الزوج «بصفتي عالماً أعرف ان لكل شيء سبب وتأثير، ولا يعقل ان السي كانت تأكل الخس بشراهة من دون سبب».

## مطعم اشبيليا للمأكولات اللبنانية Ishbilila Lebanese Restaurant



يسر ادارة مطعم اشبيليا ان تقدم

وجبات افطار يوميا خلال شهر رمضان المبارك في

SHERATON PARK HOTEL «Trianon Room»

101 Knightsbridge ● London SW1X 7RN

وستقدم الشيشة على الشرفة حتى وقت متأخر

للحجز الرجاء الاتصال: 02072357788